

## ثقافة

11 الجامعة الأمريكية بمصر (تثطب) تاريخ فلسطين!

## منوعات

12 صباح فخري: الجمهور يريد فنا حقيقيا

## مدارات

هل اتحاد الغرب العربي هو بوضحة الديك؟ 18

## رأي

دروس من الاعلام الغربي لوزراء الربيع الخالي! 19

## نيودلهي تتوقع ضربات من القاعدة هجوم بالقذائف الصاروخية على هدف امريكي في باكستان

■ بيشاور (باكستان) - نيودلهي - اف ب: أطلقت قذيفتان صاروخيتان من ساء الاحد على قاعدة شبه عسكرية في مدينة تقع شمال غرب باكستان، حسب ما أعلنت مصادر رسمية أمس الاثنين. واستهدف الهجوم الذي لم يعرف منفذوه، قاعدة للاستطلاع في توشي في مدينة مير علي حيث يتمركز امريكيون. ولم يوقع الهجوم ضحايا، بحسب ما افادت المصادر ذاتها. وتقع هذه المدينة على بعد 15 كلم من ميران شاه المدينة الافغانية الحدودية. وقال المسؤول الاداري المحلي الذي فضل عدم كشف اسمه، ان القذيفتين لم تسببا اي اضرار. وأشار المصدر ذاته الى العثور على قذيفتين لم تنفجر في الحقل القريب من مدينة ديتا خيل الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من معهد تريب في ميران شاه حيث يقيم ايضا عناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي. وأضاف المصدر انه تم اكتشاف القذيفتين المجهزتين بفتيل اشعال وابطال فعولهما قبل ان تنسبها في اضرار. وهذا هو سادس هجوم بالقذائف ضد الوجود الامريكي في هذه المدينة في ظرف شهرين.

## البرلمان العراقي يهاجم دعم الكونغرس لخطط بوش اسقاط صدام

■ بغداد - رويترز: قالت وكالة الانباء العراقية ان البرلمان العراقي هاجم امس الاثنين قادة الكونغرس الامريكي وقال انهم وضعوا اسبقية دعم خطط حكومية امريكية لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين. ورحب زعماء الكونغرس بقرار للرئيس الامريكي جورج بوش يسمح لوكالة المخابرات المركزية الامريكية بحملة اسقاط صدام وحثوا على مزيد من العمل اذا فشلت تلك الجهود. ووفقا للخطط التي كشفت عنها صحيفة «واشنطن تايمس» في وقت سابق هذا الشهر فان الرئيس الامريكي خول قوات امريكية حق اعتقال صدام. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن خطاب من رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي قوله ان موقف زعماء الكونغرس يعد تدخلا صريحا في شؤون دولة ذات سيادة وعضو مؤسس في الامم المتحدة. وارسل الخطاب الى عمرو موسى الامين العام للجامعة الدول العربية والى البرلمانات العربية. وقال الخطاب ان تاييد زعماء الكونغرس لخطط بوش يضع سابقة خطيرة في العلاقات الدولية التي يفترض ان تحمها قوة القانون وليس قانون القوة. وحث حمادي البرلمانات العربية على التصدي لما وصفه بالوقف العدائي من جانب الكونغرس الامريكي بالتدخل في الشؤون الداخلية العراقية. واعلن بوش صراحة رغبته في التخلص من صدام الذي طالب من جانبه الشعب العراقي بتجاهل تلك الساعي الامريكية قائلا ان التهديد ليس جديدا.

## اسلامي مطلوب في محاولة اغتيال مبارك يعود لمصر

■ القاهرة - عصمت صلاح الدين: قال اسلامي مقبض في لندن امس الاثنين ان مصريا مطلوبيا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا قد عاد الى مصر اختياريا. وأضاف ان الغامري لم ينقل الى السجن حيث كان تلقى ضمانات شفوية بعدم ملاحقته قضائيا الا ان السلطات لم تسمح له بالعودة الى منزله وانما تم احتجازه في مكان يجري منه اتصالات هاتفية بالتزامن مع اعتقالهم بالعودة. (رويترز)

## اسرائيل تعلن الحرب على حماس.. والسلطة تحتجز الشيخ ياسين بوش: دولة مؤقتة مشروطة باصلاح السلطنة



فلسطينيون يتنشلون احد شهداء الجريمة الاسرائيلية في غزة أمس (ا ف ب)

■ دمشق - اف ب: صرح محامي الدفاع عن رجل الاعمال والعارض السوري حبيب صالح لوكالة «فرانس برس» ان محكمة استئنافية اصدرت أمس الاثنين حكما بالسجن ثلاث سنوات على صالح الذي ادين بـ «اضعاف الشعور القومي ومناخسة اهداف الثورة». وقال المحامي هيثم المالح ان «حكما بالسجن ثلاث سنوات صدر على حبيب صالح بعد ادانته باضعاف الشعور القومي ومناخسة اهداف الثورة». وحزب البعث الحاكم في سورية منذ 1963.

## السلطات اوقفت 43 شخصا منذ انهيار سد زيزون السجن ثلاث سنوات لمعارض سوري

■ دمشق - اف ب: صرح محامي الدفاع عن رجل الاعمال والعارض السوري حبيب صالح لوكالة «فرانس برس» ان محكمة استئنافية اصدرت أمس الاثنين حكما بالسجن ثلاث سنوات على صالح الذي ادين بـ «اضعاف الشعور القومي ومناخسة اهداف الثورة». وقال المحامي هيثم المالح ان «حكما بالسجن ثلاث سنوات صدر على حبيب صالح بعد ادانته باضعاف الشعور القومي ومناخسة اهداف الثورة». وحزب البعث الحاكم في سورية منذ 1963. وذكر محامون آخرون للدفاع ان حبيب صالح الذي يمثل منذ التاسع من ايار (مايو) امام محكمة أمن الدولة متهم ايضا بـ «يقاظ التعرّات الطائفية والمذهبية ونقل انباء كاذبة من شأنها ان توهن نفسية الامة». وراى احد هؤلاء الحماة انه «حكم سياسي». ونقل محامون عن القاضي فايز النوري قوله ان صالح الذي يمكن ان يحكم عليه بالسجن تسعة اعوام «بكتنا ترافقا بحاله». وكان صالح (52 عاما) اقام منتدى سياسيا في مدينة طرطوس (شمال غرب) انتقد فيه الحكومة. بعد تولي بشار الاسد الرئاسة في سورية في تموز (يوليو) 2000. وقد وصفه في الاشهر التي تلت تولي الاسد السلطة بانها «ربيع دمشق» حيث تمكن المثقفون والحامون واساتذة

الاسرائيلية دائرة العنف وعقدت خطط الرئيس الامريكي جورج بوش تحريك عملية السلام. ومن المفترض ان يكون بوش حدد رؤيته للحل لعصر امس بتوقيته واشنطن، والتي تدعو لان تقام خلال ثلاث سنوات دولة فلسطينية ذات حدود دائمة اعتمادا على وفاق الفلسطينيين بشروط صارمة لانهاء العنف واصلاح مؤسساتهم. وتدعو السياسة الامريكية الجديدة الى الاسراع بتشكيل مجلس الشؤون الخارجية في القاهرة نشرت نصها السفارة الامريكية ان الاصلاحات

## تعليقات غير مسؤولة، اقصت وزيرة شؤون المرأة وزراء الحكومة الافغانية الجديدة ادوا اليمين الدستورية

■ كابل - اف ب: ادعى وزراء الحكومة الافغانية الانتقالية الجديدة برئاسة حميد كرزاي اليمين الدستورية امس الاثنين بمن فيهم وزير الداخلية السابق يونس طالب الذي قيل تولي منصب وزير التعليم بعد مفاوضات طويلة. واقسم الوزراء الذين تجمعوا حول كرزاي في حديقة القصر الرئاسي، على العمل جاهدين من اجل تحسين وضع الافغان الاقتصادي والاجتماعي والامن، وعلى الدفاع «عن وحدة افغانستان، واتباع تعاليم الاسلام، و العمل من اجل «الصحة الوطنية». واعلنت الصحافية امس الاثنين ان رئيسة قضاة افغانستان منع الوزيرة السابقة في الحكومة الانتقالية الافغانية سيما سمر من تولي منصب عام بسبب تصريحات نسبت اليها تتناقض مع مصالح البلاد. (تفاصيل 4)

وواصلت مع الضربة الجوية الصاروخية ان يلغي في الحفلات التي اقيمت بمناسبة توقيع بيلل الغنيان في مطلع حزيران (يونيو) بسبب هذه التهديدات التي لم يحدد مصدرها هي اسلامية او من ايرلندا الشمالية. وذكّرت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء حضر آخر الامر الحفل الموسيقي الذي اقيم في حدائق قصر بوكينغهام وشاهد الالعاب النارية التي تلته وذلك في الثالث من حزيران (يونيو) وكنهه بقي بعيدا عن الملكة.

## طهران - رويترز: قالت صحف الاحد ان السلطات الايرانية وافقت على قانون يرفع السن الذي يسمح فيه للفتيات بالزواج دون موافقة اولياء امورهن من تسع سنوات الى 13 سنة وللفتيان من 14 الى 15 عاما. وخفف هذا القرار الذي اتخذه مجمع تشخيص مصلحة النظام مشروع قانون اجازته البرلمان الذي يسيطر عليه الاصلاحيون في عام 2000 كان من شأنه رفع سن الزواج للفتيات الى 15 عاما وللفتيان الى 18 عاما لخفض الزواج بين المراهقين والحد من الانتقادات لسجل ايران في مجال حقوق الانسان.

## اعترضت على تبنيهم المواقف الأمريكية والاسرائيلية من سورية وحزب الله استياء في لبنان من تشدد المشاركين في المؤتمر الماروني في لوس انجلوس

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: افتتح الاسبوع السياسي في بيروت امس على حركة سجالات حول مقررات المؤتمر الماروني العسالي الذي انعقد في لوس انجلوس في الولايات المتحدة الامريكية وانتهى يوم الأحد الغاتت اهل مقررات حسمت نتيجتها بالتصويت بعد بروز اعتراضات على اسلوب ومضمون بعض الفقرات من اقرءاء موازنة نهجها الى المؤتمر من لبنان وابرزهم اعضاء في «لقاء قرنة شهبان»، غير ان التصويت جاء لمصلحة الاغتراب الماروني المتشدد والمقرب من السياسة الامريكية. وايز المقررات تناولت المطالبة بعودة المنفيين (العبد ميشال عون) واطلاق المعتقلين السياسيين (قائد القوات اللبنانية سمير جعجع)، الانسحاب السوري من لبنان، والعلاقة

## اصابة طفلة في محاولة اغتيال اردني بجنوب لبنان

■ صيدا (لبنان) - اف ب: افادت الشرطة اللبنانية ان طفلة اصيبت امس الاثنين بجروح طفيفة من جراء انفجار سيارة مفخخة في مدينة صيدا (40 كلم جنوب بيروت) كبرى مدن جنوب لبنان. وادى الانفجار الذي لم تحدد قوته حتى الآن الى تدمير سيارة على نوع مرسيدس كانت متوقفة على بعد 700 متر من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين وعلى بعد 200 متر من كتلة للجيش اللبناني. كما اصيبت في الانفجار طفلة في السادسة من عمرها، لم تعرف هويتها، بجروح طفيفة عندما كانت تمر في الشارع. ووضحت الشرطة ان السيارة التي انفجرت تخص لبنانيا من اصل اردني يدعى سمير الشمالية وهو مدرس في احد المعاهد الخاصة في مخيم عين الحلوة، مشيرة الى ان لا اتصالات سياسية معروفة له. والحق الانفجار اضرارا بعدة سيارات كانت متوقفة في المكان واثار الدعر بين المارة في الشارع المتخط. وأشار المصدر الى ان عناصر من الجيش اللبناني انتشرت فورا وطوقت مكان الانفجار.

## تعزيز حماية بلير بسبب تهديدات ارهابية

■ لندن - اف ب: ذكرت الاسيوعية «ذا بيزنس» البريطانية الاحد ان الاجراءات الامنية لحماية رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عززت مؤخرا بعد ان تلقى اجهزة الاستخبارات «معلومات جديدة بالتصديق» تتعلق بتهديدات ارهابية وخطر وقوع اغتيالات. ورفضت رئاسة الوزراء في داوونج ستريت وشرطة سوتلند يارد الاحد وكسبدا او نفي هذه الاتهامات، وقال المتحدثون باسم اجهزة رئاسة الوزراء والشرطة «لا تحقق ابداء على مسائل امنية». وأشارت الصحيفة الى ان بلير كان في الحفلات التي اقيمت بمناسبة توقيع بيلل الغنيان في مطلع حزيران (يونيو) بسبب هذه التهديدات التي لم يحدد مصدرها هي اسلامية او من ايرلندا الشمالية. وذكّرت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء حضر آخر الامر الحفل الموسيقي الذي اقيم في حدائق قصر بوكينغهام وشاهد الالعاب النارية التي تلته وذلك في الثالث من حزيران (يونيو) وكنهه بقي بعيدا عن الملكة.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

## مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا من رجال الدين المحافظين مهمته ضمان انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية، اما مجمع تشخيص مصلحة النظام فمهمته الفصل في الخلافات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.







## موسى يدعو الى اعادة اعمار ما سببته الحرب الجامعة العربية ليست في خلاف مع اثيوبيا بشأن عملية السلام في الصومال



عمرو موسى

دخول الجامعة العربية طرفاً مثل منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمات أخرى في مسيرة السلام في الصومال مشيراً إلى ان الصومال عضو في الجامعة العربية. وقال «إننا نؤيد مصالحة متينة (في الصومال) تقوم بها ايجاد أو أي منظمة أخرى واعتقد ان مصطلحنا التي هي مصلحة منظمة الوحدة الأفريقية وايجاد، يجب ان تؤخذ في الاعتبار». وأضاف ان تعيين مبعوث خاص للجامعة العربية للصومال في

اديس ابابا - أف ب: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس الاثنين في اديس ابابا ان الجامعة «ليست على خلاف» مع اثيوبيا بشأن عملية السلام في الصومال. وقال موسى للصحافيين «لسنا على خلاف مع اثيوبيا ولا نعمل في اتجاهين متعارضين» مضيفاً ان الجانبين يعملان من اجل تحقيق السلام والاستقرار في الصومال التي تشهد حرباً قلبية منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال موسى قبل لقاء مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين «اهتمامنا ينصب على اعادة بناء الصومال من دون التدخل في شؤونه الداخلية وبالتعاون مع جميع الدول ولا سيما اثيوبيا».

وشدد موسى على ان «خير واستقرار القرن الأفريقي عنصر هام لاستقرار وامن باقي افريقيا والشرق الاوسط والعالم العربي». وقال «إننا نتحدث مع شركاء جادين مثل اثيوبيا وكينيا والسودان وأعضاء ايجاد واتاس جادين في

اديس ابابا - أف ب: أعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر مساء الأحد ان الرئيس المصري حسني مبارك لن يشارك في قمة مجموعة الثماني التي دعي اليها مع رؤساء دول افارقة آخرين، بسبب الوضع في الشرق الاوسط. وردا على سؤال اثناء مؤتمر صحافي قال ماهر «ان الظروف الراهنة في المنطقة لن تسمح للرئيس مبارك بحضور القمة».

## الرئيس حسني مبارك لن يشارك في قمة مجموعة الثماني

القاهرة - أف ب: أعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر مساء الأحد ان الرئيس المصري حسني مبارك لن يشارك في قمة مجموعة الثماني التي دعي اليها مع رؤساء دول افارقة آخرين، بسبب الوضع في الشرق الاوسط. وردا على سؤال اثناء مؤتمر صحافي قال ماهر «ان الظروف الراهنة في المنطقة لن تسمح للرئيس مبارك بحضور القمة».

ودعى الرئيس مبارك لحضور قمة مجموعة الثماني ليمثل افريقيا مع اربعة رؤساء دول آخرين هم السنغالي عبد الله واد، والنيجيري اولوسيغون اوباسانجو والجنوبي افريقي ثابو مبيكي والجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

ويرعى هؤلاء الرؤساء الخمسة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، وهي خطة اعتمدها الافارقة بانفسهم عام 2001 في محاولة للتخفيف من الفقر في العالم.

وتتمتع افريقيا في من المواضيع التي تحظى بالاولوية لدى مجموعة الثماني التي ستعقد قمتها الاربعة والخميس في بلدة كاناوكيس، في كندا.

## مصر تبدأ إعادة محاكمة مدان بقتل شرطي

القاهرة - رويترز: قالت مصادر من المحكمة ان محكمة أمن الدولة المصرية بدأت أمس الاثنين إعادة محاكمة محمد عبد الحافظ الفولي الذي ادين من قبل التطوير في قتل شرطي. وحكم على الفولي في كانون الثاني (يناير) الماضي بالسجن خمس سنوات لدوره في قتل شرطي في مسجد مصري في عام 1994 وانضمامه للجماعة الاسلامية المحظورة. وفي ايار (مايو) امر الرئيس المصري حسني مبارك باعادة محاكمته مع رفعت زيدان العضو البارز في الجماعة وكان عليه غيبابيا بالسجن 25 عاما لتخطيط الهجوم. ويعتقد ان زيدان مقيم بالخارج، ولم توضح المصادر لقاين الطواريء الساري منذ اغتيال الرئيس وقالت المحكمة في وقت سابق انها تساهلت في الحكم الصادر على الفولي لأنه سلم نفسه للسلطات العام الماضي، وللرئيس سلطة الغاء الاحكام الصادرة وفقاً لقاين الطواريء الساري منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام 1981 على يد جماعة اسلامية. وحملت الجماعات الاسلامية السلاح ضد حكم مبارك في الفترة من 1992 الى 1997 التي سقط خلالها 1200 قتيل.

وتدعم ايران مبدأ حق تقرير المصير لمنطقة كشمير التي تنازعت عليها نيودلهي ورامن اسلام اباد منذ استقلال البلدين.

## وزير الخارجية الإيراني يقوم بزيارة رسمية الى اثيوبيا

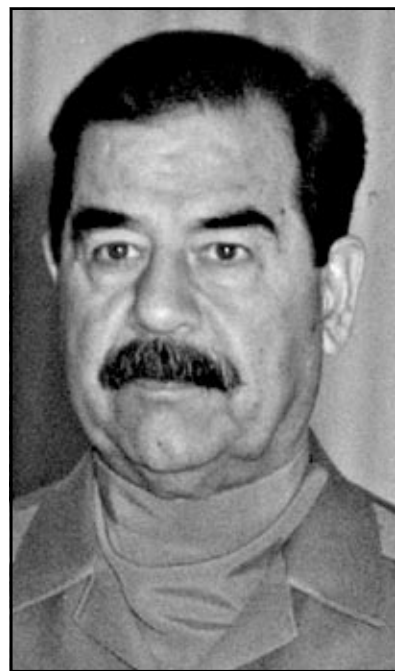
اديس ابابا - أف ب: وصل ليل الأحد الاثنين وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، إلى اديس ابابا في زيارة رسمية لاثيوبيا تستغرق يومين، وفق ما علم من مصادر متطابقة. وعلم من السفارة الإيرانية في اديس ابابا ان خرازي يقوم بالولاءات والاعلامات بين بلاده والقارة الأفريقية، وبصفة خاصة مع هذا البلد من القرن الأفريقي. وسيلقي خرازي بعد ظهر الاثنين خطاباً حول «مبادئ وتناجج السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، وعن اهتمامها بأفريقيا وبصفة خاصة اثيوبيا» حسب العهد الدولي الاثيوبي للسلام والتنمية، الذي شارك مؤخرًا في تنظيم اول اسبوع ثقافي عربي اثيوبي في اديس ابابا. ومن المقرر ان يتحدث خرازي مع الرئيس الاتحادي لاثيوبيا والامين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية عمارة عيسى.

اعلنت مؤسسة دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع والاعلان الاماراتية وحكومة دبي أمس الاثنين عن اطلاق موقع جديد على شبكة الانترنت يقدم المواد والمعلومات والصور الاعلامية من الوطن العربي لكافة المؤسسات الاعلامية والمهتمين في المنطقة والعالم. وأشار سفيح المري المدير العام لدار الصدى الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي خصص لادارة الموقع الجديد، الى ان الموقع سيعمل كواجهة اخبارية وفوتوغرافية، اضافة ان الموقع سيعمم المحتوى من مختلف المصادر من كافة أنحاء المنطقة لاعادة انتاجها وتوزيعها على الجهات المهتمة بالمنطقة العربية مثل الجرائد اليومية وشركات الدعاية والاعلان والقطاعات الخاصة في دولة الامارات الابحاث والمؤسسات التعليمية. وقال «تقوم ادارة الموقع بتجميع اشرف غني بالمحتوى النادر من الصور التاريخية العربية والخطوط القديمة اضافة الى صور فوتوغرافية عن تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة وغيرها من دول العالم العربي». وأوضح الشاعر ان حكومة دبي الالكترونية التي بدأت تقديم خدماتها مع نهاية العام الماضي تشجع القطاعات العامة والخاصة في دولة الامارات وكافة فئات المجتمع على اطلاق مشاريع جديدة تساهم في عمليات التحول من مفهوم الخدمات التقليدية الى الخدمات الالكترونية. وقال «بعد موقع فيو اربيبيا كوم اول بوابة الكترونية تقوم بتوفير نظام متطور لادارة المحتوى يجمع صوراً

## «بابل» تطالب عنان باستبعاد التأثير الأمريكي في الحوار المقبل العراق يريد انهاء العقوبات قبل عودة المفتشين



كوفي عنان



صدام حسين

## العراق ينجح في تصنيع تكنولوجيا صناعة الأدوية

بغداد - بريس برس: أكد وزير الصناعة والمعادن العراقي ميسر رجا شلاح ان وزارته نجحت في إنتاج 32 مادة أولية جديدة، خاصة بتصنيع عدد كبير من الأدوية والمستلزمات الطبية. لسد النقص فيها، والوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض الأدوية. وقال الوزير العراقي إن خبراء وزارة الصناعة والمعادن، بالاشتراك مع الفرق العلمية والفنية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية، ومراكز الأبحاث العلمية والدوائية، نجحوا في تصنيع التكنولوجيا العالية التخصصية في مجال تصنيع وإنتاج المواد الأولية اللازمة لصناعة الأدوية، والتي كانت حكراً على الشركات العالمية المتخصصة. وأكد الوزير شلاح أن ما تحقق اليوم جاء لضمان توفير الاكتفاء الذاتي من الأدوية المهمة

العراقية المشروعة هو العراق وليس الامم المتحدة. ويطلب العراق الامم المتحدة بالاجابة عن اسئلة تدور حول التهديدات الامريكية بالاطاحة بصدام وموعود رفع العقوبات والغاء حظر الطيران الذي تفرضه الولايات المتحدة وبريطانيا على شمال العراق وجنوبه، وقال عنان الذي لم يصرح له مجلس الامن بالتفاوض مع العراق حول هذه القضايا انه قدم هذه الاسئلة الى المجلس ولكن لم يتلق اي اجابات بعد.

من جانبها اكدت صحيفة «الثورة» على ضرورة تلبية المطالب العراقية وقالت «ان من واجب الامم المتحدة الذي لا يمكن التفریط به الاعضاء لهذه المطالب العراقية واتخاذ ما يلزم بشأنها لاجابة كل طواهر التشويش والضبابية والتسويف الذي تعرضت اليه بالهامش الامريكي والبريطاني المباشر المقصود». وقالت الصحيفة «ان تحرك الامن العام للامم المتحدة في هذا الشأن لا بد من ان يزيح عن كاهل المنظمة الدولية ما لحق بها جراء الامعان العدواني الامريكي في استخدام التدابير الدولية بغير وجه حق».

بغداد - رويترز: حثت صحيفة «بابل» العراقية امس الاثنين الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان على اخراج الجولة المقبلة من الحوار بين العراق والمنظمة الدولية من دائرة التأثير الامريكي. وقالت الصحيفة انه لا بد من رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد اولا قبل التوصل الى اتفاق يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بالعودة الى البلاد.

واتهمت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين الامم المتحدة بالمطالبة في الرد على اسئلة طرحها العراق على مجلس الامن الدولي. وقالت الصحيفة «تطلب الامن العام للامم المتحدة بان تكون المنظمة الدولية واضحة في تعاملها معنا ولا سيما بشأن مطالب العراق برفع الحصار الجائر عن بلدنا».

واضافت «ما زلنا في العراق نولي شخص الامن العام السيد عنان كل ما يتناسب مع دوره الذي يجب ان يضطلع به وبالذات...في ايجاد الشجع الامريكي من ان يتدخل في حيثيات العلاقة بيننا وبين المنظمة الدولية». ومن المقرر اجراء جولة ثالثة من المحادثات بين الامم المتحدة والعراق في فيينا في الرابع والخامس من تموز (يوليو)، واجريت قبل ذلك جولتان في نيويورك الا ان المحادثات انتقلت الى فيينا لتحذر حصول بعض العراقيين على تأشيرات دخول للولايات المتحدة في الوقت المناسب.

وسائلة عودة مفتشي الاسلحة الدوليين الى العراق للتأكد مما اذا كان لديه اسلحة للدمار الشامل من الشروط الاساسية لرفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، الا ان الحكومة العراقية أعلنت في بيان في 16 حزيران (يونيو) انها تريد رفع العقوبات قبل التوصل الى اي اتفاق فيما يتعلق بعودة المفتشين.

وقالت صحيفة «بابل» «كان الذي يماطل ويسوف ولا يجيب على الاستفسارات والاسئلة

## عدد الجرحى في الزلزال بين الفين واربعة آلاف شخص ايران تقبل ضمنا المساعدة الاجنبية بما فيها الامريكية



ايراني يحمل قريبة له فقدت اهلها بسبب الزلزال في مدينة شانغوره (رويترز)

التمثيلية للامم المتحدة في طهران امس الاثنين مجددا رغبيتها في مساعده ايران في عمليات الانقاذ ضحايا الزلزال الذي وقع السبت مؤكدا انه وقع «مئات القتلى» وما بين «الفين واربعة آلاف جريح».

وبلغت الحصيلة الرسمية الاخيرة لضحايا الزلزال الذي ضرب غرب وشمال ايران ويقع مركزه في محافظة قزوین 245 قتلا وحوالي الف جريح. وفي بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه، قال مركز اعلام الامم المتحدة ان بعثة التقييم التابعة للامم المتحدة والتي زارت الموقع السبت ستقدم تقريرا عن «أثر الكارثة والاحتياجات الضرورية» لسكان المنطقة.

واضاف البيان ان «الامم المتحدة عرضت مساعدة الحكومة في البحث والانتقاذ» عن ناجين محتملين، موضعا ان برنامج الامم المتحدة للتنمية خصص خمسين الف دولار لذلك وستتخذ وكالات اخرى للامم المتحدة لاجراء نفسه.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية صباح امس الاثنين ان ايران «لم تطالب ابدا» مساعده لضحايا الزلزال الذي وقع السبت الماضي لكنها «ترحب» بالمساعدة الاجنبية، ملححا بصورة ضمنية ان طهران لن ترفض مساعدة امريكية.

وقال حميد رضا اصفي في تصريح للاذاعة الإيرانية ردا على سؤال عن قبول المساعدة وخصوصا الامريكية «ان ايران ان تطلب ابدا مساعده من اي بلد، لكن الدول المختلفة ترسل مساعداً في مثل هذه الظروف

وايران ترحب بمثل هذه البادرة» من جهتها اعربت شركة الخطوط الجوية الإيرانية الاسعد عن «استعدادها لنقل اي مساعده من الدول المانحة لمختوبي الزلزال».

وقالت الشركة في بيان ان الايرانيين الذين يعيشون في الخارج والمنظمات غير الحكومية والهيات الدولية يمكن ان يتصلوا بممثلة الشركة في الخارج لتنظيم عمليات النقل».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش وجه الأحد برفقة تعزية الى عائلات ضحايا الزلزال في ايران وعرض تقديم مساعده انسانية وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية.

وعرضت دول اخرى منها فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والصين وتركيا والذين ساعدتها على ايران، فيما عرضت الامم المتحدة التي سارعت الى ارسال لجنة استقصاء الى المكان المشاركة في عمليات

الانقاذ. وقال بوش «هذا التبا (الزلزال) احرزني، باسمي الشخصي وباسم الشعب الامريكي اقدم تعازي الى عائلات الضحايا».

ونقلت الوكالة الإيرانية عن بوش ان الولايات المتحدة لا تزال مساعده انسانية لان المساعدة الانسانية لا تعرف اي حدود.

ولا تقسم ايران اي علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة منذ عام 1980 واتهم الوكالة الامريكية ايران مطلع السنة بانها جزء من دول «محور الشر» مع العراق وكوريا الشمالية.

ورغم العلاقات السيئة بين البلدين ارسلت واشتطن مساعداً في السابق الى ايران خصوصا بعيد الزلزال القوي الذي ضرب ايران عام 1990 ووقع نحو اربعين قتيل.

كما ارسلت واشتطن مساعداً الى اللاجئين العراقيين الذين تدفقوا

بمئات الالاف الى ايران بعد نهاية حرب الخليج عام 1991، كما ارسلت الولايات المتحدة قبل فترة قصيرة مساعدات الى افغانستان عبر ايران.

الى ذلك قدم الرئيس العراقي صدام حسين امس الاثنين تعازيه للرئيس الايراني محمد خاتمي بضمائم الضحايا».

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس العراقي وجه رسالة تعزية الى خاتمي عبر فيها عن «عن عميق مواساة لهذا الحادث الاليم».

وخلال مكالمة هاتفية مساء الأحد عبر الامير عبد الله لخصائتي عن «تعازيه الصادقة» بضمحايا الزلزال الذي وقع السبت.

## حسن روحاني يقوم بزيارة تستغرق اربعة ايام الى الهند

اديس ابابا - أف ب: افادت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية ان امين عام المجلس الاعلى للامن القومي الإيراني حسن روحاني غادر طهران صباح امس الاثنين متوجها الى الهند في زيارة تستغرق اربعة ايام، ويזור روحاني الهند بدعوة من نظيره الهندي مستشار الامن القومي براجيش ميشرا. ووضحت الوكالة ان روحاني سيلقي ايضا خلال زيارته على رأس وفد إيراني «مسؤولين هنود رفيعي المستوى» بينهم رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجباي.

وقال روحاني امام صحافيين قبل مغادرته ان «التعاون في المجال الامني بين بلدينا اطلق قبل سنة لكن الظروف الراهنة تتطلب توسيعا لهذا التعاون».

وتدعم ايران مبدأ حق تقرير المصير لمنطقة كشمير التي تنازعت عليها نيودلهي ورامن اسلام اباد منذ استقلال البلدين.

## وزير الخارجية الإيراني يقوم بزيارة رسمية الى اثيوبيا

اديس ابابا - أف ب: وصل ليل الأحد الاثنين وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، إلى اديس ابابا في زيارة رسمية لاثيوبيا تستغرق يومين، وفق ما علم من مصادر متطابقة. وعلم من السفارة الإيرانية في اديس ابابا ان خرازي يقوم بالولاءات والاعلامات بين بلاده والقارة الأفريقية، وبصفة خاصة مع هذا البلد من القرن الأفريقي. وسيلقي خرازي بعد ظهر الاثنين خطاباً حول «مبادئ وتناجج السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، وعن اهتمامها بأفريقيا وبصفة خاصة اثيوبيا» حسب العهد الدولي الاثيوبي للسلام والتنمية، الذي شارك مؤخرًا في تنظيم اول اسبوع ثقافي عربي اثيوبي في اديس ابابا. ومن المقرر ان يتحدث خرازي مع الرئيس الاتحادي لاثيوبيا والامين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية عمارة عيسى.

## تعيين جواد ظريف سفيراً لإيران في الامم المتحدة

بغداد - أف ب: أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية امس الاثنين ان محمد جواد ظريف النائب السابق لوزير الخارجية والحامي البارز الذي يعتبر من المعتدلين، عين سفيراً للجمهورية الاسلامية لدى الامم المتحدة. وتكرت مصادر شبه رسمية ان تعيين ظريف القريب من الرئيس السابق المحافظ علي اكبر هاشمي رفسنجاني اثار معارضة شديدة في اوساط الاصوليين الذين يأخذون عليه «اعتداله السياسي».



## قانوني وزيراً للتعليم ودستم خارج الحكومة الافغانية الحكومة الافغانية الجديدة تؤدي اليمين: نصف اعضائها ينتمون الى التحالف الشمالي



كارزاي

كابول-رويترز: بدأ أعضاء الحكومة الافغانية الجديدة اداء اليمين القانونية امس الاثنين امام الرئيس حامد كارزاي ليكمل بذلك عملية سياسية كانت احياناً مهددة بالانهيار نتيجة لتناقس المرشحين من مختلف الاعراق على المناصب الوزارية، وينتمي نحو نصف اعضاء الحكومة البالغ عددهم 28 وزيرا الى التحالف الشمالي الذي يسيطر عليه الطاجيك والذي اراح حركة طالبان عن السلطة العام الماضي. وقد حرص كارزاي الى حد كبير على الابقاء على نفس تركيبة الحكومة الانتقالية التي تشكلت بموجب اتفاق بون الذي عقد تحت رعاية الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقبل ساعات فقط من اداء اليمين في حديقة القصر الجمهوري قرر وزير الداخلية السابق بونس قانوني قبول المنصب المزوج كوزير للتعليم ومستشار رئاسي للشؤون الامنية وذلك حسبما ذكره احد مساعديه. وكان من الواضح ان قانوني استاء بشدة عندما عرض عليه كارزاي منصب وزير التعليم فيما بدا انه اختيار جاء متاخراً اثناء اجتماعات المجلس الاعلى الافغاني (لويجا جيرا) الذي انتخب كارزاي رئيساً انتقالياً لافغانستان.

وقال مسؤولون ان وزير العدل عبد الرحيم كريمي سيحفظ بمنصبه في خطوة تحترم القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم من فرصة تولي اي حقيبة وزارية. وكان قانوني قد هدد الاحد بالانسحاب من الحكومة وتشكيل حزب معارض بعد ان عرض عليه كارزاي منصب وزير التعليم ومستشار الرئيس للامن الداخلي في حكومته الجديدة. لكن مساعديه لقانوني قالوا انه قبل العرض بعد اجتماع مع كارزاي امس الاثنين. وقال فريدون مسعود قانوني وشقيقه لرويترز «لقد قبل منصبه الرسمي كوزير للتعليم ومستشار للامن الداخلي».

وكان قانوني وهو من الطاجيك قد استقال من منصبه كوزير للداخلية في اجتماع المجلس الاعلى للقبائل (لويجا جيرا) الاسبوع الماضي تمهيداً لتشكيل حكومة متوازنة عرقياً وعريضة وحل محله احد افراد قبائل البيشون. الان اساءه وزير التعليم كان واصفاً مخرج مؤيدوه الذين يهيمنون على جهاز الامن في كابول في مظاهرة مما اثار حشوف من احتمال حدوث تمرد. ولاسترضاء قانوني الذي ساعد على وصول حكومة كارزاي المؤقتة للسلطة في اتفاق ايرم في بون العام الماضي تحت اشراف الامم المتحدة يقول نبييل عبد الفتاح الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «نحن افاقرة اننا نرى في هذا جانب من هويتنا وأحد رؤاقد اصولنا». ويضيف قائلاً «ان السواديين يعيشون مع المصريين دون اي تفرقة».

يقول نبييل عبد الفتاح الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «نحن افاقرة اننا نرى في هذا جانب من هويتنا وأحد رؤاقد اصولنا». ويضيف قائلاً «ان السواديين يعيشون مع المصريين دون اي تفرقة».

يقول نبييل عبد الفتاح الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «نحن افاقرة اننا نرى في هذا جانب من هويتنا وأحد رؤاقد اصولنا». ويضيف قائلاً «ان السواديين يعيشون مع المصريين دون اي تفرقة».

## المؤتمر الإسلامي في الخرطوم يرفع ثلاث لاءات ويرفض الهجمة الأمريكية والغربية على العالم الإسلامي



فاروق القدومي



مصطفى عثمان اسماعيل

حول الخطوات العملية التي يمكن ان يتوصل اليها المؤتمر قال الدكتور اسماعيل بان هناك عدة مصالحات اكتملت لتعلن خلال المؤتمر بينما هناك مساع ميدولة لمعالجة الخلافات المتبقية يتوقع ان تتكامل عقب نهاية المؤتمر.

وقال احد مساعدي بونس قانوني وزير الداخلية الافغاني السابق ان قانوني سيعود للحكومة كوزير للتعليم ومستشار للامن مما يهني خلافاً هدد بزعزعة استقرار حكومة الرئيس حامد كارزاي.

سكنون ايضا احد محاور الاجتماع. وندد اسماعيل «بالحالة الموجهة من قبل المتطرفين في الغرب ضد العالم الإسلامي ومواطنيه ومؤسسته وجعيتها».

وقال احد مساعدي بونس قانوني وزير الداخلية الافغاني السابق ان قانوني سيعود للحكومة كوزير للتعليم ومستشار للامن مما يهني خلافاً هدد بزعزعة استقرار حكومة الرئيس حامد كارزاي.

أي اتجاه لتصنيف العمليات الاستشهادية عملاً اراهياً ويسمى إلى الخروج بصيغة مقبولة في شأن الدفاع المشروع عن الحقوق المغتصبة. واستبعد وزير الخارجية السوداني مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال بان التطورات الاراضي المحتلة تعوق تحركه، مبيناً بان فاروق القدومي وزير خارجية فلسطين سيؤدي دوراً بارزاً في المؤتمر. وقال القدومي في تصريحات صحافية ان الفلسطينيين يريدون ان يفضي الاجتماع الى قرارات تدعم المقاومة الفلسطينية والى ضغوط على الولايات المتحدة واسرائيل لحملهما على القيام بخطوات ملموسة باتجاه السلام. وأضاف «زيد دعماً سياسياً ومالياً للمقاومة الفلسطينية». واعتبر القدومي ان «الفصل بين المقاومة الفلسطينية والارهاب امر تم حسمه وكان موضوع عدة قرارات اتخذت في منابر مختلفة». وأشار القدومي «الى ان اسرائيل تمارس ارهاب الدولة والولايات المتحدة تشجعها» مؤكداً ضرورة التفريق بين المقاومة والارهاب.

وتابع القدومي ان الضغوط التي ينظرها الفلسطينيون يمكن ان تتمثل في عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل وعزلها سياسياً وتعزيز المبادرة العربية للسلام التي تبنتها قمة بيروت العربية الاخيرة، واتهم وزير الخارجية السوداني غلاة الغرب بقيادة هجمة على العالم الإسلامي في افراده ومؤسسته ومنظماته وليس حكوماته فقط مما قاد الى حالة من اليأس والاحباط التي ادى اليها التطرف والاستسلام، مشيراً إلى ان المؤتمر سيجاول إعادة التوازن إلى الأمة الإسلامية.

وتواصل الحديث داخل اوساط حكومة الخرطوم والشارع السوداني عن فعاليات أعمال الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي تبدأ جلساته اليوم (الثلاثاء) بالعاصمة السودانية الخرطوم وسط حضور اقليمي ودولي واسع ومشاركة 57 دولة إسلامية و30 وزير خارجية و80 منظمة إسلامية ومراقبين. وعلى هذا الصعيد قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني بان المؤتمر سيرفع ثلاث لاءات «لا للتراجع عن الإسلام، ولا لارهاب بل دفاع عن الحق المشروع، ولا للفرقة بل الوحدة والتضامن» ملحماً بان مؤتمر الخرطوم الإسلامي سيجدد لاءات الخرطوم الثلاث التي خرجت بها القمة العربية عام 1967 وهي «لا صلح، لا تفاوض، لا تطبيع»، وقال الوزير السوداني بان المؤتمر سيركز على قضايا التضامن والحوار ومنظمات المجتمع المدني والشراكة الأفريقية. ويتوقع مؤتمر الخرطوم تحت شعار «التضامن والحوار» وسيبسي إلى اقرار ميثاق عليه في شأن المبادرة العربية للسلام التي تبنتها قمة بيروت العربية الاخيرة، واتهم وزير الخارجية السوداني غلاة الغرب بقيادة هجمة على العالم الإسلامي في افراده ومؤسسته ومنظماته وليس حكوماته فقط مما قاد الى حالة من اليأس والاحباط التي ادى اليها التطرف والاستسلام، مشيراً إلى ان المؤتمر سيجاول إعادة التوازن إلى الأمة الإسلامية.

وتواصل الحديث داخل اوساط حكومة الخرطوم والشارع السوداني عن فعاليات أعمال الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي تبدأ جلساته اليوم (الثلاثاء) بالعاصمة السودانية الخرطوم وسط حضور اقليمي ودولي واسع ومشاركة 57 دولة إسلامية و30 وزير خارجية و80 منظمة إسلامية ومراقبين. وعلى هذا الصعيد قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني بان المؤتمر سيرفع ثلاث لاءات «لا للتراجع عن الإسلام، ولا لارهاب بل دفاع عن الحق المشروع، ولا للفرقة بل الوحدة والتضامن» ملحماً بان مؤتمر الخرطوم الإسلامي سيجدد لاءات الخرطوم الثلاث التي خرجت بها القمة العربية عام 1967 وهي «لا صلح، لا تفاوض، لا تطبيع»، وقال الوزير السوداني بان المؤتمر سيركز على قضايا التضامن والحوار ومنظمات المجتمع المدني والشراكة الأفريقية. ويتوقع مؤتمر الخرطوم تحت شعار «التضامن والحوار» وسيبسي إلى اقرار ميثاق عليه في شأن المبادرة العربية للسلام التي تبنتها قمة بيروت العربية الاخيرة، واتهم وزير الخارجية السوداني غلاة الغرب بقيادة هجمة على العالم الإسلامي في افراده ومؤسسته ومنظماته وليس حكوماته فقط مما قاد الى حالة من اليأس والاحباط التي ادى اليها التطرف والاستسلام، مشيراً إلى ان المؤتمر سيجاول إعادة التوازن إلى الأمة الإسلامية.

ادلة أقوى ان تعيد فتح القضية... كعمستشار لشؤون الامن. ويبدو ان قانوني غضب من الاسلوب الذي عرض به كارزاي منصب وزير التعليم وقال «من دواعي سروري ان اتولى منصب وزير التعليم لكن المشكلة ان المنصب من ناحية أخرى صرح وزير البيئة يوسف نوريسستاني بان كريمي سيحفظ بمنصب وزير العدل في الحكومة الجديدة. وقال لرويترز «اختر كريمي وزيراً للعدل قبل يومين. لا اعرف لماذا لم يعلنوا ذلك». وفي النهاية اسند منصب وزير العدل الى الوزير الذي يشغله بالفعل عبد الرحيم كريمي ولكن منصب وزير شؤون المرأة ظل شاغراً. وقال مسعود قضاي افغاني بارز امس الاثنين ان المحكمة الافغانية العليا اسقطت اتهامات بالتجديف لسيما سمر وزيرة شؤون المرأة في الادارة الافغانية الجديدة باعتبارها حويوا لارضاء القبائل الافغانية التي تتناحر فيما بينها بصورة تقليدية وشرخ بالبلاد من حروب استمرت 23 سنة والتجديف والانتخابات العامة التي سحري بعد 18 شهراً. وهناك خوف من ان غياب الاستقرار الحكومي في كابول قد يهدد امراء الحرب ويغيرهم من قادة الفصائل التي مواصلة انشاء الطابعات خاضعة لهم في الاقاليم التي يحدد فيها السلاح مدى ما للقانون من هيبة.

## قوات التحالف تشكك في صحة تصريحات للقاعدة

وقال أبو غيث ان الولايات المتحدة لم تهزم القاعدة خلال حملتها العسكرية على افغانستان وان عليها ان تستعد لهجوم جديد. وتابع «ان عناصرنا الاستشهادية جاهزة ومتابهة للقيام بعمليات ضد اهداف أمريكية ويهودية في الداخل والخارج وعلى أمريكا ان تستعد وعليها ان تتاهب». وشكك المتحدث العسكري الأمريكي في امكانية قيام القاعدة بعمليات جديدة. وقال كينج «نشعر ان لنا تأثيراً ملموساً على قدرتهم على التحرك والقيادة والسطوة. نشعر ان بوسعهم ان يقوموا بذلك بصورة فعالة وقواتهم على هذا الشكل في الوقت الراهن. ونعتقد ان هذا تحقيق ونتيجة مباشرة لتحررناكنا واشعر انه حين يقول شخص من القاعدة ان 98 في المئة من قياداتهم تعمل بكل طاقته فهذا من باب الضني فقط من جانبهم».

وقال أبو غيث ان الولايات المتحدة لم تهزم القاعدة خلال حملتها العسكرية على افغانستان وان عليها ان تستعد لهجوم جديد. وتابع «ان عناصرنا الاستشهادية جاهزة ومتابهة للقيام بعمليات ضد اهداف أمريكية ويهودية في الداخل والخارج وعلى أمريكا ان تستعد وعليها ان تتاهب».

وقال مسؤولون ان وزير العدل عبد الرحيم كريمي سيحفظ بمنصبه في خطوة تحترم القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم من فرصة تولي اي حقيبة وزارية. وكان قانوني قد هدد الاحد بالانسحاب من الحكومة وتشكيل حزب معارض بعد ان عرض عليه كارزاي منصب وزير التعليم ومستشار الرئيس للامن الداخلي في حكومته الجديدة. لكن مساعديه لقانوني قالوا انه قبل العرض بعد اجتماع مع كارزاي امس الاثنين. وقال فريدون مسعود قانوني وشقيقه لرويترز «لقد قبل منصبه الرسمي كوزير للتعليم ومستشار للامن الداخلي».

وقال مسؤولون ان وزير العدل عبد الرحيم كريمي سيحفظ بمنصبه في خطوة تحترم القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم من فرصة تولي اي حقيبة وزارية. وكان قانوني قد هدد الاحد بالانسحاب من الحكومة وتشكيل حزب معارض بعد ان عرض عليه كارزاي منصب وزير التعليم ومستشار الرئيس للامن الداخلي في حكومته الجديدة. لكن مساعديه لقانوني قالوا انه قبل العرض بعد اجتماع مع كارزاي امس الاثنين. وقال فريدون مسعود قانوني وشقيقه لرويترز «لقد قبل منصبه الرسمي كوزير للتعليم ومستشار للامن الداخلي».

وقال مسؤولون ان وزير العدل عبد الرحيم كريمي سيحفظ بمنصبه في خطوة تحترم القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم من فرصة تولي اي حقيبة وزارية. وكان قانوني قد هدد الاحد بالانسحاب من الحكومة وتشكيل حزب معارض بعد ان عرض عليه كارزاي منصب وزير التعليم ومستشار الرئيس للامن الداخلي في حكومته الجديدة. لكن مساعديه لقانوني قالوا انه قبل العرض بعد اجتماع مع كارزاي امس الاثنين. وقال فريدون مسعود قانوني وشقيقه لرويترز «لقد قبل منصبه الرسمي كوزير للتعليم ومستشار للامن الداخلي».

## الخرطوم: تفاؤل حكومي بشأن نتائج مفاوضات الايقاد بنينروبي

مباحثات بنينروبي بين الوفد الحكومي السوداني ووفد الحركة الشعبية قال المهدي بان التجمع متفائلون واضماف بان زيارة مساعده وزير الخارجية الأمريكي المرتبقة لنيروبي ستدفع بالمباحثات الى اسفان المشاركة في المفاوضات، وتوقع المهدي ان تبحث زيارة المسؤول الأمريكي للخرطوم الاطروحات التي تقدمت بها الحكومة السودانية لواشنطن حول رؤيتها لمستقبل علاقات البلدين.

## مصرع 14 واصابة 58 في حادث سير جنوب الخرطوم

مصرع 14 واصابة 58 في حادث سير جنوب الخرطوم

مصرع 14 واصابة 58 في حادث سير جنوب الخرطوم

## السودان وتشاد يبحثان آلية لتحقيق التكامل

التكامل بين الحزبين الحاكمين في السودان وتشاد لتطوير العلاقات الثنائية وخلق جو صالح للتعاون بهدف تأمين حدود البلدين وذكر بان الاجتماع التطرق للاتفاقيات بين الحكومتين وسبل دعمها وتعزيزها. ومن جهته قال محمد صالح النضيف وزير الخارجية التشادي بان هناك اتفاقاً بين السودان وتشاد وافريقيا الوسطى عقد قمة ثلاثية خلال الفترة القادمة لتحقيق الاستقرار الحدودي وحسم الاختلالات الامنية بسيارة ونوه المسؤول التشادي إلى ان محادثاته مع الجانب السوداني بحثت آلية تحقيق تكامل سوداني تشادي.

## يتجنبون ابلاغ الشرطة بما يتعرضون له خوفاً من ترحيلهم 250 الف افريقي في مصر معظمهم سودانيون يشكون من مضايقات

يتجنبون ابلاغ الشرطة بما يتعرضون له خوفاً من ترحيلهم 250 الف افريقي في مصر معظمهم سودانيون يشكون من مضايقات

يتجنبون ابلاغ الشرطة بما يتعرضون له خوفاً من ترحيلهم 250 الف افريقي في مصر معظمهم سودانيون يشكون من مضايقات

## برلمانيو بريطانيا يغرقون في الحانات بسبب تجاهل دورهم في صنع القرارات

العوموم واللوردات تضاعف منذ شهر تشرين الاول (نوفمبر) الماضي. وقال اتحاد صناع الجعة الذي يعد عددا كبيرا من حانات ومطاعم وستمنستر باحتياجاتها ان الساسة المنتظمين في التردد على هذه الحانات والمطاعم يحتمسون أكثر من 1200 لتر في الشهر، ويصرفون ما مجموعه مليوناً جنيه استرليني، اي ما يعادل ثلاثة ملايين دولار امريكي، على الشروبات الساخنة سويلاً. وعرب تيلور عن قلقه من ارتفاع معدلات احتساء الجعة التي تباع في مجلس العموم بسعر اقل من الحانات المعتادة في بريطانيا. وهناك 12 حانة ومطعم داخل مبنى وستمنستر. وقال تيلور ان قاعة مجلس العموم تبقي في معظم الازمنة خالية بينما تعج صالات الشرب بالاعضاء، «انها مأساة، يحيى عدد كبير من خيرة النشوان الموهوبين الى مجلس العموم على أمل ان يؤثروا على مجرى القضايا التي تهم بريطانيا ...

## موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

## موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

## موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان

موجة اعتقالات في اوساط المتطرفين الاسلاميين في باكستان





# اشتباكات بين الإسلاميين والشرطة الفلسطينية والاحتلال يجتاح رام الله ويطوق مقر عرفات اسرائيل تغتال بالصواريخ ستة من حماس بينهم ثلاثة اشقاء والسلطة تحتجز الشيخ ياسين



اهالي غزة يشعون الشهداء الستة الذين اغتالهم اسرائيل امس (ا ف ب)

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

اغتالت مروحيات اسرائيلية بالصواريخ ستة مواطنين في غزة أمس بينهم مسؤولان في حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وضربت أربعة صواريخ سيارتين مدنيين عند مشارف مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة أمس وقتلت ركايبهما، وبينهم مسؤولان من حماس وشقيقان لاحدهما وراكب وسائق.

وطوق جيش الاحتلال الاسرائيلي مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية بعد ان اقتحم المدينة من كل الجهات في ساعة مبكرة من صباح أمس.

وفي استجابة فيما يبدو للضغوط الاسرائيلية والأمريكية حدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إقامة الشيخ احمد ياسين المقعد (66 عاماً) مؤسس حماس بمنزله في غزة. لكن مع حجم التأييد الشعبي الذي تتمتع به حماس لم يتضح مدى فعالية هذا الاجراء. وقال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية لم تقترب من منزل الشيخ ياسين الذي طوقه أمس عشرات من اعضاء حماس المسلحين.

واندعت اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية ومؤيدي حماس أمس بعد ان وضعت السلطة الفلسطينية الشيخ ياسين رهن الإقامة الجبرية بمنزله في غزة، واصيب رجل برصاصة في البطن وقال اعضاء في حماس ومسؤولون في المستشفى ان الإصابة حدثت حين فضت الشرطة مسيرة قرب منزل الشيخ ياسين. وقال شهود ان الشرطة الفلسطينية فحقت النار أثناء توجهه مؤيدي الحركة لنزل الشيخ ياسين، وقالت الشرطة ان المحتجزين هم الذين فتحوا النار.

وبحرس شتات من مؤيدي الشيخ ياسين منزله الذي انتشر على بعد نحو 150 متراً منه عشرات من افراد الشرطة الفلسطينية، وظل باب المنزل مفتوحاً أمام الداخل والخارج. وقال ياسين وهو يستقبل الزوار في منزله انه لم يلتق اخطاراً رسمياً بتحديد اقامته، وقال انه اذا حضر المسؤولون

الفلسطينيون لابلأغه بالقرار فسبيلغهم برفضه له، وفرضت السلطة الفلسطينية الإقامة الجبرية على مؤسس حماس في كانون الاول (ديسمبر) لكن المسؤولين الاسرائيليين وصفوا هذا الاجراء بأنه حيلة ورفعت القيود على حركته تدريجياً. واعلنت حماس عن استشهاده عضويها ياسر زرق وامير قفة في العدوان الصاروخي الاسرائيلي على غزة.

وقال اطباء في مستشفى رفح ان ستة رجال استشهدوا حين ضربت الصواريخ الاسرائيلية سيارتين على مشارف مخيم اللاجئين في جنوب غزة. وتكروا ان عشرة آخرين اصيبوا في العدوان الاسرائيلي من بينهم اطفال. وتواصلت مع الضربة الجوية الصاروخية الاسرائيلية دائرة العنف وعقدت خطط الرئيس الامريكى جورج بوش للقاء خطاب يوضح فيه اطاراً لسائر يقود لقيام دولة فلسطينية.

وقال محمود الزهار وهو مسؤول كبير في حماس «يجب ردع القتل الاسرائيليين، حتى لا يكرروا مثل هذه الجريمة الشنعاء والرد سيكون «استمرار المقاومة والجهاد بكل الطرق المتاحة».

وقال راديو اسرائيل ان هذا هو أحدث هجوم في اطار سياسة اسرائيلية تستهدف عن اغتيال قتل النشطين الفلسطينيين.

وقال شهود ومصادر أمنية فلسطينية ان السيارة تحولت الى كتلة من المعدن المحترق كما تناثرت اشلاء الركاب وسط بقايا السيارة التي تصاعد منها الدخان. وشنت اسرائيل الهجوم الصاروخي بعد وقت قصير من إعادة احتلال مدينة سادسة من المدن التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية في اطار سياسة جديدة لإعادة احتلال المناطق الفلسطينية والبقاء فيها واستدعت اسرائيل نحو 2000 من قوات الاحتياط.

وقال شهود عيان ان دبابات ونقلات جنود مدرعة اسرائيلية دخلت مدينة رام الله بالضفة الغربية في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين واتجهت صوب مقر الرئيس الفلسطيني. وقال مسؤول في المجمع الرئاسي لعرفات ان القوات الاسرائيلية جمعت عنده من عدة اتجاهات، وصرح المسؤول بان عرفات بالداخل.

## وزير العدل الفلسطيني يهاجم اعتقالات السلطة لرجال المقاومة

### الشيخ ياسين يطلب من الرنتيسي عدم الادلاء بتصريحات صحافية وافساح المجال امام حل سلمي مع السلطة



مسلحون من حماس يجرسون منزل الشيخ ياسين

الشيخ احمد ياسين

وتساءل الدغمي «كيف استطيع تحقيق الامن والعدل ومقرات الشرطة مدومة والقضاة لا يستطيعون الوصول الى محاكمهم؟».

وقال الدغمي «يجب تنفيذ جميع قرارات المحاكم، ولكن قد نجد احيانا امورا قاهرة تجعل من الصعوبة تطبيق هذه القرارات، مثل قضية اطلاق سراح الناضل احمد سعادت امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وشدد الدغمي على ان هناك ظروفاً سياسية دقيقة في هذه المرحلة وعلى المواطن الفلسطيني مراعاتها خصوصاً وان السلطة بطبيعتها عاجزة في هذه المرحلة عن عمل اي شيء من اجل حماية مواطنيها بسبب العدوان الاسرائيلي المتواصل».

واكد الدغمي ان الضفة الغربية تعيش في حالة من الفوضى العنصرية وان السلطة لا يوجد لها اي نفوذ فيها.

فرضتها الشرطة الفلسطينية على الشيخ ياسين، قال الدغمي «ان هذه قضية سياسية تتخذها القيادة العامة في هذا الوقت الصعب حيث ان السلطة مجبرة على اتخاذ بعض الاجراءات الوقتية حتى يتجلى الموقف السياسي». واكد الدغمي بان الوضع السياسي والامن الفلسطيني في هذه المرحلة لا يسمح لوزارة العدل الفلسطينية بان تقوم بدورها المطلوب منها.

الى ان السلطة اتخذت خطوة ضد نفسها. الى ذلك هاجم وزير العدل الفلسطيني الجديد ابراهيم الدغمي حملة الاعتقالات التي تشنها الشرطة الفلسطينية في صفوف حماس، وقال في تصريحات لـ «القدس العربي» «اننا في وزارة العدل الفلسطينية ضد الاعتقالات التي تتم على خلفية سياسية وترفضها ونعارضها بشكل واضح». وعن الإقامة الجبرية التي

قبيل الضغوط والإملاءات الأمريكية والاسرائيلية، معتبراً ما حدث يعنق الوحدة الوطنية الفلسطينية، واصفا ما جرى بخطوة خطيرة لن تحقق شيئاً. وقال ان الإزهاقي شارون يريد من نصف الشعب الفلسطيني ان يقتل النصف الآخر، ومع ذلك لم ينسحب من الأرض الفلسطينية، ولو قتلت السلطة الحركة الإسلامية برمتها فلن يرضى عنها الرئيس الامريكى بوش، مشيراً

غزة - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

طلب الشيخ ياسين المحتجز رهن الإقامة الجبرية في منزله بغزة بقرار من القيادة الفلسطينية، من احد قياديين حماس في غزة المعروفين بانتقاداتهم اللاذعة للسلطة الفلسطينية التزام الصمت وعدم الادلاء بتصريحات صحافية، تاركا المسألة له كي يحل الأمور بنفسه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلمت «القدس العربي» ان الشيخ ياسين طلب بشكل حازم من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي عدم الادلاء بتصريحات صحافية والتزامه منزله وافساح المجال امام حل الأزمة مع السلطة بالطرق السلمية.

وقال الشيخ ياسين انه لم يبلغ رسمياً بغرض الإقامة الجبرية عليه وأنه سيمارس حياته بشكل طبيعي، مؤكداً رفضه للإقامة الجبرية، ومشيراً الى ان الصراع والاحتلال الداخلي مرفوض تماماً ويجب توحيد الصفوف الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

قال الدكتور محمود الزهار القيادي في حماس، تعليقا على فرض الإقامة الجبرية على الشيخ ياسين، ان السلطة الفلسطينية لم تتعلم ولم تعتبر من المرحلة السابقة، وإجراؤها لا يخدم المصلحة الوطنية وغيرها.

ونكر الزهار أنها مفارقة عجيبية أن تقوم السلطة بفرض الإقامة الجبرية على الشيخ ياسين في الوقت الذي كانت فيه دبابات الاحتلال يجتاح رام الله وتطوق مقر عرفات، وأضاف «اننا لا نرى اي مبرر على اطلاق اجراء السلطة تحت حجة الصلح الوطنية». واعطاء اسرائيل القيادة الفلسطينية بوقف عملياتها لعدم «اعطاء اسرائيل ذرائع للاستمرار في احتلال المدن وتدمير السلطة».

وكانت حماس صعدت من عملياتها خصوصاً الاستشهادية ضد اسرائيل في الآونة الاخيرة بعد ان رفضت دعوة عرفات لوقف هذه العمليات.

لكن الرفض كلفها يقع السلطة الفلسطينية التي تواجه ضغوطات دولية وامريكية واسرائيلية الى القيام بحملة ضد حماس، خصوصاً فرض الإقامة على الشيخ ياسين واعتقال عناصر من الحركة إضافة الى اعتقال الامين العام واحد قيادي

## اسرائيل تفجر جزءاً من بنك القاهرة - عمان في جنين

■ جنين - رويترز: دمرت القوات الاسرائيلية قسماً من مبنى اداري يضم بنكا في جنين أمس الاثنين فيسماً وصفه المسؤولون الاسرائيليون بتفجير محكوم لعمل لتصنيع القنابل بالجمع، على حد زعمهم.

وقال سكان ان الجزء الشمالي من المبنى المكون من ثلاثة طوابق ويضم فرع بنك القاهرة - عمان بجنين دمر في التفجير. وقال مسؤولون عسكريون انه عشر على حاويتين ضخمتين لسوائل تستخدم في تصنيع القنابل وكميات كبيرة من المتفجرات الجاهزة للاستخدام وجزءاً من قاذفات صواريخ في المبنى خلال عملية لتفتيش قامت بها القوات التي اعادت احتلال البلدة، والبلغ مسؤول عسكري رويترز «كان مصنعا كبيرا للقنابل». واجتاحت القوات الاسرائيلية جنين وغيرها من بلدات الضفة الغربية الاسبوع الماضي. وهذه هي الاحداث في سلسلة غارات اسرائيلية على جنين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل 21 شهراً. وزعم جيش الاحتلال انه دمر مصنعا للقنابل في جنين في وقت سابق أمس الاثنين عشر فيه على حزامي متفجرات من النوع الذي يستخدمه المجرمون يحتوي كل منهما على 15 كيلوغراماً من المتفجرات كما عثروا على كميات كبيرة من المتفجرات التي لم تجهز للاستخدام بعد.

## اعادة احتلال طوباس وقرى مجاورة لنابلس وجنين

■ جنين - ا ف ب: اعادت القوات الاسرائيلية مدعومة بخمس عشرة دبابة احتلال قرية طوباس في شمال نابلس بالضفة الغربية وثلاث قرى اخرى مجاورة حيث فرضت منع التجول وفق ما ذكرت مصادر أمنية فلسطينية.

وتعتبر طوباس وطمون إضافة الى قرى تيسير والعقبة جزءاً من منطقة جنين. وأمر الجيش الاسرائيلي التلاميذ الذين كانوا يؤدون امتحانات اخر السنة بالعودة الى بيوتهم.

واضافت المصادر ذاتها ان الجيش الاسرائيلي قام بتفتيش محلات تجارية ومكتب الاوقات.

اشارت المصادر الى ان الجيش الاسرائيلي اعتقل رئيس الاستخبارات في جنين مصطفى خاتنة برفقة أربعة اشخاص آخرين، عندما حاصر المبنى الذي يقيمون فيه.

وكان الجيش الاسرائيلي بدأ الاربعاء عملية «التطويق الحازم» التي تهدف حسب اسرائيل الى إعادة احتلال كل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية «اطول مدة ممكنة».

## مروحيات اسرائيلية تطلق النار على مخيم الامعري

■ رام الله - ا ف ب: افادت مصادر أمنية فلسطينية ان قذيفة اطلقتها مروحية اسرائيلية سقطت فجر أمس الاثنين في مخيم الامعري للاجئين في رام الله في الضفة الغربية من دون وقوع ضحايا او اضرار مادية، ووافقت المصادر نفسها انه سماع دوي انفجارين من دون معرفة مكان الانفجار الثاني.

واقترحت قوات اسرائيلية المخيم وقامت بتفتيش عدة منازل واعتقلت ثلاثين شخصاً من ابناء المخيم. واعتقل الجنود الاسرائيليون ايضا فلسطينيين كانوا في سيارة قرب المقر العام للرئيس ياسر عرفات.

## النائب الفلسطيني زهران ابو قبيلة: التغييرات الأخيرة ذر للرماد في العيون

■ رام الله - «القدس العربي»: انتقد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني زهران ابو قبيلة التغييرات الأخيرة في السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال في تصريح لـ «القدس العربي» ان «تشكيل الحكومة الجديدة خيبت آمال الشعب الفلسطيني الذي كان يلطم عملية اصلاح جذرية»، مشيراً ان «عملية الاصلاح هي مطلب فلسطيني قبل ان تكون مطلباً امريكياً اوروبياً».

واضاف «لقد طالبنا عندما وقعا بيان العشرين بعملية الاصلاح ولا زلنا نطالب بوزارة تكنوقراط لتصحيح مسارنا، ولكن الذي حصل «ضيعة تشرين»، وهذا ذر للرماد في العيون، لأن ملف الفساد ما زال مفتوحاً، ولم يحاسب احد من المتهمين بالفساد، وان هذا الجهد بقي حبراً على ورق ورغم القرارات والتوصيات بشأنه».

ودعا الى عرض الحكومة الجديدة على المجلس التشريعي من أجل التصويت عليها.

## حماس بين ناري حرب اسرائيل واجراءات السلطة الفلسطينية المحاصرة

وشاطي القوى الفلسطينية. ويرى مراقبون ان الصراع الداخلي الذي «يسعى اليه الاحتلال الاسرائيلي سيضعف من حركة التأييد لحماس التي تصاعدت خلال الانتفاضة الحالية» (اي منذ ايلول (سبتمبر) 2000 الماضي) لذا حرصت حماس على عدم تطور اي مواجهة للاقتال.

ورغم رفض الشيخ ياسين العلني للاقامة الجبرية الا انه اعلن امام الصحافيين في منزله وسط الإقامة «رفضه لأي صراع واقتتال داخلي»، ودعا الى «توحيد الصفوف في مواجهة الاحتلال».

وشددت القيادة الفلسطينية في بيان على «وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة العدوان وسياسة الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف الى تزيق وحدتنا».

وقال عرفات في نداء عاجل وجهه أمس انه «في الوقت الذي اتخذت فيه اجزئتنا الأمنية اجراءات أمنية احترازية في قطاع غزة لسحب الذرائع من يد الحكومة الاسرائيلية (في اشارة الى اعتقال عناصر من حماس واقامة الجبرية على

حزب الخلاص الوطني الاسلامي القريب من حماس. وجعلت هذه الاجراءات حماس تشعر بان اجراءات اخرى قد تقوم بها السلطة الفلسطينية ضد قياديين وكوادرها وتحد من نشاطاتها.

وفي هذا الاطار حصلت مواجهة محدودة بين عناصر من حماس والشرطة الفلسطينية في محيط منزل ياسين الحاضر، وواجه عشرات العناصر من حماس الذين تجمعوا عند منزل ياسين الذي احيط بعشرة مسلحين على الاقل ايضا من عناصر كتائب القسام ورشقوا بالحجارة عناصر الشرطة كما اطلق مسلحون من حماس النار تجاه الشرطة.

ورد بعض افراد الشرطة بالاطلاق النار مما ادى الى اصابة اثنين وفقاً لمصدر في حماس.

ومن شأن تصاعد التوتر والمواجهة بين السلطة الفلسطينية وحماس ان يوسع الهوة بينهما بعد ان شهدت العلاقات تناعماً خلال الانتفاضة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملياته، والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني وتدمير مؤسسات السلطة المدنية والأمنية واستهداف قياديين

## الاخوان الاردنيون يدينون اجراءات السلطة ضد الشيخ ياسين

■ عمان - ا ف ب: دانت جماعة الاخوان المسلمين الاردنية أمس الاثنين قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بفرض الإقامة الجبرية على الزعيم الروحي لحركة حماس الفلسطينية الشيخ احمد ياسين واعتبرت ان هذا الاجراء يخدم سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون.

وقال عرفات في نداء عاجل وجهه أمس انه «في الوقت الذي اتخذت فيه اجزئتنا الأمنية اجراءات أمنية احترازية في قطاع غزة لسحب الذرائع من يد الحكومة الاسرائيلية (في اشارة الى اعتقال عناصر من حماس واقامة الجبرية على

احمد ياسين فوراً بدون ابطاء واطلاق سراح جميع من اعتقلتهم وحفظتهم من الشوارع الزائفة للحفاظ على المصلحة الوطنية العليا التي تهددها بآراءها غير المسؤولة وللعودة الى خندق الشعب الفلسطيني وعدم الاستجابة الى الضغوط الصهيونية والأمريكية». واكدت الكتائب ان «طائرات الاباثي الأمريكية الصنع قامت بحصص طائرة اجرة استقلها الشهيد القائد القسامي ياسر زرق واخويه بسام ويوسف والشهيد القسامي امير قفة»، ووافقت على هذه الجريمة تأتي لتتزامن مع فرض سلطة الحكم الذاتي المحدود

## كتائب القسام تتوعد بتكثيف عملياتها الاستشهادية

■ غزة - ا ف ب: توعدت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس بالتكثيف لعملياتها الاستشهادية ردا على سياسة الاحتلال الاسرائيلي باغتيال ستة فلسطينيين في رفح وعلى السلطة الفلسطينية التي فرضت الإقامة الجبرية على مؤسس الحركة، وقالت كتائب القسام في بيان «نؤكد استمرار مسيرة الجهاد والمقاومة، وتكثيف العمليات الاستشهادية هو ردا على سياسة الاحتلال والسلطة (الفلسطينية)». ودعا البيان السلطة الى «وقف الإقامة الجبرية عن الشيخ

احمد ياسين فوراً بدون ابطاء واطلاق سراح جميع من اعتقلتهم وحفظتهم من الشوارع الزائفة للحفاظ على المصلحة الوطنية العليا التي تهددها بآراءها غير المسؤولة وللعودة الى خندق الشعب الفلسطيني وعدم الاستجابة الى الضغوط الصهيونية والأمريكية». واكدت الكتائب ان «طائرات الاباثي الأمريكية الصنع قامت بحصص طائرة اجرة استقلها الشهيد القائد القسامي ياسر زرق واخويه بسام ويوسف والشهيد القسامي امير قفة»، ووافقت على هذه الجريمة تأتي لتتزامن مع فرض سلطة الحكم الذاتي المحدود

فلسطيني زهران ابو قبيلة التغييرات الأخيرة في السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال في تصريح لـ «القدس العربي» ان «تشكيل الحكومة الجديدة خيبت آمال الشعب الفلسطيني الذي كان يلطم عملية اصلاح جذرية»، مشيراً ان «عملية الاصلاح هي مطلب فلسطيني قبل ان تكون مطلباً امريكياً اوروبياً».

واقترحت قوات اسرائيلية المخيم وقامت بتفتيش عدة منازل واعتقلت ثلاثين شخصاً من ابناء المخيم. واعتقل الجنود الاسرائيليون ايضا فلسطينيين كانوا في سيارة قرب المقر العام للرئيس ياسر عرفات.

واضاف «لقد طالبنا عندما وقعا بيان العشرين بعملية الاصلاح ولا زلنا نطالب بوزارة تكنوقراط لتصحيح مسارنا، ولكن الذي حصل «ضيعة تشرين»، وهذا ذر للرماد في العيون، لأن ملف الفساد ما زال مفتوحاً، ولم يحاسب احد من المتهمين بالفساد، وان هذا الجهد بقي حبراً على ورق ورغم القرارات والتوصيات بشأنه».

ودعا الى عرض الحكومة الجديدة على المجلس التشريعي من أجل التصويت عليها.



## الأردن أبلغ عرفات ان رؤية بوش قد تكون الأمل الوحيد المتبقي

# واشنطن تريد من العرب بذل جهد اكبر لكبح ثقافة الإستشهاد

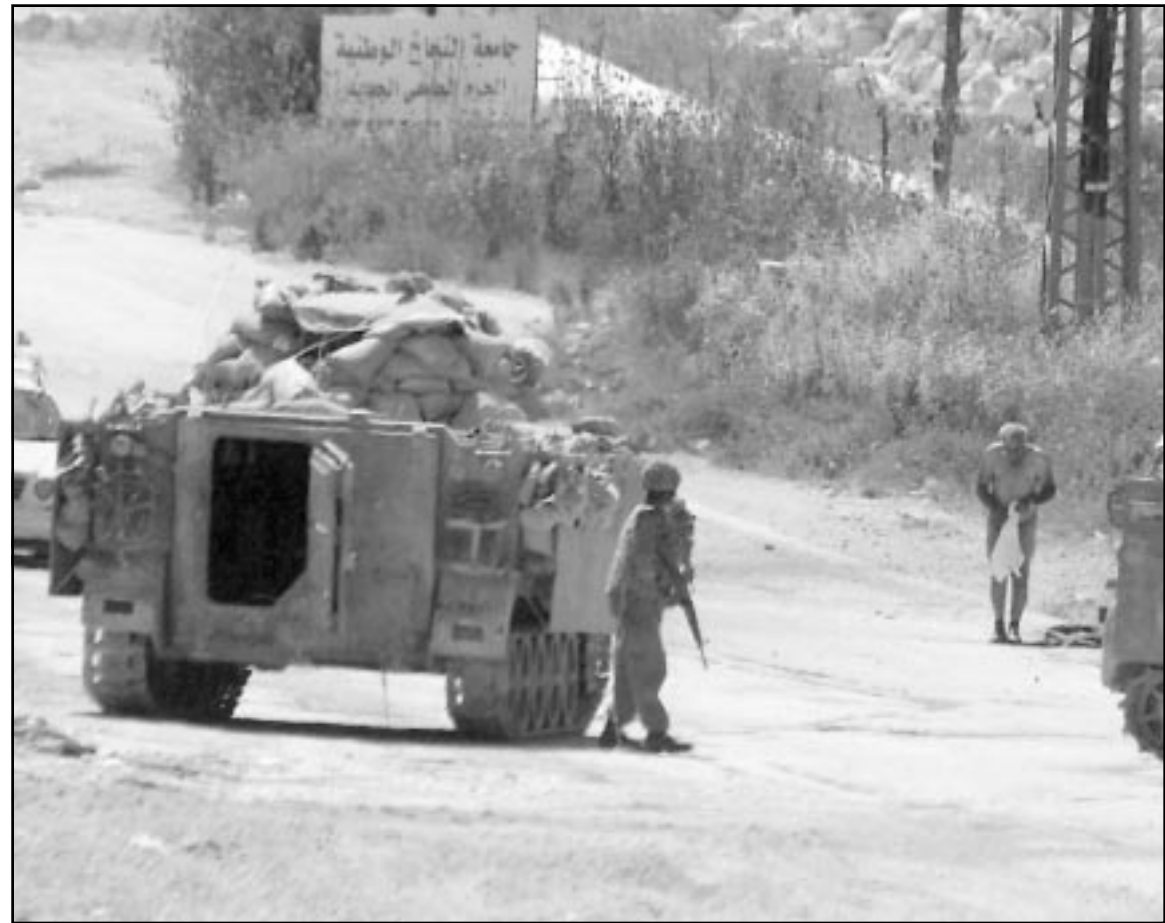
عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

وجود الدكتور مروان العشر في رام الله الأحد ووجود جبريل الرجوب وعبد الرزاق الجبجي في عمان منذ يومين يعد أقل من أسبوع لتوقف الرئيس المصري حسني مبارك فيها يعني بأن العاصمة الأردنية دخلت عملياً معمران ما يجري غربي النهر بكل الأطياف والألوان السياسية منها والأمنية.

والأردنيون صعدوا خلال الساعات القليلة الماضية تحركاتهم في الأفق الفلسطيني بناء على إشتعارهم لما تريده واشنطن وتلمسهم لخاوف الرئيس مبارك القلق جدا كما بدأ في عمان، وهذه التحركات العنصرية تتحالف بالباطن في أخرى أقل علنية في الواجحين العلنية والسعودية في تشكيل صورة موحدة لما يجري، من الواضح للجميع ان عنوانها الأول إستعداد العواصم الثلاث مجتمعة لإستقبال ما سمي بروية الرئيس الأمريكي جورج بوش المؤجلة حتى الآن لأغراض يمكن فهمها إذا فهمت خلفيات التحركات الثلاثية المشار إليها.

وفي اوساط عمان السياسية صنفّت زيارة الوزير العشر أمس الأول لقر عرفات في رام الله بأنها مهمة للغاية على إعتبار انها تلحق ببسلة لآفات الأردنية هذه المرة، ولا للمواصم العربية وتتبع خطوات تنسيق أردنية - مصرية بدأت بزيارة مبارك لعمان وانتهت باتصال بينه وبين الملك عبدالله الثاني مساء السبت الماضي.

ونك يعنى عمليا ان زيارة العشر هي بمثابة التلبيغ الأخير للرئيس عرفات عبر النافذة الأردنية هذه المرة، ولا يخفي الأردن مشاركته في الضغط على عرفات وإن كانت تخفي إعلاميا ملاحظاتها النقدية عليه والتي تبدأ من عدم وجود جواب عرفاتي على السؤال الألى ماذا بعد؟ وتنتهي بتبعور أردني ان عرفات بان عرفات يتابع بالجميع، وأنه يعمل على كسب الوقت الى ان تحين فرصه لاجل، ويمكننا القول ببساطة ان عشرات الفلسطينيين الأردنيين يشعرون بعث هذه الشعار، لكنهم يظنونها على أمل ان يعدل عرفات من



جنود الاحتلال يجبرون السائق سالم الترابي على خلع ملباسه بعد ان قتلوا بامر يادم الراكب الذي كان بصحبته (أ ف ب)

## جنود الاحتلال يقصفون سيارة قرب نابلس: استشهاد راكب واعتقال السائق

اجباد طريق بديلة، والى ان يعلن الرئيس الأمريكي تفاصيل مقترحاته التي طار انتظارها بشأن السلام في الشرق الاوسط فلن يعرف العالم اذا ما كانت تضمن هذا المفهوم المحير لحد وسط على طريق الاستقلال، لكن مسؤولين امريكيين قالوا ان بوش ينظر في هذا الخيار.

ويقول دبلوماسيون ان الدولة المؤقتة فكرة لم يسبق لها مثل فيما يبدو رغم ان اسرائيل نفسها مثال لدولة تتمتع بالاعتراف العالم مع عدم وجود حدود برعينة لها، ومن الناحية العملية فان ردود الفعل على ما سيقترحه بوش ايا كان قد لا تعتمد على تفاصيل القانون الدولي، وسكوت الفلسطينيين والاماراتيين اكثر اهتماما بما اذا كان سيرسم مسارا الى دولة كاملة مرتبطة باهداف محددة وجدول زمني.

ورغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لا يستبعد قيام دولة فلسطينية في المستقبل البعيد التي قد لا يعارض بقوة مثل هذه الخطوة الآن، ويقول ان ذلك سيكافئ «الارهاب» ببساطة، ويشعر شارون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه يقف وراء المتشددين الذين يهاجمون اسرائيل ويقول انه لن يتعامل معه.

ووجه الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس انتقادات قوية أمس الاثنين لاي اقتراح لدولة قد يخرج من واشنطن، وقال في منزله بغزة حيث امر عرفات بوضع رهن الإقامة الجبرية ان الولايات المتحدة تلوح للفلسطينيين بآمال اقامة

نابلس - «القدس العربي» -

من علاء بدارنة:

بعد دقائق على اعدائها لغرض منع التجوال على نابلس بعد رفعه لمدة خمس ساعات، قصفت الدبابات الاسرائيلية بئرنا برشاشاتها الثقيلة سيارة تكسي بينما كانت بطريقها من جنيد الى نابلس، عندما حاولت سيارة التاكسي تجاوز إحدى الاليات المدمرة، ما أدى الى استشهاد شخص كان بداخلها واعتقال السائق.

وطلب الجنود الذين اخذوا مواقعهم على التلال القريبة من السائق سالم الترابي الذي كان يرافق الشهيد خلع ملباسه والانتحاح ارضاً قبل تكبير يديه واعتقاله ووضع داخل ناقلة الجنود وبعد ذلك أطلقت إحدى الدبابات قذيفة باتجاه موقع قريب واشتعلت النار بأشجار الزيتون في منطقة قريبة، وأغلقت الجيش المتفككة وحضرت تعزيزات كبيرة ومنعت سيارات الاسعاف والصحافيين من الاقتراب من المنطقة وتم ابعادهم عبر مكبرات الصوت وشوهد مسؤول في الصليب الاحمر الدولي وهو يمنع من الاقتراب من المكان بالقوة وقامت سيارة تابعه لحرس الحدود

المؤقتة، لكنه قال ان الفلسطينيين يمكن ان يدعموا التفنيد على مراحل لاتفاق له اهداف محددة، وأضاف الخالدي «سوف نضع سلمنا الى حيث نعرف اننا ذاهبون»، وأضاف انه كلما زاد وضوح الهدف النهائي امكن زيادة المدى الزمني لتسوية نهائية.

وقال خبير العلوم السياسية الاسرائيلي جويل بيتز ان اية خطة ستكون فعليا افضل من الفراغ الحالي في عملية السلام طالما ان تلك الخطة تتجاوز الاطار الضام المؤقت الذي قامت عليه عملية اوسلو، وأضاف ان الدولة المؤقتة يمكن ان تكون فترة محدودة، لكنه اضاف «اذا لم تكن هناك فكرة واضحة لمستور زمني او هدف او التزام من طرف خارجي فيمكن ان تاتي بنتائج عكسية».

وتجنب زعماء الاتحاد اوروبي اى اشارة لدولة مؤقتة في اعلان بيانهم الاوسط صدر يوم السبت في ختام القمة التي عقدها في اسبانيا، ودعا البيان الى سرعة عقد مؤتمر دولي للسلام لوضع جدول زمني لمفاوضات سياسية تهدف الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية.

واجل بوش بيانه المنتظر بشأن السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط بسبب موجة من التنجيرات الفلسطينية وتوغلات عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية، ومن المتوقع ان لا تدعو كلمته الى الاسراع باقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة وتشكيل دولة ذات حدود دائمة خلال ثلاث سنوات بشرط ان يبني الفلسطينيين العنف ويصلحوا مؤسساتهم.

ومن المتوقع ايضا ان يطلب بوش من اسرائيل وقف التوغلات في المناطق التي يحكمها الفلسطينيون وتجميد النشاط الاستيطاني وابداء الاستعداد للدخول في مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين.

دولة على الورق بينما اسرائيل تواصل في الواقع احتلالها للاراضي الفلسطينية وهجماتها على الشعب الفلسطيني، واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دولة في الضفة الغربية وغزة عام 1988 قبل وقت طويل من سيطرتها على ارض هناك، وانشأت اتفاقات اوسلو 1993 السلطة الفلسطينية ومؤسساتها الدولية تشبه مؤسسات الدولة، وقد تحولت تلك المؤسسات الى انقراض الآن.

واقترح الفلسطينيون اعلانا آخر للدولة من جانب واحد اواخر التسعينات حين فشلت اتفاقات اوسلو في ايجاد الاعمال للاحتلال الاسرائيلي، لكن استجابوا في نهاية الامر لنداشات العالم بالا جهوضا محادثات السلام مقابل اشارة رمزية الى حد كبير.

ويتشكك المسؤولون الفلسطينيون الآن في اي عرض باقامة دولة مستقلة لا يتضمن جدولا زمنيا ولا يوضح ان حدودها يجب ان تعتمد على حدود الضفة الغربية وقطاع غزة قبل حرب 1967، ولا يشعر هؤلاء المسؤولون بالاطمئنان حين قال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول حديثا ان بوش يعرف انه لتحقيق رؤيته لدولة فلسطينية تعيش الى جانب اسرائيل «فربما يكون ضروريا انشاء دولة مؤقتة كخطوة انتقالية».

واللهة الاولى ربما لا يبدو ذلك بعيدا كثيرا عن اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك ما تعلق دولة فلسطينية قبل المفاوضات على حدودها النهائية، لكن بوش رفض علنا نداء مبارك لوضع جدول زمني محدد ولم يبين حدود هذه الدولة.

وقال المفاوض الفلسطيني احمد الخالدي ان عرض «دولة جزئية على ارض جزئية، في انتظار المفاوضات على القضايا الصعبة الخاصة بالحدود والقدس واللاجئين ستعني عودة اشبه بالكارثة الى صيغة اوسلو الفاشلة للاتفاقات

لندن-رويترز: أثارت فكرة دولة فلسطينية مؤقتة كحل بيني 21 شهرا من اراقة الدماء بالشرق الاوسط انزعاج الكثير من الاسرائيليين والفلسطينيين وحيرت باقي العالم، وقال كينغ شميرلين وزير معيةتها في مختص في القانون الدولي «اعتقد انه بعض من الهراء في القانون الدولي»، وأضاف «الدولة دولة ولا فلا».

والى ان يعلن الرئيس الأمريكي تفاصيل مقترحاته التي طار انتظارها بشأن السلام في الشرق الاوسط فلن يعرف العالم اذا ما كانت تضمن هذا المفهوم المحير لحد وسط على طريق الاستقلال، لكن مسؤولين امريكيين قالوا ان بوش ينظر في هذا الخيار.

ويقول دبلوماسيون ان الدولة المؤقتة فكرة لم يسبق لها مثل فيما يبدو رغم ان اسرائيل نفسها مثال لدولة تتمتع بالاعتراف العالم مع عدم وجود حدود برعينة لها، ومن الناحية العملية فان ردود الفعل على ما سيقترحه بوش ايا كان قد لا تعتمد على تفاصيل القانون الدولي، وسكوت الفلسطينيين والاماراتيين اكثر اهتماما بما اذا كان سيرسم مسارا الى دولة كاملة مرتبطة باهداف محددة وجدول زمني.

ورغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لا يستبعد قيام دولة فلسطينية في المستقبل البعيد التي قد لا يعارض بقوة مثل هذه الخطوة الآن، ويقول ان ذلك سيكافئ «الارهاب» ببساطة، ويشعر شارون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه يقف وراء المتشددين الذين يهاجمون اسرائيل ويقول انه لن يتعامل معه.

ووجه الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس انتقادات قوية أمس الاثنين لاي اقتراح لدولة قد يخرج من واشنطن، وقال في منزله بغزة حيث امر عرفات بوضع رهن الإقامة الجبرية ان الولايات المتحدة تلوح للفلسطينيين بآمال اقامة

## احتلال الضفة ابرز الخلافات داخل حكومة شارون

القدس - ا ف ب: ابرزت العملية العسكرية الواسعة التي نفذتها القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية ليس بين الوزراء والمتشددين والمعتدلين فحسب، وإنما بين المسؤولين العماليين أنفسهم.

فقد قدم وزير الخارجية شمعون بيريس بالاستقالة، في حين انتقد وزير الدفاع بنيامين بن ابيعازر رئيس الوزراء ارييل شارون، الذي يواجه ضغوطا من اليمين المتطرف والمتشددين، تطالبه في حزب الكيبود الذي يتزعمه، تطالبه بانتهاج سياسة أكثر تشددا مع الفلسطينيين.

ويبدو الاجدال خصوصا حول السياح الالكتروني الذي بدأت اعمال بنائه قبل أكثر من اسبوع على طول «الخط الاخضر» لفصل الضفة الغربية عن اسرائيل، وسيبنى السياح في مرحلة اولى على 110 كيلومترات، على ان يمتد على 360 كيلومترا.

وتتعلق نقطة الخلاف الثانية باقامة «منطقة عزلة» في غور الاردن في الجزء الشرقي من الضفة الغربية.

كما يشمل الخلاف مدة بقاء القوات الاسرائيلية في المدن التي اعادت احتلالها في الضفة الغربية، والتي قد تضطر الجيش الاسرائيلي، اذا ما بقي

لفترة طويلة، من تشكيل هيئة لإدارة شؤون الفلسطينيين، وكانت سلطات الاحتلال نقلت شؤون التربية وصيانة الطرق وشبكات توزيع المياه ومعالجة النفايات المنزلية الى السلطة الفلسطينية في اطار اتفاقات الحكم الذاتي.

ويسعى وزراء اليمين المتطرف، لا سيما من الحزب الوطني الديني، الى استغلال العملية الجارية لدفع السياح شرقا بحيث يضم العدد الأكبر من الفلسطينيين.

واعترض احد وزراء الحزب الوطني الديني، ابي عيتام، على الخط الرسوم لاقامة الاسرائيلية خضية ان يشكل حدود دولة فلسطينية وصمها «الارهابية».

ويطالب متشددو الكيبود وعلى رأسهم وزير الامن الداخلي عوزي لاندو باعادة احتلال الاراضي الفلسطينية بصورة دائمة.

وتحدث سكرتير الحكومة، احد المقربين من شارون، جدموعن سار، عن امكانية بقاء الجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية حتى الانتهاء من بناء السياح.

وقال سار «على المدى القصير، لا يمكننا مكافحة الارهاب بصورة فعالة بدون التواجد عسكريا في المنطقة أ».

## بوتين: من الخطأ ابعاد عرفات عن الساحة السياسية

مسكو - رويترز: في الوقت الذي تحاصر فيه القوات الاسرائيلية مقر ياسر عرفات في رام الله قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان من الخطأ ابعاد الزعيم الفلسطيني عن الساحة السياسية، وندعت اسرائيل باتزال من الدبابات الى رام الله أمس حيث حاصرت مقر عرفات في لحقت به اضرار شديدة خلال الاجتياحات الاسرائيلية السابقة.

وقال بوتين للصحافيين «يتعين ان اقول ان من الخطر والخطأ استبعاد عرفات من الساحة السياسية، في نظر القيادة الروسية هذا ان يسهم سوى في اضعاف التطرف على الحركات الفلسطينية».

وتتهم المسؤولون الفلسطينيون اسرائيل بالسعي لاعادة

احتلال الضفة الغربية بكاملها والقضاء على السلطة الفلسطينية التي يرأسها عرفات، وقال بوتين في مؤتمر صحافي في الكرملين اجاب فيه عن اسئلة تتعلق ببطاقة واسعة من الموضوعات ان الشرق الاوسط هو احد القضايا الرئيسية التي تشغل روسيا، ودعا القيادة الفلسطينية للضرب بشدة على ايدي منفذي الهجمات «الارهابية»، وقال «نتعقد ان على القيادة الفلسطينية ان تفلح كل ما في وسعها كي تفلح الاعمال الارهابية في المنطقة وان تمنعها بصورة لا تثير للشك».

وتقول موسكو التي تؤيد مسودات مبادرات السلام الامريكية في المنطقة ان من الضروري ممارسة ضغط دولي لدفع الطرفين الى الجلسات في المفاوضات.

## رام الله مجددا تحت الاحتلال وسكانها يلزمون منازلهم



طلبات فلسطينيات يتحدن الحصار ويتوجهن لفاعات الامتحان في نابلس امس (رويترز)

رام الله - ا ف ب: خلت شوارع رام الله للمرة واثلاثون في الشهر، منذ ان بدأ الاحتلال الاسرائيلي في إجبار سكانها على مغادرة منازلهم في رام الله مجددا تحت الاحتلال وسكانها يلزمون منازلهم. وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قد نفذت عملية إجلاء جديدة في رام الله، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان العملية هي جزء من سلسلة من الاجتياحات التي تستهدف رام الله، حيث تم إجلاء السكان من مناطق مختلفة في المدينة في الساعات الاخيرة من الشهر الماضي.

وتتضمن العملية إجلاء السكان من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان العملية هي جزء من سلسلة من الاجتياحات التي تستهدف رام الله، حيث تم إجلاء السكان من مناطق مختلفة في المدينة في الساعات الاخيرة من الشهر الماضي.

وتتضمن العملية إجلاء السكان من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

رام الله - ا ف ب: خلت شوارع رام الله للمرة واثلاثون في الشهر، منذ ان بدأ الاحتلال الاسرائيلي في إجبار سكانها على مغادرة منازلهم في رام الله مجددا تحت الاحتلال وسكانها يلزمون منازلهم. وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قد نفذت عملية إجلاء جديدة في رام الله، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان العملية هي جزء من سلسلة من الاجتياحات التي تستهدف رام الله، حيث تم إجلاء السكان من مناطق مختلفة في المدينة في الساعات الاخيرة من الشهر الماضي.

وتتضمن العملية إجلاء السكان من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان العملية هي جزء من سلسلة من الاجتياحات التي تستهدف رام الله، حيث تم إجلاء السكان من مناطق مختلفة في المدينة في الساعات الاخيرة من الشهر الماضي.

وتتضمن العملية إجلاء السكان من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة، حيث تم إجلاء حوالي 100 شخص من منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة.

## بلجيكا تفصل في قضية محاكمة شارون الأربعاء

بروكسل - رويترز: تصدر محكمة استئناف في بروكسل يوم الاربعاء حكما بشأن امكانية محاكمة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في بلجيكا لدوره في مذبحه صبرا وشاتيلا بلبنان قبل 20 عاما، وهذه الجلسة في الاحد للتعرف فيما اذا كان من الممكن محاكمة شارون لارتكابه جرائم ضد الانسانية بموجب قانون بلجيكي مثير للجدل يحول محاكم البلاد اللق في محاكمة اجانب لارتكابهم انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان.

وقد صدر حكمان بالفصل بنفيان صلاحية القانون البلجيكي ولكن ايا كان الحكم فانه لن يكون نهاية القضية، وكان شارون وزيرا للدفاع عندما قتلت ميليشيا مسيحية لبنانية مشربن اللاجئيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت عام 1982 اثناء احتلال اسرائيل للعاصمة اللبنانية، وفي العام التالي اعتبرت لجنة اسرائيلية شارون مسؤولا بشكل غير مباشر عن المذبحة، ورفضت الدعوى ضد شارون في حزيران (يونيو) من العام الماضي مجموعة من 28 فلسطينيا ولبنانيا نجوا من المذبحة.

ويبدو الجدل السياسي حول ما اذا كانت الحصانة الدبلوماسية تشمل المسؤولين الحكوميين وما اذا كانت هناك ضرورة لوجود صلة بين التهم وبلجيكا، ويتابع المحامون والدبلوماسيون القضية باهتمام، واي حكم في صالح شارون قد يدفع اعضاء البرلمان البلجيكي الى تعديل القانون الذي سبب حرجا للحكومة وتوترها في علاقتها مع اسرائيل، وفي شباط (فبراير) اسدت محكمة العدل الدولية ومقرها لاهاي ضربة لهذا النظام البلجيكي عندما ايدت حصانة وزير الخارجية الكونغولي السابق بيروندا ابولاي ندومباسي مما أدى الى عدم محاكمته في بلجيكا، وكانت نتيجة القرار الغاء الامر الدولي الذي أصدرته بلجيكا باعتقاله في عام 2000 لارتكابه جرائم ضد الانسانية، وفي ذلك الوقت قال جان ديفانيد المستشار القانوني لوزارة الخارجية البلجيكية انه يعتقد ان قرار محكمة العدل الدولية سيضطر بلجيكا لرفض قضية شارون، وبعد شهرين رفضت محكمة استئناف بلجيكية قضية ضد بيروندا الذي كان متهمها باثارة الكراهية العنصرية، واستند الرفض الى انه لم يكن موجودا في بلجيكا، وقال اديبان ماسيه محامي شارون «يمكننا ان نفترض انهم سيفعلون الامر ذاته في قضية شارون».

وقال محامو المدعين ان الحصانة الدبلوماسية يجب الا تشمل انتهاكات القتل الجماعي، وهم يقولون ان وضع شارون كرئيس للحكومة يجب ان يمنع التحقيق حتى اذا لم يصدر امر باعتقاله اثناء توليه منصبه، ونكر مايكل فيرهاي احد المحامين الذين يطولون الفلسطينيين ان افضل نتيجة محتملة هي ان الحصانة لن تعوق التحقيق وأنه ليس من الضروري وجود شارون بنفسه على اراضي بلجيكا لبدء التحقيق، وانتقد ممثلو اسرائيل هذه القضية واصفين اياها بأنها خطوة سياسية تهدف الى اضعاف شارون، وايا كان الحكم فمن المتوقع استئنافه امام المحكمة العليا في بلجيكا.





# المغرب لم يتخلص بعد من الشكوك حول خبايا ملف خلية «القاعدة»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم يعد ملف خلية القاعدة التي كانت نائمة بالمغرب يثير الكثير من الاهتمام، ليس فقط لأن الملف لم يحل جديداً في الأيام الماضية وإنما أيضاً لأن السيناريوهات التي قدم بها الملف للرأي العام وللصحافة لم تكن محبوبة جيداً، مما دفع المشككين بصحة تفاصيل الملف يتعمقون في تشكيكهم.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، كان واضحا أنه كلما قدمت الجهات الرسمية المغربية معلومات إضافية كلما تزايد المشككون وزادوا من برهانهم على شيء ما غير دقيق في الملف، أن كان من ناحية المعلومات أو توضيحها، ومع التشكيك تتنازل التحقيقات للاهداف التي تبتغيها الأجهزة الأمنية المغربية من وراء فتح هذا الملف.

الملف الذي اعتبر فتحاً وانتصاراً للمخابرات المغربية، يتضمن، حسب بيان لوزارة الداخلية المغربية، تفكيك خلية نائمة لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه المعارض السعودي الشيخ أسامة بن لادن مكونة من ثلاثة سعوديين هم محمد دهر اللواتي وملاط جابر عوض السعدي و عبد الله مسفر الغامدي كانت تعد لهجمات مسلحة في المغرب وضد أهداف بحرية أمريكية وبريطانية في مضيق جبل طارق انطلاقاً من مدينتي سبتة ومليلية على البحر المتوسط.

وبعد أيام قدم النائب العام لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، حيث يحاكم المعتقلون، الملف على أساس أن الخلية كانت تخطط لتفجيريات في ساحة جامع الفنا في مراكش وصالات شركة لشركة نقل الركاب وأنه تم اعتقال أربعة مواطنين مغاربة (رجل وثلاث نساء اثنتان منهما كانتا زوجتين لاثنتين من أعضاء الخلية المعتقلتين) وصحيفة الاتحاد الاشتراكي أبرزت ما أوردته صحيفة لارون الإسبانية من أن أفراد خلية القاعدة التي فككت في المغرب كانوا يخططون لهجمات مسلحة ضد القمة الأوروبية التي احتضنتها مدينة اشبيلية نهاية الأسبوع الماضي. في نفس الوقت الذي تتوالى فيها أنباء عن اعتقالات في هذه المدينة أو تلك تشمل نشاطاً اصوليين يتنمون لتيارات معتدلة ومتشعبة. مسؤول كبير في حزب العدالة والتنمية

الاصولي طلب عدم ذكر اسمه قال لـ«القدس العربي» أن هذا الانتقال من اهداف امريكية وغربية في جبل طارق الى اهداف مدنية مغربية يرمي الى إثارة اهتمام الرأي العام المغربي و ايضا تحريضه ضد تنظيم القاعدة ومعها ايضا التيارات الاصولية المغربية.

ويطلي الباحث والاساتذ الجامعي المغربي عبد اللطيف حسني مدير مجلة «وجهة نظر» للسنيانوي الاول بعدا سياسيا خارجيا و اساسا امريكيا ان «ان الحدث يحد ذاته لا يحمل دلالات الا انه حينما يوضع في اطار الاعتقالات لعناصر بشبهة الانتماء لتنظيم القاعدة التي تغل عنها الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى وهي اعتقالات تربطها خيوط لازالت خفية».

وقال حسني لـ«القدس العربي» ان كل المعلومات حول الاعتقالات تظل لحد الان غير متقنة اذ استندت على النوايا وتفكرت للادلة المادية للتحريم، واذا ما تمت المحاكمة فسنتكون محاكمة النوايا والقانون لا يعاقب على النوايا الا اذا تحولت الى فعل حقيقي.

السلطات المغربية لم تتحدث في بياناتها عن اسلحة و متفجرات او ادوات و اجهزة لتنفيذ الهجمات ان كان في مضيق جبل طارق او في المغرب، والدليل الوحيد الذي كان يمكن ان يشكل ادانة للمعتقلين هو حقيبة المتفجرات التي قال النائب العام في الدار البيضاء ان المعتقلين تخلصوا منها واتفوها.

ويضيف حسني أنه كان على المخابرات المغربية التي فجرت الملف اذا ما كان سليما ان تنتظر الى ان تبدأ الخلية بالاعداد لنواياها، لاياتها ونظمها ماديا، فالخلية كانت تحت مراقبة الشرطة والحفي وحتى في حال توجيهها للخارج في الحرب العالمية على الارهاب يسمح للمخابرات الامريكية والغربية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الخارجية الكشف عن مزيد من الخبايا النائمة هنا او هناك.

ويعتقد حسني ان المخابرات الداخلية المغربية (جهاز حماية التراب الوطني) ارادت في ملف خلية القاعدة توثيق علاقاتها مع المخابرات الامريكية على حساب اجهزة أمنية مغربية اخرى وان تحسن - داخليا - صورتها التي بدأت تهتز بعد مناقشات الجهاز مع الامير مولاي هشام عبد الله العلوي ابن عم العامل المغربي الملك محمد السادس.

الصحف الغربية قلصت كثيرا من اهتمامها في

لندن - «القدس العربي»:

يتعرض لها جميع الصحفيين الامريكيين بشكل عام، ويقول هؤلاء ان مشاعر الوطنية الزائدة لدى المحررين والناشرين الامريكيين ادت الى رفض الصحف لاعمال رسامي الكاريكاتير المتقدمين، ويمارس عدد كبير من رسامي الكاريكاتير السياسي، وخاصة الذين يعملون لصالح صحف صغيرة، الرقابة الذاتية لكي تتماشى رسوماتهم مع الاجواء العامة في امريكا ولتلي تنشئ.

ويقول ستيف بنسون، الذي يعمل لصالح صحيفة «ذي اريزونان ريبوبليك» وواشنطن، يتعرض رسامو الكاريكاتير السياسي في الصحف والمجلات الامريكية الى ضغوط شديدة من قبل الإدارة الامريكية، التي تطالبهم بالالتزام بمواقف مساندة للرئيس الامريكي جورج بوش والحرب ضد الارهاب، التي تشنها الولايات المتحدة.

وكان وزير الدفاع تينيهام هذه المواقف الوطنية، يواجهه الرسامون السياسيون امكانية ان يرفض المحررون نشر رسوماتهم، او ان يطردوا من أماكن عملهم، او حتى ان يفتاد لانهم يشكل عثني من قبل الإدارة الامريكية.

وكان رسامو الكاريكاتير السياسي يحظون بمكانة هامة في الحياة العامة الامريكية، لتوجيههم انتقادات حادة للمسؤولين بشكل فعال أكثر من العديد من الكتاب والصحافيين، لكنه في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) قد منعت الصحفيين من توجيه اسئلة صعبة للمسؤولين، واعترف بأنه يارس مثل هذه الرقابة الذاتية، والآن يقول رسامو الكاريكاتير السياسي انهم يشعرون بالخوف ويتعرضون الى نفس الضغوطات التي

الملف وامس الاثني اقتصر الاهتمام على صحيفة «الصباح» التي تحدثت عن توجيه النيابة العامة رسميا تهمة الارتشاء الى الشرطي عبدالله. ع محمد نذيري المتهم بتقديم تسهيلات مالية وعدم الإبلاغ عن وقوع جناية بالإضافة الى تاجر القماش محمد م. المتهم بتقديم عشرة الاف درهم (حوالي الف دولار) للمعتقلين السعوديين الذي تقدمت عائلته الى المحامي مصطفى الميرد رئيس فريق العدالة والتنمية في مجلس النواب للدفاع عنه. وشارك الريميد-ل القدس العربي، انه لا يستطيع اتخاذ قرار بقبول التوكيل للدفاع الا بعد دراسة الملف ومقابلة المتهم وهو متوقع ان يتم اس الاثني.

التحقيقات مع المعتقلين لم تسفر حتى الان، حسب مصادر الدفاع، عن اعترافات بالتهمة النسوية اليهم، وان كان المعتقلون السعوديون لم يخفوا علاقات سابقة لهم مع تنظيم القاعدة، الا أنهم يؤكدون قطع هذه العلاقات منذ 2001 أي قبل حضورهم للمغرب واعتقالهم.

وعائلات المعتقلات المغربيات اللواتي كن على علاقة زواج شرعي بالسعوديين المعتقلين يؤكدون ان هؤلاء كانوا يعيشون حياة طبيعية ولم يكن يخرجون من منازلهم الا قليلا وينفون امكانية زيارات قاموا بها لسبتة ومليلية او لمراكش كما ورد في صحيفة الاتهام.

هبة الدفاع عن المعتقلين واساط حقوقية عديدة تطعن في اجراءات الاعتقال وتشير جميعها الى ان الاعتقال يتم بطرق غير قانونية وقال صحفي في الريميد ان عائلة عبدالله م. بلغت انه اختطف قبل أكثر من اسبوعين ولم يعلم رسميا حتى الان عن موعد حالته للنيابة العامة. المحاكمة، التي قد تستمر شهورا، حسب ما كان قد تردد، ستكون الحدث المنتظر، والسلطات تؤكد انها ستكون محاكمة عادلة وتتوفر فيها كل الشروط اللازمة لذلك. من خلال المحاكمات سيطلع الرأي العام على حقيقة الملف وتفاصيله وان كان عبد اللطيف حسني يعتقد ان كل الملف لا يخرج عن اطار محالات الأجهزة المغربية اشغال الرأي العام ككل الايصاف المغربية ففي الصيف الماضي انشغل المغاربة بأسرار البخاري وفي الصيف التالي ينشغلون بملف القاعدة وتوابعها الى ان يحين موعد الانتخابات التشريعية

# البيت الابيض يقود حملة الضغط على حرية التعبير رمي الصحافيين ورسامي الكاريكاتير السياسي في امريكا بالخيانة لانتقادهم بوش والحرب على «الارهاب»

لندن - «القدس العربي»:

يتعرض لها جميع الصحفيين الامريكيين بشكل عام، ويقول هؤلاء ان مشاعر الوطنية الزائدة لدى المحررين والناشرين الامريكيين ادت الى رفض الصحف لاعمال رسامي الكاريكاتير المتقدمين، ويمارس عدد كبير من رسامي الكاريكاتير السياسي، وخاصة الذين يعملون لصالح صحف صغيرة، الرقابة الذاتية لكي تتماشى رسوماتهم مع الاجواء العامة في امريكا ولتلي تنشئ.

ويقول ستيف بنسون، الذي يعمل لصالح صحيفة «ذي اريزونان ريبوبليك» وواشنطن، يتعرض رسامو الكاريكاتير السياسي في الصحف والمجلات الامريكية الى ضغوط شديدة من قبل الإدارة الامريكية، التي تطالبهم بالالتزام بمواقف مساندة للرئيس الامريكي جورج بوش والحرب ضد الارهاب، التي تشنها الولايات المتحدة.

وكان وزير الدفاع تينيهام هذه المواقف الوطنية، يواجهه الرسامون السياسيون امكانية ان يرفض المحررون نشر رسوماتهم، او ان يطردوا من أماكن عملهم، او حتى ان يفتاد لانهم يشكل عثني من قبل الإدارة الامريكية.

وكان رسامو الكاريكاتير السياسي يحظون بمكانة هامة في الحياة العامة الامريكية، لتوجيههم انتقادات حادة للمسؤولين بشكل فعال أكثر من العديد من الكتاب والصحافيين، لكنه في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) قد منعت الصحفيين من توجيه اسئلة صعبة للمسؤولين، واعترف بأنه يارس مثل هذه الرقابة الذاتية، والآن يقول رسامو الكاريكاتير السياسي انهم يشعرون بالخوف ويتعرضون الى نفس الضغوطات التي

11 ايلول (سبتمبر)، يواجه مبدأ حرية التفكير والتعبير تهديدا حقيقيا من قبل الجمهور الامريكي.

ويقول العديد من رسامي الكاريكاتير انه في الأيام الاولى بعد الهجمات، عكست رسوماتهم مشاعر الصدمة والغضب والاستنكار الطبيعية التي شعروا بها إزاء الحدث، لكنه سرعان ما اصبح واضحا ان مشاعر الوطنية التي نمت في اعقاب الهجمات كانت لها اجندة سياسية، وان اي شخص يوجه حتى اسبغ التساؤلات او الانتقادات للحكومة سيغتبر خائفا.

وسيمت تسليط الضوء على قضية الضغوطات التي تفرض حاليا على رسامي الكاريكاتير السياسي في معرض من المقرر ان يفتتح في واشنطن في نهاية الاسبوع الحالي، يستعرض اعمال أكثر من 30 رسام كاريكاتير سياسي، تنتقد بعض اعمالهم إدارة بوش بطريقة او اخرى.

وقال احد منتظمي المعرض ان رسومات الكاريكاتير السياسية أصبحت «سخيفة» في اعقاب 11 ايلول (سبتمبر)، وتابع «التريزر اصبح على روح الفكاهة بدلا من التحليل» وقال الرسام كالي بيثين ان لرسامي الكاريكاتير واجبا اجتماعيا يجب ان يقوموا به، وقال انه ينتقد بشدة الطريقة التي ادت بها الحرب الامريكية ضد الارهاب، على الحريات المدنية في البلاد، وواضح «واشكنا ان نصبح دولة

# رجال الانقاذ يصارعون حريقا هائلا في اريزونا بعد اجلاء 25 الف شخص

فيينيكس (الولايات المتحدة) - ف.ب:

تسعنت رفة حرائق الغابات المستعرة في اريزونا تحت تأثير رياح قوية ارغمت على اجلاء حوالي 25 الف شخص من منازلهم، الأحد بعد اجلاء 13 الفا السبت. وحتى الاثني اسفرت الحرائق التي اندلعت في شرق الولاية، عن تدمير أكثر من 155 الف هكتار، بينها 85 الف هكتار يوم السبت وحده. واتت النيران على 225 منزلا.

والحريق الهائل هو نتيجة حريقين شبا في موقعين مختلفين والتمحا في «حريق هائل كبير يتسع باضطرار»، كما أكدت كاري تمبيلي، المتحدثة باسم مصلحة الغابات. ورغم ارسال الفين من رجال الانقاذ وتدخل طائرات موروبجات، لا تزال النيران مستعرة. ومع انهم نجحوا في ابطاء تقدم النيران نحو مدينة شو لو التي اجلي سكانها الثمانية الاف ليل السبت الاحد، كان رجال الانقاذ غير قادرين اسن الاثني على تأكيد قدرتهم على شمل فرب فينيكس.

قد تجاوزت النيران الحواجز التي اقيمت امامها والتهمت 130 هكتار من اشجار الصنوبر في شرق اريزونا منذ اندلاعها الثلاثاء. انهم يشعرون بالخوف ويتعرضون الى نفس الضغوطات التي

وتندلع النيران عادة في الصيف في جنوب غرب الولايات المتحدة، لكنها جاءت مبكرة هذه السنة، بسبب الجفاف، وشهدت ولايات كاليفورنيا ونيو مكسيكو وكولورادو حرائق ايضا. وادى اكبر حريق تشهده ولاية كولورادو في

# الصين تكسح المياه التي غمرتها بعد السيول

بكين - رويترز:

قال مسؤولون ان العمال في مختلف ارجاء الصين كسحوا المياه عن الشوارع والمزارع واعادوا غرس المحاصيل التي غمرتها المياه أمس الاثني بعد عواصف شديدة اجتاحت البلاد في مطلع الاسبوع تسببت في سيول وانهيارات أرضية. وقال مسؤول اغاثة من هانجون على مسافة 200 كيلومتر جنوب شرقي شيان ان عمال الاغاثة بحثوا عن اثني من المفقودين في جبال شنانشي الاقليم الجنوبي الذي سقط فيه غالبية القتلى و عددهم 540 قتيلاً في أسوأ سيول تشهدها الصين منذ عام 1998، وأضاف ان السيول والانهارات الارضية دمرت مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية وقطعت خطوط الكهرباء والتلفونات و قدر ان تبلغ قيمة الاضرار التي لحقت بالبلاد خلال اليومين الماضيين مليارات الدولارات. وتابع «تركز الان على اصلاح الطرق والاتصالات... ونحاول كذلك الحصول على المزيد من مواد الاغاثة للمناطق الجبلية المنكوبة». وأخرد مئات الالوف من ديهارم وجرفت المياه قراهم برمته ودمرت محاصيل نحو خمسة في المئة من مساحة الاراضي المزروعة في الصين. وهذه أسوأ سيول تشهدها البلاد منذ نحو نصف قرن. وقال المسؤولون ان المزارعين مشغولون باعادة بناء منازلهم واعد زراعة الاراضيهم في مناطق زراعة الذرة وفول الصويا. وقالت وكالة الصين الجديدة (شينخوا) الصينية الرسمية الثلاثاء ان بعض الاقاليم منها شائع دونغ وجيانغ سو وسشوان شهدت مزيدا من الامطار أمس الاثني.

# باسكيون يدعون رئيس حكومتهم المحلية للتراجع عن زيارة تندوف المعارضة الاسبانية تعتبر التشدد الحكومي في مجال الهجرة مضرًا بمصالح البلد

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجذوبي:

يعتقد جزء من الاسبان ان حكومة بلادهم اخذت بخطرا في رهانها على استهداف المغرب من خلال محاولة فرض عقوبات على الدول التي تعتبرها متساهلة مع الهجرة السرية، مما سينعكس سلبا على العلاقات الثنائية.

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

اما رئيس الحكومة السابق، فيليب غوثالث فأكند ان سياسة الاتحاد لكون اسبانيا تنهت رئاستها الدورية الأوروبية في مجال الهجرة «خاطئة» لأنها «تريد تحويل هذه القارة الى قلعة، الأمر الذي يتناقض مع القيم الانسانية المشتركة للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

اما رئيس الحكومة السابق، فيليب غوثالث فأكند ان سياسة الاتحاد لكون اسبانيا تنهت رئاستها الدورية الأوروبية في مجال الهجرة «خاطئة» لأنها «تريد تحويل هذه القارة الى قلعة، الأمر الذي يتناقض مع القيم الانسانية المشتركة للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

اما رئيس الحكومة السابق، فيليب غوثالث فأكند ان سياسة الاتحاد لكون اسبانيا تنهت رئاستها الدورية الأوروبية في مجال الهجرة «خاطئة» لأنها «تريد تحويل هذه القارة الى قلعة، الأمر الذي يتناقض مع القيم الانسانية المشتركة للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».



غوثالث أس من انتقاده لسياسة أوروبا في مجال الهجرة

أما جريدة «سينكو دياس» الاقتصادية فقد أسفت في افتتاحيتها لكون اسبانيا تنهت رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي بمشروع غير انساني في مجال الهجرة، مؤكدة ان «اتحاد كان يؤدي بقمة اشبيلية الى الفشل بسبب إصراره على تسييج القارة الأوروبية امام الهجرة لولا مرونة فرنسا والسويد».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

اما جريدة «سينكو دياس» الاقتصادية فقد أسفت في افتتاحيتها لكون اسبانيا تنهت رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي بمشروع غير انساني في مجال الهجرة، مؤكدة ان «اتحاد كان يؤدي بقمة اشبيلية الى الفشل بسبب إصراره على تسييج القارة الأوروبية امام الهجرة لولا مرونة فرنسا والسويد».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

وقال الحزب الاشتراكي المعارض على لسان الناطق باسم لجنته الخارجية في البرلمان مانويل مارين ان الدول الأوروبية «أحسنت بعدم تبنيها المخطط اليميني الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي ماريا أثار وراعت على الحلول الانسانية والتعاون المشترك للحد من الهجرة السرية بدل التوقيع بالإجراءات البوليسية».

ومجموعة «رامون فيزكايانو» التي استثمرت أموالا كبيرة في المغرب. وقالت الجمعية: «في حالة اتمام الزيارة، يجب على إيسابريتشني ان يبرهن للحكومة المغربية على ان زيارته لن تندوف ليست تدخلا في الشؤون المغربية ولا هي لصالح تقرير المصير للبوليسيزاريو، بل زيارة ذات طابع إنساني».

وتداركا للوضع أكدت الحكومة الإسبانية ان الزيارة «ذات طابع إنساني وأن الهدف منها التعرف على مسلسل السلام في الصحراء الغربية».

وكان وزير الخارجية الإسباني جوزيف بيكي قد أعلن معارضته لهذه الزيارة وطلب تفسيرات من رئاسة الحكومة الإسبانية لهذه الزيارة لكنها رفضت تقديم أي معلومات معللة بان من حق الحكومة الإسبانية ان يكون لها سياسة خارجية خاصة بها.

وذكرت مصادر دبلوماسية إسبانية ان الحكومة المركزية تعارض الزيارة لكنها لا يمكن ان تمنعها نظرا لما تتمتع به الحكومات الذاتية من حرية في نسج علاقات خارجية لكن دون ان تمس الخطوط العريضة للسياسة الرسمية لحكومة مدريد.

وأبلغت الحكومة المغربية الفصّل الشرقي للمغرب في بلد الباسك خوسي ميغيل سالدو قلق الرباط من هذه الزيارة التي تعتبر ماسا بمصالحها الثرابية.

في غضون ذلك، لا يستغرب المرقيون تأييد الباسكيين للبوليزاريو لأن الأمر يتعلق بباسكيين انفصاليين لا يعترفون مطلقا بالملكية الإسبانية ولا باسبانيا كدولة ويعتبرون بلد الباسك مستعمرة اسبانية، وصرح زعيم الحزب القومي الباسكي الحاكم في هذا الاقليم خابيير ارساسيو مؤخرا انه كان الوقت للانفصال عن اسبانيا. اما رئيس الحكومة الذاتية إيسابريتشني فأكند انه قد دخل الاستفتاءات التي لها تأثيرات سلبية على الاستثمارات الإسبانية في المغرب وخاصة شركات «فاغور» و«تافيكس» و«إيريزار» الباسك.

# اضطرابات في العاصمة ومدن اخرى بسبب تقنين المياه مقتل شخصين في انفجار قنبلة شرق الجزائر

الجزائر - ف.ب:

نقلت صحف جزائرية امس الاثني ان مزارعين اثني قتلا يوم السبت في انفجار قنبلة في بني حبيبي، في منطقة جيجل (360 كلم شرق الجزائر). وحسب مصادر افادت وكالة الانباء الجزائرية ان انفجارا اندلعت يوم الاحد في بلدة جعفره التي تقع على بعد مئتي كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية احتجاجا على سوء تقنين المياه.

واحرق المظاهرون مقر البلدية ونهبوا مركزا للشرطة ودمروا سيارات حسيما افادت الوكالة. وتشكل مسالة توزيع المياه احدى اكبر المشاكل في الجزائر التي تعاني خصوصا هذه السنة من الجفاف حتى ان معظم السدود توشك ان تكون فارغة لا سيما التي تزود العاصمة بالمياه. وقام سكان الاحياء الشعبية الجمعة بقطع الطرق المؤدية الى جبي شوقالي وشاتوناف على مرتفعات العاصمة احتجاجا على عدم حصولهم على المياه منذ ايام عديدة وفق ما افاد شوقان عيان.

ولاحق السلطات التعويض عن شخ المياه بالتقنين عن آبار جوفية في سهل المتيجة القريب من العاصمة.

# في تقديم كتابه «العناق الميت» حول استعمال الغازات السامة المؤرخ البريطاني سباستيان بالفور: اسبانيا مطالبة بالاعتذار عن جرائمها في الريف المغربي

طنجة - «القدس العربي»

من منتصر حمادة:

بالتعاون مع النقابية الوطنية للصحافة المغربية واتحاد كتاب المغرب نظمت جمعية «الدفاع عن ضحايا الغازات السامة بالريف» نهاية الأسبوع الماضي ندوة على شرف الباحث الماضي خورخيه سباستيان بالفور، وذلك على هامش صدور كتاب له يحمل عنوان «العناق الميت» يتطرق في احد فصوله وبالتفصيل لموضوع حقوقي ما زال من خاتمة الملفات المحظورة بين المغرب واسبانيا: استعمال قوات الاحتلال الإسباني الغازات السامة ضد المقاومة المغربية في منطقة الريف، وتحديد مقاومة عبد الكريم الخطابي.

افتتحت محادثات الندوة بكلمة الياس العمري رئيس الجمعية استنكر فيها منع حكومة المغرب لقاعدن دوليين في منع الجمعية تعزز تنظيمها في مدينة الحسيمة (شمال المغرب)، ونوه المتحدث بمبحث سياسيات بالفور والذي يثبت بالوثائق والأدلة من خلال الاستشغال على أرشيف المؤسسة العسكرية في إسبانيا، تورط هذه الأخيرة في استعمال الغازات السامة بمنطقة الريف.

وعن أهداف تنظيم الندوة، أشار العمري الى ضرورة تحسيس الرأي العام الوطني والدولي بمأساة ضحايا هذه الحقبة، وتشير أرقام وزارة الصحة المغربية الى أن ما يقرب من 50 في المئة من عدد المصابين بمرض السرطان بالبلاد يتحدر من الشمال.

الجزائر - ف.ب:

نقلت صحف جزائرية امس الاثني ان مزارعين اثني قتلا يوم السبت في انفجار قنبلة في بني حبيبي، في منطقة جيجل (360 كلم شرق الجزائر). وحسب مصادر افادت وكالة الانباء الجزائرية ان انفجارا اندلعت يوم الاحد في بلدة جعفره التي تقع على بعد مئتي كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية احتجاجا على سوء تقنين المياه.

واحرق المظاهرون مقر البلدية ونهبوا مركزا للشرطة ودمروا سيارات حسيما افادت الوكالة. وتشكل مسالة توزيع المياه احدى اكبر المشاكل في الجزائر التي تعاني خصوصا هذه السنة من الجفاف حتى ان معظم السدود توشك ان تكون فارغة لا سيما التي تزود العاصمة بالمياه. وقام سكان الاحياء الشعبية الجمعة بقطع الطرق المؤدية الى جبي شوقالي وشاتوناف على مرتفعات العاصمة احتجاجا على عدم حصولهم على المياه منذ ايام عديدة وفق ما افاد شوقان عيان.

ولاحق السلطات التعويض عن شخ المياه بالتقنين عن آبار جوفية في سهل المتيجة القريب من العاصمة.

# في تقديم كتابه «العناق الميت» حول استعمال الغازات السامة المؤرخ البريطاني سباستيان بالفور: اسبانيا مطالبة بالاعتذار عن جرائمها في الريف المغربي

طنجة - «القدس العربي»

من منتصر حمادة:

بالتعاون مع النقابية الوطنية للصحافة المغربية واتحاد كتاب المغرب نظمت جمعية «الدفاع عن ضحايا الغازات السامة بالريف» نهاية الأسبوع الماضي ندوة على شرف الباحث الماضي خورخيه سباستيان بالفور، وذلك على هامش صدور كتاب له يحمل عنوان «العناق الميت» يتطرق في احد فصوله وبالتفصيل لموضوع حقوقي ما زال من خاتمة الملفات المحظورة بين المغرب واسبانيا: استعمال قوات الاحتلال الإسباني الغازات السامة ضد المقاومة المغربية في منطقة الريف، وتحديد مقاومة عبد الكريم الخطابي.

افتتحت محادثات الندوة بكلمة الياس العمري رئيس الجمعية استنكر فيها منع حكومة المغرب لقاعدن دوليين في منع الجمعية تعزز تنظيمها في مدينة الحسيمة (شمال المغرب)، ونوه المتحدث بمبحث سياسيات بالفور والذي يثبت بالوثائق والأدلة من خلال الاستشغال على أرشيف المؤسسة العسكرية في إسبانيا، تورط هذه الأخيرة في استعمال الغازات السامة بمنطقة الريف.

وعن أهداف تنظيم الندوة، أشار العمري الى ضرورة تحسيس الرأي العام الوطني والدولي بمأساة ضحايا هذه الحقبة، وتشير أرقام وزارة الصحة المغربية الى أن ما يقرب من 50 في المئة من عدد المصابين بمرض السرطان بالبلاد يتحدر من الشمال.









# العودة الى المناطق ستؤدي الى انهيار السلطة وتحمل اسرائيل اعباء لا تستطيع القيام بها

■ في يوم الجمعة الاخير اتخذ المجلس الوزاري السياسي الامني لحكومة اسرائيل قرارا تاريخيا: الجيش يعود الى الضفة الغربية ويخزل الى المدن وسيسيطر على المناطق ويحل محل السلطة الامنية فقط - بحسب رئيس الحكومة - على ما يجري على الارض. بكلمات اخرى: لم تعد هناك مناطق (أ)، ولم تعد هناك سيادة فلسطينية، وبكلمات اخرى تماما: اتفاق اوسلو مات، فلتحلي التسوية الجديدة. عمليا لم يكن هناك خيار، لقد كان رئيس الشياياك أفي ديختر واضحا وصريحا في الاسبوع الماضي حين أعلن ان ثمة أمام الحكومة خياران: العودة الى مدن الضفة الغربية بصورة دائمة، أو التوجه نحو الفصل المطلق فورا. وقال ديختر كل الامكانيات الاخرى، تشمل تخريضا بواطني اسرائيل، حتى شمعون بيريس فهم انه لا يوجد للشياياك والجيش اي رد ناجع على موجات الانتحاريين الذين عادوا لتفجير انفسهم في خط التماس والقدس باعداد مذهلة بدون نشر «غطاء حديدي» محكم على القواعد التي ينطلقون منها أو اقامة سور غير قابل للعبور بينها وبينهم. ولكن لهذه العملة وجهان، لن تساعد تصريحات رئيس الحكومة ان اسرائيل ستأخذ لنفسها المسؤولية المدنية أو البلدية على المناطق، الواقع سيهزم النوايا، والميدان سيملي الوضع الجديد: نزع الصلاحيات السيادية والعسكرية عن السلطة سيؤدي ان عاجلا ام آجلا الى القضاء التدريجي على الاجزة المدنية، متما يؤدي الشلل الدماغي في نهاية الامر الى ضمور الجسم، ستضعف قدرة السلطة الفلسطينية في

الامني لحكومة اسرائيل قرارا تاريخيا: الجيش يعود الى الضفة الغربية ويخزل الى المدن وسيسيطر على المناطق ويحل محل السلطة الامنية فقط - بحسب رئيس الحكومة - على ما يجري على الارض. بكلمات اخرى: لم تعد هناك مناطق (أ)، ولم تعد هناك سيادة فلسطينية، وبكلمات اخرى تماما: اتفاق اوسلو مات، فلتحلي التسوية الجديدة. عمليا لم يكن هناك خيار، لقد كان رئيس الشياياك أفي ديختر واضحا وصريحا في الاسبوع الماضي حين أعلن ان ثمة أمام الحكومة خياران: العودة الى مدن الضفة الغربية بصورة دائمة، أو التوجه نحو الفصل المطلق فورا. وقال ديختر كل الامكانيات الاخرى، تشمل تخريضا بواطني اسرائيل، حتى شمعون بيريس فهم انه لا يوجد للشياياك والجيش اي رد ناجع على موجات الانتحاريين الذين عادوا لتفجير انفسهم في خط التماس والقدس باعداد مذهلة بدون نشر «غطاء حديدي» محكم على القواعد التي ينطلقون منها أو اقامة سور غير قابل للعبور بينها وبينهم. ولكن لهذه العملة وجهان، لن تساعد تصريحات رئيس الحكومة ان اسرائيل ستأخذ لنفسها المسؤولية المدنية أو البلدية على المناطق، الواقع سيهزم النوايا، والميدان سيملي الوضع الجديد: نزع الصلاحيات السيادية والعسكرية عن السلطة سيؤدي ان عاجلا ام آجلا الى القضاء التدريجي على الاجزة المدنية، متما يؤدي الشلل الدماغي في نهاية الامر الى ضمور الجسم، ستضعف قدرة السلطة الفلسطينية في

السيدة بليزر. وورد ذلك ايضا في وسائل الاعلام التي تتعاطف مع القتلقة. باختصار، بدل ادانة الارهاب الهائج، يقف الكثيرون الى يمين الراهبين، وكذلك لوم بيريرا واعمالهم، فانهم يتفهمونهم، والأكثر من ذلك لا يزالون يرون بياسر عرفات زعيم الفلسطينيين، الفلسطيني، وهذا يمثل، فيما يمثل، بقرار تقديم منحته بـ 18 مليون دولار، وحسب رايهم، فقد خصوصا هدف الاموال واستنجدوا انها تنفق فقط على الشؤون الاعمارية، ولا توجه، حتى ولو جزئيا، للعمليات الارهابية. والأكثر من ذلك فان أوروبا وحتى بعد ان زعمت بادانة العمليات الاخيرة، التي قتل فيها عشرات الاسرائيليين الابرياء بمن فيهم الاطفال والاولاد، لا تزال تتعاطف مع القضية الفلسطينية، ويقول رئيس حكومة فرنسا انه يمكن تفهم الانتحاريين الذين يفعلون ذلك من منطلق اليأس. مثل هذا الراي اقالته ايضا زوجة رئيس حكومة بريطانيا

السؤال الطروح هو كيف علينا التعامل مع هذه المشكلة؟ هل حقا يساعد ابعاد عرفات في مكافحة الارهاب الذي تواجهه اسرائيل منذ عامين والذي يشتد يوما بعد يوم؟. وكما قلنا أعلاه، الآراء متباينة، ثمة من يقول انه فور ابعاد عرفات ستقام بصورة طبيعية قيادة جديدة وسيفتح المجال لتسوية معينة مع الفلسطينيين، و ثمة من يقول انه ليس فقط لن يفتح ابعاد عرفات المجال أمام التسوية بل ان ذلك سيساهم في تفاقم الوضع من جهة، فالوضع في الميدان سيكون مثابة فوضى وسيقل كل شخص ما يحلو له. ومن جهة اخرى طالما ان عرفات يتجول في الشرق الاوسط، ولا يهيم في أي دولة، فانه سيقتي في تأخير على الفلسطينيين، وسيجدون صعوبة في اقامة قيادة بدلية. من الصعب التوصل الى استنتاج قاطع، ومن الطبيعي انن ان يمتنع رئيس الحكومة عن قول هذا رايه على اعضاء حكومته، وكان قد قال انه فقط

ثمة اثنان مصممان على وجوب ابعاد ياسر عرفات: رئيس الحكومة ارييل شارون، ورئيس هيئة اركان الجنرال شاؤول موفان. وامامهما يقف اثنان يرفضان ابعاد: وزير الدفاع فؤاد بن العارز، ووزير الخارجية شمعون بيريس. في الحكومة نفسها ثمة من يتبنى ابعاد عرفات، و ثمة من يحفظ منه. في هذه الظروف استنع رئيس الحكومة عن اتخاذ قرار يقضي بابعاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ولكن الموضوع لم يقب عن جدول اعمال الحكومة. كذلك في الايام الاخيرة يتكرون ان يكون هناك مناص من ابعاده في نهاية المطاف. ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكى جورج بوش، ردا على اسئلة صحافيين، بانه يتفهم خطوات شارون ويعتمد عليه حتى لو لم يتطرق مباشرة الى قضية ابعاد عرفات، ثمة من يرى ببهذ الامور شرعية مميثلة لشل هذه الخطوة.

## يجب حل المستوطنات للمساعدة في الحل

# شارون وبن اليعازر ينتظران 2000 قتيل آخر من اجل القيام بشيء ما



جندي اسرائيلي يقف مقابل مستوطنة جبل ابو غنيم في بيت لحم

على أحداث الارهاب المستمرة التي أسفرت عن مقتل أكثر من خمسمئة اسرائيلي، ان تشعل كل اضواء التحذير، ومثل هذا الغفل، في أي اطار آخر، كان يمكن ان يؤدي الى طرد المسؤولين. وكانت حكومات وشخصيات عامة قد دفعت ثمنا مقابل اخفاقات صغيرة تمثل بابعادهم من الحلبنة الوطنية، ولكن الاخفاقات الكبيرة في الدفاع عن امن مواطني اسرائيل مستمر حتى اليوم. ان عملية مثل تلك التي كادت تحدث في

العزولة التي الاهداهم بها يعيق حماية الغالبية الساحقة من مواطني اسرائيل؟. الجواب واضح لكل طفل: الحكومة وقادتها ليسوا جريئين بما فيه الكفاية ويقضون مصالح حوالي 50 ألف مواطن اسرائيلي (1 في المئة) ويعيشون في سلسلة طويلة من المواقع والمستوطنات العزولة والتي «بفصلها» يستمر بقاؤها في كل أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ولا توجد حدود أمنية حقيقية تشمل معوقات مصادية كبيرة. كان يجب

الغزولة التي الاهداهم بها يعيق حماية الغالبية الساحقة من مواطني اسرائيل؟. الجواب واضح لكل طفل: الحكومة وقادتها ليسوا جريئين بما فيه الكفاية ويقضون مصالح حوالي 50 ألف مواطن اسرائيلي (1 في المئة) ويعيشون في سلسلة طويلة من المواقع والمستوطنات العزولة والتي «بفصلها» يستمر بقاؤها في كل أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ولا توجد حدود أمنية حقيقية تشمل معوقات مصادية كبيرة. كان يجب

بن سكيفيت  
2002/6/24  
(معاريف)

## حسب أنظمة الطوارئ الانتدابية التي تسري على المناطق

# من أجل إبعاد عائلة انتحاري ثمة ضرورة لاثبات مساعدتها له

الانتحارية في باص خط 5 في تل ابيب، حيث قتل 22 شخصا. وكان يتصدر النقاش في الحكمة الادعاء بأنه حيث أن الخرب مات، فقد انتهى سريان الأمر بهدم المنزل الذي سكنه، خاصة لان مثل هذا العقاب يمس فقط أفراد عائلته، ورفضت الحكمة العليا بهيئة موسعة من خمسة قضاة هذا الالتماس. وفي رأي الأقلية، تمسك القاضي ميشال حشيش بالميل الذي يقول ان كل شخص مسؤول عن خطيئته، ومن ناحية ثانية قرر القاضي الياهو ان صلاحية القائد العسكري تسري بدون التمييز بين المذنب والبريء. وأكدت الحكمة ان العقوبة التي هي بهذه الدرجة من الأضحة، يجب ان تنفذ «بحذر بالغ»، ولكنه أوضح ان العقوبة في تلك الحادثة كانت معقولة وفورية. وذلك على ضوء حقيقة ان الخرب انتمى لمنظمة اريابية اسلامية متطرفة يبري اعضاؤها الموت خلال العملية نتيجة ايجابية تضمن مكائهم كشيء ارضع، وعلى ضوء خطورة العملية التي نفذها. وبرر قرار الحكم قرار السلطات على ضوء قبول تفسير قوات الأمن ان هذه الخطوة تطويز على اثر ردعي في نظر كل من ينوي تنفيذ عملية انتحارية. وأكد القضاة ان على ضوء «البعد الجيد من التعصب الأعمى» الذي يعبر عن نفسه بعمليات انتحارية يحق لسلطات الأمن اتخاذ، فيما تتخذ، وسائل مصادرة وهدم المنزل للعقاب ضد عائلات المخربين الانتحاريين بحث باسهاب في الحكمة العليا في تشريين الثاني (نوفمبر) 1994، وجرى النقاش في اعقاب أمر يهدم منزل سكنت فيه عائلة الخرب الذي نفذ العملية

استخدام الصلاحيات القانونية للجيش لابعاد زعماء منظمات اريابية أو عائلات انتحاريين وهدم منازلهم يمكن ان يستند على أنظمة الطوارئ الانتدابية التي تسري على المناطق التي يدور الحديث عنها. وهذه الأنظمة «هي جزء من القانون الذي يسري على المنطقة»، حسب تعبير ملحق ميشاق لاهاي بشأن قواعد الحرب البرية، والذي طبقه الجيش طوال الفترة التي سطر فيها على المناطق في اطار ما يسمى بـ «السيطرة الحربية» قبل تنفيذ اتصالات اوسلو. واستخدام هذه الصلاحيات اليوم يجد مبرره الجوهرى في استمرار «السيطرة الحربية» على ضوء الانتهاكات الجهرية للاتفاق من جانب الفلسطينيين. ومع ذلك فان السيطرة الحربية، التي تمكّن من استخدام الوسائل تستدعي سيطرة فعلية على الارض مدار الحديث. لقد اقرت القرارات الصادرة عن الحكمة العليا في السابق في النقاش حول ابعاد وهدم المنازل، مقاييم بموجبها تقدم الحكمة العليا، في حال تقديم الالتماس، الوسائل التي يمكن للجيش ان يتخذها. والضحة الواسعة التي فتحت في صراعات الحكمة لاتخاذ وسائل قسرية ايضا ضد عائلة انتحاريين، يمكن ايجادها في النصوص العامة لقرارات الحكمة في السنوات الاخيرة والتي أبرزت واجب السلطات الانتحارية فورية ضدائها أكبر من اضرارها وأكبر من حاجتها بحرية الفرد. وهذا الواجب يبرز على نحو الخصوص حين يدور الحديث عن عائلات انتحاريين. هكذا مثلا ينبغي على سلطات الجيش الاثبات ان عائلة الخرب كانت

# حملة جمع التوافيق المناهضة للعمليات الانتحارية لا تلقى صدى كافيا بين الفلسطينيين

■ في يوم الاربعاء الماضي نشر في صحيفة «القدس» في شرقي القدس بيان على صفحة كاملة وفيه نداء: «الى اولئك الذين يقفون من وراء العمليات العسكرية التي تمس بالمدنيين الاسرائيليين بان يعيدوا النظر في اعمالهم والامتناع عن تجنيد فلسطينيين شبان لتنفيذ هجمات عسكرية». بعد ذلك جاء تعداد الاضرار التي نتسبب فيها هذه الاعمال ومنها «اعطاء ذريعة لحكومة اسرائيل لتضديد عدوانها ضد الاطفال والشيوخ الفلسطينيين». البيان ذيل بتوافيق عشرات الاشخاص وعلى رأسهم سري نسيبة رئيس جامعة القدس الذي حل محل فيض الحسيني كمسؤول عن الاتصالات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في القدس، كما كان هناك توقيع المتحدثة المعروفة حنان عسراوي. في ظل فطاع اارقة الدماء التي تتواصل آثار البيبان الأمل، في اوساط الجمهور الاسرائيلي توجد حركات ومظاهرات تدعو لتفكيك المستوطنات الانتحاريساب من المناطق -ومن المحتمل ان يكون هناك في الجانب الفلسطيني الان اصصافا مماثل يدعو الى إيقاف العمليات. خلال اسبوع نشرت في صحيفة «القدس» بيانات اخذ وقعت عليها عشرات الشخصيات الاخرى. هذه البيانات صيغت بصورة مغايرة بعض الشيء، فبدل النداء الذي يبدأ بتوجيه الدعوة للفلسطينيين بايقاف العمليات في اسرائيل، ظهر في المقدمة شجب شديد للخطوات القمعية الاسرائيلية، وبعد فقط جات الدعوة ليقاف العمليات الواجهة ضد المدنيين الاسرائيليين. الصيغة الجديدة عبرت عن الانتقادات التي وجهها المومعون الجدد لان البيان الاصلي لم يتطرق بشكل واضح للعمليات الانتحارية في اسرائيل، في البيبانات الجديدة ظهرت أسماء عضو المجلس الوزاري الفلسطيني السابق زياد ابو زياد والبروفيسور عابدي برامي الذي يتراس جامعة بيرزيت وغيرهم من المثقفين والصحافيين، في المقابل ظهر في صحيفة (الايام) أيضا مصادرة يوم السبت بجان صادر عن نشطاء يساريين معروفين واثنين منهم هما من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيان اليسار ايضا يتضمن دعوى لوضع حد للعمليات الواجهة ضد المدنيين داخل اسرائيل -الان العنوان يقول ان انهاء الاحتلال وإخلاء المستوطنات يجب ان يستبق إيقاف اارقة الدماء، الحديث انن لا يدور عن مجادة

# تعبير عن سيطرة شارون على الوعي الاسرائيلي ازدواجية في مواقف الحكومة والشعب

لجنة الخارجية والامن اذا كان سيسمح للشرطة بحراسة نوادي القمار ودور البغاء بصفته «رئيس هيئة اركان غير سياسي». المشرك الذي تواجبه اسرائيل منذ عامين والذي يشتد يوما بعد يوم؟. وكما قلنا أعلاه، الآراء متباينة، ثمة من يقول انه فور ابعاد عرفات ستقام بصورة طبيعية قيادة جديدة وسيفتح المجال لتسوية معينة مع الفلسطينيين، و ثمة من يقول انه ليس فقط لن يفتح ابعاد عرفات المجال أمام التسوية بل ان ذلك سيساهم في تفاقم الوضع من جهة، فالوضع في الميدان سيكون مثابة فوضى وسيقل كل شخص ما يحلو له. ومن جهة اخرى طالما ان عرفات يتجول في الشرق الاوسط، ولا يهيم في أي دولة، فانه سيقتي في تأخير على الفلسطينيين، وسيجدون صعوبة في اقامة قيادة بدلية. من الصعب التوصل الى استنتاج قاطع، ومن الطبيعي انن ان يمتنع رئيس الحكومة عن قول هذا رايه على اعضاء حكومته، وكان قد قال انه فقط

لجنة الخارجية والامن اذا كان سيسمح للشرطة بحراسة نوادي القمار ودور البغاء بصفته «رئيس هيئة اركان غير سياسي». المشرك الذي تواجبه اسرائيل منذ عامين والذي يشتد يوما بعد يوم؟. وكما قلنا أعلاه، الآراء متباينة، ثمة من يقول انه فور ابعاد عرفات ستقام بصورة طبيعية قيادة جديدة وسيفتح المجال لتسوية معينة مع الفلسطينيين، و ثمة من يقول انه ليس فقط لن يفتح ابعاد عرفات المجال أمام التسوية بل ان ذلك سيساهم في تفاقم الوضع من جهة، فالوضع في الميدان سيكون مثابة فوضى وسيقل كل شخص ما يحلو له. ومن جهة اخرى طالما ان عرفات يتجول في الشرق الاوسط، ولا يهيم في أي دولة، فانه سيقتي في تأخير على الفلسطينيين، وسيجدون صعوبة في اقامة قيادة بدلية. من الصعب التوصل الى استنتاج قاطع، ومن الطبيعي انن ان يمتنع رئيس الحكومة عن قول هذا رايه على اعضاء حكومته، وكان قد قال انه فقط

## سيتبدد بنضس السرعة التي ولد فيها

# الجدار الفاصل لا يمنع العمليات الانتحارية

الجدال الفاصل هو وهم سرعان ما سيتبدد بنفس السرعة التي ولد فيها. ان أخذنا بالحسبان تكلفة انشاء هذا الجدار فان استخدامه كوسيلة لن يؤدي الى تخليل عدد العمليات فقط ولما يتسبب في زيادتها. تحليل فئات العمليات التي جرت حتى الآن يشير الى ان انتاجها ينشبه شركة «ستارت أوف» ذات الـ 12 قسما: المبادرون - ايران والعراق وسورية ومصر والسلطة الفلسطينية - اسرائيل. والمقاول الرئيس- المنظمة الارهابية. والعمال الانتاجيون- الانتحاريون. والمخزون- الممثل في هذه الحالة بالواد التخريبية المستخدمة. والمالية - شراء المواد التخريبية والدفع للانتحاريين ولوظيفة الاداء. والآرة- من مكاتب وشقق للاختفاء وسيارات هواتف. ومن ثم عملية التجنيد- التخزين وارشاد الانتحاريين. الانتاج- تركيب العيوبات. والقوى البشرية- تصوير الخرب ودفنه وبيت العزاء ودعم العائلة. وأخيرا عملية التنفيذ بكل ما تتضمنه من نقل للمخرب الى داخل اسرائيل. في الضفة الغربية توجد اليوم أربع جهات لمبادرة للارهاب من هذا القبيل: حماس والجهاد والجيبة الشعبية والتنظيم. وفي كل مشروع يشاركون عدة مئات من الاشخاص، وهو يدور عليهم عدة ملايين دولارات في السنة. من اجل منع العمليات يتوجب القضاء على كل المشاريع وقسم وراة الآخر، جهاز الدفاع يعالج اليوم نصف هذه المشاريع ومن يقفون وراءها: أي الجانب السياسي والانتحاريين والجهاز المالي وجهاز التجنيد والانتاج، وكذلك عمليات دعم عائلات الانتحاريين. وهذه المعالجة هي معالجة غير ذات وزن. أما باقي العناصر المتعلقة بالعمليات فلا تلقى المعالجة جزئية وعشوائية - اذا حصل الشياياك على معلومة بان فاته يقوم بمعالجتها. الجدار الفاصل سيجد من تصف العمليات في وقت قريب من عملية التنفيذ والاستكمال، هذا الامر يشبه محاولة إيقاف قذيفة وهي باسطة باتجاه الهدف، اذا

الجدال الفاصل هو وهم سرعان ما سيتبدد بنفس السرعة التي ولد فيها. ان أخذنا بالحسبان تكلفة انشاء هذا الجدار فان استخدامه كوسيلة لن يؤدي الى تخليل عدد العمليات فقط ولما يتسبب في زيادتها. تحليل فئات العمليات التي جرت حتى الآن يشير الى ان انتاجها ينشبه شركة «ستارت أوف» ذات الـ 12 قسما: المبادرون - ايران والعراق وسورية ومصر والسلطة الفلسطينية - اسرائيل. والمقاول الرئيس- المنظمة الارهابية. والعمال الانتاجيون- الانتحاريون. والمخزون- الممثل في هذه الحالة بالواد التخريبية المستخدمة. والمالية - شراء المواد التخريبية والدفع للانتحاريين ولوظيفة الاداء. والآرة- من مكاتب وشقق للاختفاء وسيارات هواتف. ومن ثم عملية التجنيد- التخزين وارشاد الانتحاريين. الانتاج- تركيب العيوبات. والقوى البشرية- تصوير الخرب ودفنه وبيت العزاء ودعم العائلة. وأخيرا عملية التنفيذ بكل ما تتضمنه من نقل للمخرب الى داخل اسرائيل. في الضفة الغربية توجد اليوم أربع جهات لمبادرة للارهاب من هذا القبيل: حماس والجهاد والجيبة الشعبية والتنظيم. وفي كل مشروع يشاركون عدة مئات من الاشخاص، وهو يدور عليهم عدة ملايين دولارات في السنة. من اجل منع العمليات يتوجب القضاء على كل المشاريع وقسم وراة الآخر، جهاز الدفاع يعالج اليوم نصف هذه المشاريع ومن يقفون وراءها: أي الجانب السياسي والانتحاريين والجهاز المالي وجهاز التجنيد والانتاج، وكذلك عمليات دعم عائلات الانتحاريين. وهذه المعالجة هي معالجة غير ذات وزن. أما باقي العناصر المتعلقة بالعمليات فلا تلقى المعالجة جزئية وعشوائية - اذا حصل الشياياك على معلومة بان فاته يقوم بمعالجتها. الجدار الفاصل سيجد من تصف العمليات في وقت قريب من عملية التنفيذ والاستكمال، هذا الامر يشبه محاولة إيقاف قذيفة وهي باسطة باتجاه الهدف، اذا

ايفاد فيسولي  
2002/6/24  
(هارتس)

عكيكا دار  
2002/6/24  
(هارتس)







## يحدث في بر مصر باسم الفن:

# الجامعة الأمريكية «تشطب» تاريخ فلسطين!

أشرف أبو اليزيد\*

■ في مصر الآن كتاب في الفن طبع بإيطاليا ونشرته الجامعة الأمريكية في القاهرة يلقي تاريخ فلسطين! بل ويقدم تاريخ إسرائيل في 44 صفحة وتاريخ مصر في عشر صفحات! والكتاب يباع في المكتبات (المصرية) الكبرى ويروج كل الأكاذيب المكنة والمستحيلة؛ فيوف بدات القصص؟ إبحث عن ديفيد روبرتس؛ ذلك أنني أعشق اقتناء مجلدات أعمال هذا الفنان؛ ورغم أن الكثيرين يرون رسومه بمنظار اليوم، محاكاة صماء للواقع، إلا أنني أرى فيها ذلك اللوع بالتحصيل التي حفظت لنا - مع سواها - ذاكرة بصرية نادرة لصر والشرق قبل 160 سنة، بل وذاكرة كتابية أيضا حين سجل يومياته عن الأماكن التي زارها في مصر والنوبة والشرق كله، رسم روبرتس مساخا البيوت ومشربياتها، الميادين والقلاع، الأسواق والمقاهي، المدن والقرى، الطرق والمسرات الجميلة الصعبة، المساجد والجوامع، المعابد الفرعونية في جنوب مصر والآثار الرومانية في الاسكندرية، دير سانت كاترين في سيناء والأماكن الدينية بالقدس، القوافل وهي تستريح، والشواطئ وهي تستقبل النهار الجديد، النيل ومقاييس الروضة، الخوازي وكثبة الرسائل، المقابر والنسلات، وكان من الجراة رسم أبي الهول عكس الشمس، في لوحة بهرت الروائي تشارلز ديكنز، فما كان من روبرتس إلا أن أنجز منها لوحة زينة وأهداها إليه.

### الرسم الزنديق

ويحكى ثروت عاكشة في كتابه (مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء) كيف هام روبرتس حبا بمساجد القاهرة فسعى إلى عباس باشا ليسان له بالاختلاف إليها لتصويرها بعد أن حال بينه وبين ذلك خدم تلك المساجد إذ عود زنديقا فإف، فأن له عباس باشا مشرطا عليه ألا تكون فرشاته من شعر الخنزير وجعل في صحبته جنديا انكشاريا يدفع عنه الجماهير التي تزحمه وتعترض سبيله وهو يصور، ولذلك كان يزعم بأنه أول فنان يرسم تلك المساجد من الداخل معتزبا بما يتكبد من عناء يهود وأسماء البحار الذي انقرد بتصويره بعد أن حل بين الأوروبيين وبين النفاذ إليها، ويقر بأنه لم يكن يذيق بمسلك الوطيين تجاهه أثناء أداء العمل، وخاصة بعد أن أخذ بنصيحة القنصل البريطاني فنزيا بالزي التركي وحف شاربه، يقول روبرتس في رسالته إلى ابنته: إنني إلى ما أجده في القاهرة من ضيق الشوارع وانحائها وانكناط الأسواق بالإضافة إلى ما لدى الأهالي من فضول، أخشى أن تطاني الإبل بأفئالها فاحتول مني، فمشهد الإبل على ما فيه من جمال قد يظنك حيوانك، وتم وددت لو أني على ولو ساعة من زمان في سوق من هذه الأسواق، ويا لها من أسواق تخطط فيها الشعوب الشرقية جمعا؛ من أتراك ويونان بندياهم الغربية ومن قدمو أشتات في أزيائهم لم تظلم أسقف أو تضمهم جدران، وهم على هذا جميعا مسلحون، ومن أخلاط متنافرة من المسجونين المنكسرين ومن إرسال من النساء المحجبات يمتطين الحمبر أو البغال يحرسهن عبيد يشمون في الخيل سود وبيوض وتدور وإنات، يا لها من أسواق تنوع عروض سلعتها التي جمعت بين بضاعة الشرق والغرب، ثم ما أدراك بأحساب الوائت في قارهم وهم جامدون في أمكانهم لا يزرعون مباسم الشبوع من أقواهم ولا يتيسون بكلمة في يردون جوابا سال، ولا تقفني أن التذخين في المسافر قاصر على الرجال وحدهم بل إن النساء في مصر من الأخرجات يدخن في بيوتهن وإن من لا يستخدمن النرجيلة الشائعة بين الرجال بل يستخدمن نرجيلات أخرى أغلى ثمنًا، ولترتك الآن على تلك الصورة في السوق لآفاق عند عودتي، وعندها سترغب الكثيرين عن القاهرة من يومياتي التي سجلتها تباعا وكذا سترين أجمل مجموعة من الرسوم التي صورت عن الشرق... اللهم إن هذه الرسوم تمثل مسلحا نادرا للرحلة يفسد روبرتس لمصر، ولجنوبها في بلاد النوبة حيث بدأ هذه الرحلة في العام 1837، ثم وأصلها إلى الأراضي المسبسة في عامي 1842 و1844، بدأ بدير سانت كاترين في سيناء، ومرورا بفلسطين وصولا إلى الشام، اتفق روبرتس مع ناشر (هو فرانيسيس غراهام مور) على طباعة لوحات اللينوغراف الماخوذة من

### من هو ديفيد روبرتس

وقبل أن ننقل إلى موضوعنا علينا أن نستعمل براعة الفنان وإمكاناته الباهرة؛ والدقة المتناهية، والحس العالي بالتكوين، والبراعة في الإحاطة بالمشاهد الطبيعية الضخمة، والذاكرة الضوئية التي تجعله أسرع من منافسيه لعدم اضطراب رسمه بالريشة المقدسة ليوميات روبرتس في الأرض والقلم عن سيناء وفلسطين وسورية والأردن ولبنان مجرد سرد (مبتدع) لتاريخ دولة إسرائيل؟

وقبل أن ننقل إلى موضوعنا علينا أن نستعمل براعة الفنان وإمكاناته الباهرة؛ والدقة المتناهية، والحس العالي بالتكوين، والبراعة في الإحاطة بالمشاهد الطبيعية الضخمة، والذاكرة الضوئية التي تجعله أسرع من منافسيه لعدم اضطراب رسمه بالريشة المقدسة ليوميات روبرتس في الأرض والقلم عن سيناء وفلسطين وسورية والأردن ولبنان مجرد سرد (مبتدع) لتاريخ دولة إسرائيل؟

### بداية الرحلة

التقى روبرتس بحفي إسماعيل



لوحة لاندني القديس وجين رسمهما ديفيد روبرتس عام 1839م وفيها الاطراف لوجه شخصية له (القديس العربي)



لوحة لاندني القديس وجين رسمهما ديفيد روبرتس عام 1839م وفيها الاطراف لوجه شخصية له (القديس العربي)

الرسوم التي أنجزها خلال تلك الرحلات وأن تصدر اللوحات في كتيب شهري على أن تجلد لاحقا في ستة أجزاء ظهر الأول منها في (أبريل) 1842 أي قبل 160 عاماً، وبعدها بأربع سنوات في يناير 1846 ظهر الكتابان الألبومان، الأول يحمل اسم مصر والنوبة والثاني باسم الأرض المقدسة وبلغ مجموع لوحات الكتابين 248 لوحة.

ومنذ ذلك الحين ورسم ديفيد روبرتس يعاد طبعا في أكثر من شكل: كتب، تقاويم، بطاقات بريدية، لوحات مستنسخة، وتستخدمه دور النشر باعتباره بضاعة رائجة، وهو ما جعل قسم النشر بالجامعة الأمريكية يقدم هذين الكتابين مرة بعد أخرى، وعندما اقتنيتهما (وقد أضيف إليهما في علبة واحدة كتيب السيرة الذاتية للفنان) هالتي أن تحوّل يوميات روبرتس التي نشرت في طباعت سابقة مرافقة للرسم، إلى صياغة جديدة (تسوق) بها الجامعة الأمريكية إسرائيل ضمن كتيب الفن، ويجانب كل لوحة مقتطف لروبرتس يدعم المقدمة التي تقول بأن إسرائيل كانت موجودة في ذهن روبرتس!! وقد علمت أن السفير الأمريكي حرص على اقتنائه!

وإذا سلمنا بأن مقدمة (مصر والنوبة) يمكن أن تكون عن تاريخ مصر، فهل من مؤرخ عادل أو فنان زنيه أو رجل دين عالم أو محترف سياسة تتكون مقدمة كتاب في الفن هو (الأرض المقدسة) ليوميات روبرتس بالريشة والقلم عن سيناء وفلسطين وسورية والأردن ولبنان مجرد سرد (مبتدع) لتاريخ دولة إسرائيل؟

أفندي بالقاهرة واتفق على أن يصحبه حتى تخوم اورشليم، ولكنه يلتقي خلال هذه الأيام برحالتين بريطانين: جينز بيل وجون كينز فيقرر السفر معهما في شباط (فبراير) 1839 إلى سيناء والبحران وفلسطين. كانت البتراء قد اكتشفت منذ سنوات قليلة (1812) على يدى المستشرق السويسري يوهان لودفيغ بيركاردت، ووصلها الجميع في السادس من آذار (مارس) من العام نفسه، وقد ترك روبرتس رفيقي سفره في مدينة غزة ليواصل رحلته إلى المدينة المقدسة، التي أراد زيارة كل أمكانها الدينية؛ من مسجد عمر، وحتى باب الشام، وسجل كل ذلك باللوحة المائية والزينية ولوحات اللينوغراف.

وقد التقى روبرتس خلال زيارته برحلة مع حاكمها حشمت آغا حين كان يرعى قافلة حجاج مسيحيين إلى نهر الأردن خلال عيد الفصح، وزار خلالها البحر الميت، وبيت لحم، وبحيرة طبرية، وبعدها ينطلق إلى بعليك في لبنان قبل أن يصل بالبحر إلى بيروت حيث أبحر عائداً إلى وطنه في 13 أيار (مايو) 1839 بعد غياب 11 شهراً وقد اتفق على نقل لوحاته بالحفر لآلواح اللينوغراف مبلغا كبيرا 3 آلاف جنيه استرليني.

يبلغ عدد صفحات الكتاب الأول من مصر والنوبة (Egypt & Nubia) 288 صفحة، خصص الناشر منها لتاريخ مصر عشر صفحات فقط (11 صفحة) 18 حتى صفحة 27 بينما يبلغ عدد صفحات الكتاب الثاني الأرض المقدسة The Holy Land 320 صفحة خصص الناشر منها لتاريخ (إسرائيل) 44 صفحة؛ فماذا عرف في المقدمة؟

### المصحف والسيف

تركز مقدمة الكتاب الأول على زيارة هيرودت إلى مصر تناول تاريخ حقيقي للبلاد، التي سقطت من يديها تحت حكم الفرس) كما تقول كلمات صاحب المقدمة، وكيف أن (كراميه قميبيز في العام 520 قبل الميلاد لشعب وادي النيل دفعته لتدمير كثير من آثار مصر) بل تستطرد المقدمة في ربط مسجلات الاكتشافات الأثرية في مصر بشعب إسرائيل (ص) 19

وأن تاريخ مصر المبكر بعد الخبزو الفارسي بقيادة قمبيز (لم يكتب إلا

بلسان أمم أخرى)؛ وأن مصر بعد (أن أصبح القديسون أسبائها، وحين حكمها قيصر كانت مجرد مقاطعة بعيدة تمثل على الأغلب ساحة للمصراع من أجل الاستقلال أو مسرحا لتحالف القوى للفرز بأرضها وحومتها) وأن المسيحية (لم تتج'أ إلى على يد نفر من الأقباط بقوا أحياء جنوب مدينة (إسنا) لأن (خصوصية وسلطة أتباع محمد يقصد صاحب الصفة هنا أتباع النبي صلى الله عليه وسلم) أخذت نظرياتها واقتلعت أساتذة ديننا (يقصد صاحب المقدمة هنا الدين المسيحي)!!

### أول القصيدة

في الكتاب الثاني (صفحة 18) تبدأ المقدمة هكذا: تاريخ اليهود في العالم هو الأكثر تميزا والأفضل أهمية والأسخى إبداعا! لأن الله وهب هؤلاء البشر وحدهم نعمة معرفة الخالق القهار والذقة في أن يحافظوا على تلك المعرفة خالية من أي إثم أو شائبة، فيما كانت الأرض تزرح تحت أغسال الوثنية!! (علامات التعجب دائما في مستنقع البربرية ولم تكن هناك أدنى فرصة لأن يسمو على بربريته.. هكذا يقول صاحب المقدمة في تقديمه لتاريخ مصر صفحة 21)!! أما اللباد (تستكمل المقدمة في الصفحة ذاتها) التي خصها الله بجناته فقد أصبحت مجرد صحراء جرداء بعد أن أوقعا سوء طالعها في أيدي المسلمين أتباع محمد الذين أياها لأنفسهم لحكمة إلهية غامضة أن يصوبوا جام فسادهم أيضا حلوا في البلاد التي نشأ فيها ديننا وفي البلاد التي أعلنته وشرعته دينا رسميا لها!!

هل أتساءل عما يمكن أن تعنيه هذه الكلمات عن تاريخ مصر ككتاب يصدر في مصر ويوزع في مكتباتها العامة أم أن صدوره بالانكليزية يعني أن هذه (البضاعة) ليست لأهلها، وأن عليهم أن يباركوا ما تنشره الجامعة الأمريكية وأن يفرحوا بإصداراتها لأنها (عن مصر) ولكن لم تنته المقدمة، والآتي

أنه بالمقارنة بين المعابد المصرية واليونانية (صفحة 25) نجد الثانية ذات جمال أخذ عكس الأولى التي تتخذ من الرسوم والأعمدة والطرق المحفوفة بتماثيل أبي الهول مجرد تكتة لزيادة الأثارة حول القداسة الممنوحة لأهلها! وتختتم المقدمة بهذه الكلمات (صفحة 27) منذ عصر هيرودوت يتواصل التاريخ المكتوب عن مصر وصولا إلى حالنا المرزى اليوم الدموغ بالجهل بينما الأمم الأوروبية في أفضل عصورها التنويرية!

وإذا كانت هذه المقدمة تعود لمئة وستين عاما مضت (وهو ما لا يشار إليه في أي موضع) فلماذا وضعت كأنها

\* شاعر وناقد تشكيلي من مصر

## قصائد للشاعر الإيراني موسى بيدج: لست يائسا لأن عطرك معي!

رشاد ابو شاور

■ موسى بيدج، شاعر، قاص، مترجم إيراني درس الأدب العربي في جامعة طهران صدرت له مجموعتان شعريتان كما صدرت له مجموعتان قصصيتان، وله أكثر من عشرين كتاباً ترجمها من الأدب العربي إلى الفارسية، شعراً، ونثراً... وأنطولوجيا الشعر الفلسطيني ثمانية كتب وأنطولوجيا الشعر العربي المقارم أربعة كتب مختارات لنزار قباني والفرح ليس مهنتي لمحمد الماغوط ويعد حالياً لإنجاز أنطولوجيا القصيدة القصيرة الفلسطينية

تعرفت بموسى بيدج في أثناء زيارتي لطهران أيار الماضي، وكنت سمعت به من قبل، من صديقي القاص والروائي حسن حميد.

أثناء مشاركتنا في الأسبوع الشعري والأدبي لدعم الانتفاضة، والذي دعي للمشاركة فيه عدد من الشعراء والأدباء الفلسطينيين واللبنانيين، تعرّفت على موسى بيدج عن قرب.

إنسان ودود، حميم، قريب إلى القلب، هو كردي الأصل، لكنه يكتب بالفارسية. معني إلى أبعد حد بالتقريب ثقافياً بين العرب والإيرانيين بكافة أصولهم العرقية، ولذا سخّر كل جهده، وطاقته للتعريف بالأدب العربي المعاصر، مع عناية بالأدب الفلسطيني...

كما سيلمس القاري، فموسى بيدج شاعر رفيق، قريب إلى القلب، وهو شعراً، وقصّة، غير بعيد عن مزاجنا الشرقي، وهوم حياتنا...

موسى بيدج (شغيل)، لا يكمل ولا يمل، ينهمك في عمله بحب، يحمل دائماً ما يريد ترجمته، يسأل، يستفسر، ينتج، يعيد الصياغة، حتى تأتي الترجمة قريبة من روح النص...

هذه بعض قصائده التي ترجمها بنفسه، تقدّمها للقاري العربي، ليتعرف على صوت صديق...

### عطرك

ربما أنت  
روما  
ضمدت بمندبل الرياح المبلل  
جيبيني الشبيه بالشجر  
عندما أخذت الحمى  
رأسي إلى الإستواء  
كان قلبي شجرة  
وكانت ذكراك السنونو  
كنت أعدد الفصول  
ستأتين  
لا تأتين  
تأتين  
لم تأت  
ومرت من جانبي  
بعض آلاف السنين  
عويوني سراب  
ونظرتك الأفق  
وجمرت نظرتك أمطرت على السفوح البعيدة  
هل يكيت  
ليكنظ تراب الوطن  
بالبراعم هكذا ؟  
الم تضعي الغد قرب ساعتك؟  
ليس من أجلي  
من أجل القمر المتللي

من أصابعي  
ووروداً من عيوني  
وقبل مجيئي  
سأبعث  
بكل الجمال والواحات  
بطاقات عيد لشوارعكم  
فسأغني  
بشفاها الغابات والكناري  
وسأجري يوماً  
في صلاة الأمهات  
وفي شقة الآباء  
والعائدين من وراش العمل المرهق

### هذا عالي.. فاستريحوا

الجندو يزرعون الورد  
في جهاتي  
الباعة يفتشون البيسة  
في طرفاتي  
والفقراء يرددون أرق  
في شوارع  
السيارات  
تطلق أبوابها  
من بحيرة البجع  
وسفاراتي  
تمنح تاشيرة الحلوى  
في بريدي  
كل الطوايح كنار  
وكل الوسائل شجر  
وعلى حدودي  
يسألونك فقط  
عن حجم الموسيقى  
التي تحملون في جفائكم،  
في مدينتي  
الشرطلة عاطلة  
تجلس في الشمس  
وتلحن  
والرشي والمترشين..سابقاً!

في بلاد  
يقول الناس للوزير:  
يا ابن العم الحبيب  
استرح قليلاً  
فالزجاج والحجر  
جاران حميمان.

### يا أصدقائي

هذا عالي  
فلا تؤاخذوني  
ولكن  
عندما تأتون لزيارتي  
احذروا  
أن تدوسوا  
على أحلامي الوردية

تهدف الاحتراف بكتابت مغربي متميز لا يخفي ما لأعماله القصصية من أثر على مسار القصة المغربية، إيماناً منه بأن الحقل الأدبي المغربي وإن كان لا يزال في حاجة إلى الجلسات والنوادر والقراءات الجادة الهادفة، فإن الواجب يفرض أيضاً أن تعمل المؤسسات الثقافية على الاحتراف بالكتاب والشعراء والفنانين المغاربة.

ويشارك في هذه الجلسة القاص أحمد بوزفور وشكل من محمد زهير وحسن المودن وإبراهيم أولحيان ومحمد آيت العميم وأنيس الرفاعي وجمال أماش.

### مقدمات لكل ديمقراطية مقبلة

صدر للكاتيب المغربي عبد الله تغزي (النصوري) كتاب بعنوان «مقدمة لكل ديمقراطية مقبلة: تاملات في الأزمنة»، للأحزاب السياسية وتوجهاتها».

بمشاركة محمد الدغموي، ربيعة ريجان، المهدي الدغموي، حسن بحراوي، رضوان احدادو ومحمد الزرايدي، وأمسية تكريم القاص المغربي أحمد بوزفور يشارك فيها بشهادته عنه وعن تجربته القصصية حبيب العوفي، حسن نجمي، مصطفى جباري، عبد الحميد عقار، عبد الرحيم مؤذن، أحمد لطف الله، عز الدين المازي ولطيفة لبصير.

كما يتحدث فرع مراكش لاتحاد كتاب المغرب السبت القادم بالكتاب أحمد بوزفور في إطار جلسة نقدية موضوعها: في جماليات الكتابة القصصية المغربية، للاجابة على أسئلة حددت بماداً نقصد جماليات الكتابة القصصية: هل يمكن الحديث عن جماليات في الكتابة القصصية المغربية؟ ما هي التحولات الجمالية التي عرفتها الكتابة القصصية المغربي؟ هل استطاع النقد المغربي أن يواكب هذه الكتابة، وأن يبرز تطوراتها وأن يحاورها ويناقشها في تحولاتها، وأن يولد كتابة نقدية تساهم في توليد توسيع امتدادات الخطاب القصصي؟

وقال بلاغ للاتحاد أن هذه الجلسة النقدية

تهدف الاحتراف بكتابت مغربي متميز لا يخفي ما لأعماله القصصية من أثر على مسار القصة المغربية، إيماناً منه بأن الحقل الأدبي المغربي وإن كان لا يزال في حاجة إلى الجلسات والنوادر والقراءات الجادة الهادفة، فإن الواجب يفرض أيضاً أن تعمل المؤسسات الثقافية على الاحتراف بالكتاب والشعراء والفنانين المغاربة.

ويشارك في هذه الجلسة القاص أحمد بوزفور وشكل من محمد زهير وحسن المودن وإبراهيم أولحيان ومحمد آيت العميم وأنيس الرفاعي وجمال أماش.

### مقدمات لكل ديمقراطية مقبلة

صدر للكاتيب المغربي عبد الله تغزي (النصوري) كتاب بعنوان «مقدمة لكل ديمقراطية مقبلة: تاملات في الأزمنة»، للأحزاب السياسية وتوجهاتها».

تهدف الاحتراف بكتابت مغربي متميز لا يخفي ما لأعماله القصصية من أثر على مسار القصة المغربية، إيماناً منه بأن الحقل الأدبي المغربي وإن كان لا يزال في حاجة إلى الجلسات والنوادر والقراءات الجادة الهادفة، فإن الواجب يفرض أيضاً أن تعمل المؤسسات الثقافية على الاحتراف بالكتاب والشعراء والفنانين المغاربة.

ويشارك في هذه الجلسة القاص أحمد بوزفور وشكل من محمد زهير وحسن المودن وإبراهيم أولحيان ومحمد آيت العميم وأنيس الرفاعي وجمال أماش.

### مقدمات لكل ديمقراطية مقبلة

صدر للكاتيب المغربي عبد الله تغزي (النصوري) كتاب بعنوان «مقدمة لكل ديمقراطية مقبلة: تاملات في الأزمنة»، للأحزاب السياسية وتوجهاتها».

تهدف الاحتراف بكتابت مغربي متميز لا يخفي ما لأعماله القصصية من أثر على مسار القصة المغربية، إيماناً منه بأن الحقل الأدبي المغربي وإن كان لا يزال في حاجة إلى الجلسات والنوادر والقراءات الجادة الهادفة، فإن الواجب يفرض أيضاً أن تعمل المؤسسات الثقافية على الاحتراف بالكتاب والشعراء والفنانين المغاربة.

ويشارك في هذه الجلسة القاص أحمد بوزفور وشكل من محمد زهير وحسن المودن وإبراهيم أولحيان ومحمد آيت العميم وأنيس الرفاعي وجمال أماش.

### مقدمات لكل ديمقراطية مقبلة

صدر للكاتيب المغربي عبد الله تغزي (النصوري) كتاب بعنوان «مقدمة لكل ديمقراطية مقبلة: تاملات في الأزمنة»، للأحزاب السياسية وتوجهاتها».



## يرى ان «اغنية القصيدة انتهت مع رحيل السنباطي وان ام كلثوم وعبد الوهاب استخدموا الفيديو كليب»؛ صباح فخري: الجمهور يريد صدقا وجمالا وفنا حقيقيا

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صادق:

أكد المطرب السوري صباح فخري في فن القصائد الذي ذاع صيته في العصور السابقة انتهى تماما بعد رحيل امير النغم رياض السنباطي عام 1981 الذي كان يمتلك موهبة فذة في هذا المجال وأكد ان لتحنين القصيدة عمل صعب لا يتوافر الا في ملحن عملاق في حجم الموسيقار الراحل رياض السنباطي.. في هذا الحوار تحدث صباح فخري عن علاقته بالمشاعر السورية نزار قباني.. ولماذا لم يخن من المشاعر.. ولماذا هاجم فكره استعانة بعض المحلّين باللات الغربية في موسيقانا الشرقية ورأيه في موجة الاغاني الشبانية الحالية بالإضافة الى الحديث عن «سحر» صوته رغم استهلاكه له بالغناء لساعات طويلة.. وقضايا فنية أخرى سألته في البداية عن موجة التغريب والغرابة التي تمر بها الاغنية العربية في الوقت الحاضر.. يقول:

■ نحن نغطي مساحة كبيرة للحديث عن الاغاني الهابطة.. وفي رأيي فان مجموع الاغاني الهابطة كله لا يشكّل الى شيء على الإطلاق ولا يساوي لنا واحدا لغنان مثل سيد درويش او القصبيجي او زكريا احمد او السنباطي او عبد الوهاب او داود حسني واعتقد ان وجود الحان هؤلاء العظماء بيننا ووجود فنانين مازالوا حريصين على تقديمها دليل ان الفن العربي لا يزال بخير وخير دليل على هذا وجود مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة الذي جمع فنانة الطرب الاصيل في مختلف البلدان العربية وهذا المهرجان مستمر على طياته والدفق بأصوات جديدة تبشر بالخير على الساحة الغنائية.

■ والمطرب صباح فخري كيف يواجه الموجة السائدة في الاغاني الهابطة؟  
■ انا أقدم التراث في حلاتي.. وابتحت بصفة دائمة عن تراثنا العربي لاستخراج منه ما يمكن تقديمه وصياغته ليتفق مع روح العصر واطالب كل فنان قادر

على تقديم التراث ان يقدمه ولا يبخل.. وكذلك اطالب المؤلفين والمحلّين بان يبدعوا اعمالا مستمدة من التراث تعبر عن هويتنا العربية.

■ اهتمامك دائما باغاني التراث هل جعلك تصرف النظر عن امالك الخاصة؟  
■ مشروعي الفني يهتم في المقام الاول بالتراث الذي اعيد اكتشافه وصياغته وربما جعلني هذا أقصر في حق نفسي وحق جمهوري بعدم تسجيلي لاعمالنا الخاصة في اليوم غنائي ولكن هناك العديد من التسجيلات في محطات الاذاعة العربية خاصة في سورية لتلك الاعمال وهذا من حسن الحظ.

■ ما هي أبرز هذه الاعمال التي تحتفظ بها الاذاعة السورية لك؟  
■ هناك «يالابسه الخخال» و«ساليا عملي».. حياة المطرب السوري الكبير صباح فخري كيف تقسمنا فنيا اذا جاز هذا التعبير؟  
■ يمكن تقسيم حياتي الفنية على مرحلتين.. المرحلة الاولى كمطرب يغني لنفسه ويعيد تقديم التراث والمرحلة الثانية كمطرب يلحن نفسه ولغيره من المطربين.

■ ومن اين جاءت شهرتك.. كمطرب ام كملحن؟  
■ شهرتي كلها قامت على انني مطرب يغني التراث.

■ قائمة المطربين التي من الممكن ان تهديهم الحائكة؟  
■ كل صوت جميل وعنده احساس بالجمال.

■ لماذا ترفض دخول الآلات الغربية في موسيقانا الشرقية؟  
■ انا مؤمن بأن الاثنا الشرقية هي الاقرب على التعبير عن مشاعرنا وما نحس به خاصة اننا كشرقيين عندنا مشاعر طيبة بدليل ان كلمة «حب» مثلا غير موجودة في اللغات الاخرى وليس لها مرادفات بينما هي في اللغة العربية مثلا معناها العشق والوله والولع.. ونحن لسنا بحاجة الى ادخال الآلات الغربية ولو احتجنا الى صوت جديد في موسيقانا فلعيننا تطوير الآلات الشرقية.

■ يغني لساعات طويلة بدون ارقام او ملل رغم تقدم العمر؟  
■ حنجرتي لم تتأثر لانني احافظ عليها.. فانا حريص



صباح فخري

## فضائيات

### مناقشات جريئة في «المنبر الحر»... وحمى الكرة تعصف بالرؤوس



يحيى القيسي\*

■ بحسب لقناة (أقرا) الفضائية بعض برامجها الجريئة الجادة التي تقدم الحالة الدينية من خلال التثوير والافتتاح، لا من خلال الوعظ والخطابة، قلت اذن (بعض) هذه البرامج التي يمكن للمرء ان يشاهدها ويتفاعل معها وقد يخرج بقناعة جديدة او انه على الأقل لن يدمر الكثير من حصيلة المعرفة والذوقية لاسيما وان الضخ البرامجي لمئات الفضائيات العربية صار لا يعتمد في الغالب على اضافة شيء بل على الاهتمام بعنصر التسليية والترفيه، وحتى لا يسترسل المرء في العموميات أود الإشارة هنا الى البرنامج الناجح (المنبر الحر) الذي يقدمه الاديب د. وليد سيف من الاردن فيما يقف خلفه فريق من الباحثين والمعديين والمولدين، وفي الحلقة الأخيرة التي بثتها قناة (أقرا) وكانت حول موضوع الاسلام والعروبة، استضاف سيف المفكر السوري جورج طرابيشي، والكاتب الفلسطيني د. احمد الدجاني، والشيع د. احمد الكبيسي من العراق، ووزير خارجية تونس الأسبق محمود المستيري بالإضافة الى مجموعة من المهتمين والمختصين والطلبة والأكاديميين، وبالغفل استطاع سيف ان يقود النقاش الى افاق جديدة غير تقليدية، عبر مساحة حرية عالية، تتجاوز فيها مختلف التوجهات والميول التي تتناقض ايضا في المشارب والأفكار والعقائد ايضا، خصوصا ان موضوع (الاسلام والعروبة) وتلاقيهما، ومن حمل الآخر، وفضل العرب على العجم، من الموضوعات الشائكة التي لم تحسم بعد عند الكثيرين وربما لهذا استضاف سيف ايضا في تلك الحلقة شابا مسلما من الشركس الذي طالب العرب بالتخفيف من التركيز على عربيتهم لصالح اسلاميتهم وقام بعض المناقشين من الحضور ايضا بتنجيس العرب حقهم، وتالتت خلفه سمفونية جلد الذات حيث ان الحضارة الاسلامية في جيلها من صنع غير العرب من المسلمين بل ان دور العرب فيها هو دور المعيق والمحبط، على حد تعبير بعضهم، مما طرد طرابيشي صاحب فكرة الترجسية العربية الى المطالبة بايقاف المازوخية العربية، والاهانات المتواصلة للذات فهي برأيه تعادل الترجسية التي تجعل من العرب المسلمين اباطلا وشعبا من الدرجة الاولى على حساب شعوب العالم الاسلامي الأخرى، المهام ان النقاش كان متشعبا ومتعدد المشارب دون ان يتفق الجميع على ضغ رأي احادي، وميزة ضيوف (المنبر الحر) من الجمهور الحاضر انه كان من بينهم المحجبات والمفتحات والسافرات والمخربات شعورهن على الكفتين، والنوعان من فسائيتهن قليلا او بعد من ذلك، وهناك من الرجال الحليق اللحية والتمنحي والمعهم، والأحط الأملط، وفي ذلك تعبير حقيقي عن المجتمع العربي الاسلامي كما هو في الواقع لا كما يظهر في بعض الأفلام بلون واحد اما ابيض او اسود، وبالطبع فقد افاد الشاعر والباحث وصاحب المسلسلات التاريخية الرزينة وليد سيف من كل خبراته وافكاره بليرجح بتجزئة تلفزيونية لا تنفيضية، وتطرح الراي، والراي الاخر بكل رحابة صدر.

### مروان الصواف (شبكة التلفزيون)

■ صار لي مدة لم ار فيها مقدم البرامج القدير مروان الصواف، وآخر متابعاتي له كانت في برنامجه الشهير (عندما غنى القمر) على الفضائية السورية الذي كان يبث صباح كل جمعة، ومن قبله قدم برامج حوارية متنوعة كثيرة منها (مجلة التلفزيون) لكنني اكتشفت برنامجا آخر له تبته فضائية الشارقة مساء كل خميس اسمه (شبكة التلفزيون) وكان مروان متشغلا حينها بمحاورة الاديب محفوظ عبد الرحمن عبر القمر الصناعي، والحديث منصبا على الأعمال الدرامية العربية التاريخية لاسيما وان لحفوظ تجربة متميزة في هذا النوع من المسلسلات، منها (ليلة سقوط غرناطة) التي بث منها مخرج الحلقة عددا من المقاطع، وكعادته فان الصواف لا يكتفي بتوجيه وابل من الأسئلة الدقيقة الرقيقة بمحدثه بل يقوم بمداخلات في الموضوع بقدرة شفوية عالية تستطیع الاطاحة بالضيف مع ايتسامه رقيقة من الصواف، وبالمقارنة مع بعض مقدمي ومقدمات البرامج المباشرة الذين لديهم ايضا قدرات شفوية من الحكيم الجاني الذي لا يغني ولا يسلمن من جوع وخصوصا حين يهرفون بما لا يعرفون، فان ميزة الصواف تكمن في ثقافته العالية التي تتعكس على قدراته الحوارية المتفردة والقادرة على (توريث) المشاهد بالبقاء اطول فترة ممكنة امام الشاشة للتوجهة لتتمتعه مجموعة من المعارف الثقافية البصرية مع تحليل دقيق لها، ومن الملاحظ ذلك التركيز على الثقافة السينمائية، وعلى وحدة موضوع الحلقة الواحدة، اي ان كل الفقرات تقارب موضوعا واحدا وتصب باتجاهه، واعتقد ان روح برنامجه السابق (عندما غنى القمر) قد رحلت معه الى فضائية الشارقة وبرنامجه (شبكة التلفزيون) مع شيء من التوسع في الفقرات ضمن امكانيات مادية وتقنية اكبر.

اعود الى محفوظ عبد الرحمن الذي ادان تقليد الأعمال الدرامية دون ابداع ودون ان تعبر عن قضايا معيئة، مشيرا الى العمل التلفزيوني الدرامي التاريخي لا بد ان يبدأ من الصدق والافتقار لا بد ان يحمل رسالة من الماضي الى الحاضر والى المستقبل ايضا، وبدا عبد الرحمن ايضا متشائما وخائفا على الثقافة العربية من خطر (المهندس الاكبر) أو الاخ الأكبر القوي كما سماه احيانا الذي اكتشف ان القلعة الكبرى للعرب هي الثقافة التي تجمعهم وان التركيز سيكون في قادم الأيام على تدمير ركائزها.

الاشكالية المؤقتة التي تواجه مقدمي البرامج الجادة هذه الأيام ليست في وجود عدد قليل من المتابعين اصلا بل في الدخول الاجباري في منافسة خاسرة مع البرنامج العالمي الشهير الذي تعرضه الفضائيات والاذاعات كافة ليلا ونهارا واسمه «كرة القدم» حيث يقضي المرء ساعات من التوتير والصباح وقد يتبع ذلك فرح الانتصار او بكاء الندامة، وهو البرنامج الوحيد القادر على فصل العالم الى قسمين (مع أو ضد) وحيث يمكن ان يجعل المشاهدين في الاسكومي متلا تحسسون للسنتغال ضد امريكا، وبفضله تصبح العائلة الواحدة اشتتات، وتري افرادها سكارى وما هم كذلك، وقد تضع كل ذات حمل حملها في ايطاليا وفرنسا، ويدخل العرب كتاب غينيس للأرقام القياسية بعدد الكرات التي مرت من تحت سروال حارسهم العتيدي.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكن طماننة الصواف ومن قبله سيف بأن المشاهدين العرب سيعودون الى عاداتهم (الطبيعية) بمتابعة البرامج الثقافية والعلمية بعد ان تهدأ حمى الكرة وتزول آثارها...؟

\* مراسل «القدس العربي» الثقافي في الأردن

## وارضيات

## بعد ان تحول من الرياضة الى الفن احمد براءة: لا توجد علاقة عاطفية تربطني بالمطربة انغام



احمد براءة

العالم الساحر واذا شعرت انني تأقلمت معه فريما استمر واقدم ادوارا مختلفة ومتجددة على شاشة السينما لان هذا المجال يبحث عن كل جديد الان لرغبة الناس في تطوير ما يرونه على الشاشة، وانا منذ فترة معجب بهذا المجال الجديد واتمنى ان احقق خلاله النجاح كما فعلت مع الرياضة.

■ لكن تجارب نجوم الرياضة السابقة تؤكد على فشلها كلها، الا تخشى ان يؤثر الفشل الفني على نجاحك الرياضي؟  
■ لا اعتقد ان الفشل سيكون ذريعا ارى انني استطعت تقديم شخصيات اعيشها واتعاش معها بين اصداقائي ويكفني تجسيدها بشكل جيد والمهم ان يضعني المخرج في الصورة التي تتلائم معي.

■ كيف تستعد للممثل؟  
■ احصل على تدريبات فنية في مجال التمثيل من خلال ما يطلق عليها «ورشه فنية» حتى اكتسب بعض خصائص التمثيل الصحيحة وتكون لدي خبرة في التعامل مع الكاميرا، كما انني احرص على زيارة اصداقائي الفنانين لاعيش جو التمثيل بجزاهم.

■ ما هو العمل الذي تظهر من خلاله على شاشة السينما؟  
■ امامي نص اراه جيدا بعنوان «كان مرة ولد وبنت» اخراج محمد ياسين وتشاركني البطولة الممثلة التونسية هند صبري التي لعبت مؤخرا في فيلمي «مكتبرات مراهقة» و«مواطنة ومخبر وحرامي» واراها وجه جديد بغير السينما وتستفيد هي ايضا منها.

■ وتطور أحداث الفيلم حول فتاة عاشت طفولتها ومراهقتها في استراليا ثم تعود الى مصر بعد سنوات من الغربة وتقابل شابا ترى فيه فتى احلامها لكن طابعه وسلوكياته تختلف عن سلوكياتها وسلوكياتها في الحياة، فكيف يصل بهما الحال؟  
■ هل تمارس رياضة الاسكواش ضمن أحداث الفيلم؟  
■ استكون هناك بعض المشاهد في ملاعب الاسكواش بالفيلم، واتمنى ان يرضي العمل بالإنجاح وان نبدأ في تجهيزه قريبا.

■ ذلك؟  
■ منذ بداياتي في عالم رياضة الاسكواش وعروض التمثيل تنهال علي، وخلال الفترة الماضية بعد اقباعدي عن ملاعب المنافسات العالمية في رياضتي المفضلة بدأت افكر في خوض تجربة التمثيل على سبيل المعرفة بهذا الفن؟  
■ سمعنا عن رغبتك في التمثيل، ما حقيقة ذلك؟  
■ كما قلت انها مجرد شائعة وتمز لا لها مثل السحاب الذي يتساقط مطرا في اول اصطدام له في السماء.

■ سمعنا عن رغبتك في التمثيل، ما حقيقة ذلك؟  
■ تذكر لك شائعة سابقة مع ياسمين عبد العزيز قبل زواجها، فلماذا شاعرتك مع الفنانين؟  
■ كما قلت انها مجرد شائعة وتمز لا لها مثل السحاب الذي يتساقط مطرا في اول اصطدام له في السماء.

■ سمعنا عن رغبتك في التمثيل، ما حقيقة ذلك؟  
■ تذكر لك شائعة سابقة مع ياسمين عبد

## سعد الدين وهبة ومحفوظ عبد الرحمن ومحمد عباس يقدمون اخبار الربيع

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر للكاتب المسرحي الشاب خالد السيد وهذان المسرحية الخامسة «اخبار الربيع» وذلك على نفقته الخاصة بعد 12 عاما من الانتظار من اروقة المؤسسات الثقافية المصرية، حتى ان المسرحية ظهرت بعد رحيل سعد الدين وهبة.

والمسرحية تتناول الحروب ضد العالمين العربي والاسلامي وذلك في فلسطين والبوسنة والهرسك ولبنان.

وقد وصف الكاتب الراحل سعد الدين وهبة المسرحية بانها تؤكد استحالة حدوث تطبيع ثقافي مع اسرائيل.. لما تحصله من ادانة واضحة لممارسات العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان.

في حين ذكر الاستاذ محفوظ عبد الرحمن في مقدمته «وبقدر ما نستحسن خروج الكاتب الى افاق ارحب عن حدود الوطن، وان كانت في قلب هموم الوطن، الا اننا ننبيه الى اننا نحتاج الى حذر شديد فالساحة ان بعد ليست كروية من عاش الاحداث واكثرى بها».

وقال محمد عباس في مقدمته «ما شد حاجتنا الى عشرات ومئات من امثال المؤلف الذين يحاولون فيجبون ويفشلون، لكنهم في خضم ذلك يحفظون الامة ذاكرتها، ويلهون شعورها ووعيها ويغيرون فضولها لاستكشاف تاريخها الذي يكاد يغيب عنها وتغيب عنه، ويذكرونها دائما».

## فنون ورقصات تراثية في اول اسبوع ثقافي لارتيريا في الامارات

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

تألفت الفنون الارتيرية اسم الاول في مجمع ابوظبي الثقافي في اول اسبوع ثقافي لتلك الدولة الافريقية في الامارات، وتضمن الاسبوع معرضا للفنون التشكيلية اشتمل على اكثر من مائة لوحة لفنان ارتيري المعروف ترحاس اياس والفنان الارتيري ميكائيل ادوناي.

وكليهما من مقالتي الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا، لوحات اياس عكست الواقع الارتيري وغلّب عليها الطابع العسكري نظرا لانتمائها الى الثوار فهي عملت منذ العام 1981 كمقاتلة ومربية ورسامة ومعلمة لفن الرسم ومنذ ذلك التاريخ نظمت العديد من المعارض الخاصة وشاركت في معارض جماعية في ارتيريا واروبا.

اما ادوناي الذي درس الفن التشكيلي في اوريا فيعتبر رائد الفن الانطباعي في ارتيريا وتظلم منذ العام 1982 العديد من المعارض الخاصة والمشاركة في كل من ارتيريا وشرق افريقيا والشرق الاوسط وامريكا وقيم حاليا في اسمره متفرغا للعمل الفني، ومن اجمل فعاليات الاسبوع الارتيري مقطوعات فنية قدمتها الفرقة الارتيرية الوطنية للرقص والموسيقى (سبريت) وتعني هذه الكلمة التراث في الجربية والهيدراب وهما لغتان ارتيريتان. وانشتت سبريت عام 1994 وتقوم بشكل مستمر ببحث في النغمات والرقصات وما ترمز اليه او تملكه في الحياة الاجتماعية وتآلف عرض الفرقة التي تستخدم الازداد الموسيقية الارتيرية التقليدية من رقصات واغاني تراثية ابرزها: كليبينتا وابينا فوردا وشيمو وينيلا وكودا اريزا وغالي ريو وكواس وسيرا وسينهاث ويوليدا. وشهد فعاليات الاسبوع الارتيري عدد كبير من رجال الاعمال والدبلوماسيين وابناء الجالية الارتيرية في دولة الامارات.

## اخبار فنية

### حفلا بدمشق وبيروت لكتان العظمة ورامي خليفة

بيروت - «القدس العربي»:

احيا الشبان الموسيقيان كتان العظمة من سورية ورامي مارسيل خليفة من لبنان حفلا في كل من دمشق وبيروت جمعا فيهما بين التي الكلازيت والبيانو. الحفل الاول جرى في مكتبة الاسد الوطنية مساء 13 الجاري، والحفل الثاني في معهد غوته في بيروت في الحفلين كان العزف لمقطوعا عالمية ليرازم وشومان وسواهما. اما المميز في الحفلين فكان العزف لمؤلفين عرب وهم مارسيل خليفة، صليحي الوادي وضياء سكر، في حفل بيروت كما في حفل دمشق تميز خليفة بمرونته الواسعة في التعامل مع البيانو، وتميز العظمة بقدراته على استخراج الغناء من الكلازيت.

### فيلم رواني ليهيج حجاج

■ «نزار النار» هو عنوان الفيلم الذي بدأ المخرج اللبناني يهيج حجاج تصويره في بيروت قبل ايام، الفيلم هو العمل الروائي الاول بالنسبة له بعد اخراجه للكثير من المسلسلات والافلام الوثائقية، ويجكي



رامي خليفة

قصة استاذ جامعي يعيش في بيروت اثناء الحرب وينزل للمستقبل ليتكيف معها دون الدخول في أتونها. يؤدي دور البطولة في هذا الفيلم الممثل اللبناني الذي يعمل في اوروبا نداء واكيم، والممثل حسن فرحات، اضافة الى الممثلين والممثلات برناديت حبيب، حوليا قصار، اليااس اليااس واخرون.

### شريط جديد لكاطم الساهر من بيروت

■ من بيروت صدر شريط المطرب كاطم الساهر «قصة حبيبين» الذي حمل 12 اغنية





## شقيقات قريش؛ الانساب ومائدة الطعام والزواج عند العرب (7)

# فكرة الصراع ضد المجاعة تقع في جوهر نزاع «الخصب» و«الجدب» في هيئة توأمين متصارعين

## عطش اسماعيل الرمزي وسط البرية يمثل فكرة عبادة اله العطش العربي «الصداء، الصدي، صدا»



فاضل الربيعي

الصلة القائمة بالفعل بين عبادة «لات» والخضوع لها، ومن جهة أخرى وجودها كطعام في عصور المجاعة. ولذلك يمكن فهم سر اصرار معظم اللغويين العرب القدماء، على عدم جواز إضافة أداة التعريف إلى «لات» وهي كتبت خطأ (اللات). ويرأي ابن جني كما نقل عنه ابن منظور (لسان مادة لات) فإن الألف واللام زائدة وهذا ما يتوافق مع الرسم الصحيح للكلمة كما ورد في النقوش النبطية، فالعرب القدماء لم يستعملوا قط أداة التعريف الزائدة هذه لأنهم جعلوا الآلهة بمنزلة آلهة أخرى مثل «بعوث» بمعنى يتقدّم، بنجد، يخلص، «يعوف» (العيافة هي ضرب من قراءة الطالع)، ومثل «سواع» و«وهد» و«نسر»، ولأن «لات» هي اشتقاق من العطف (لويت عليه) أي: عطف عليه، فإنه يتضمن ويوضح، فعل الإقبال على النخبة الصحراوية وتناولها كطعام.

لقد اشتق العبرانيون اسم جددهم المشترك مع العرب «لادي» في قوائم الانساب التوراتية و«لؤي» في قوائم الانساب العربية، من هذه المادة مباشرة، استناداً إلى نكريات المجاعة الشديدة، ويبدو أن الجدل العنيف حول نسب لؤي، بن غالب، بل ووجود «بطل» تاريخي بهذا الاسم وعدم اعتراف قريش مع الاسرار بانسابها البها، مهد إلى جانب مزاعم وادعاءات أخرى الطريق أمام ظهور كتب مثل «مسابل العرب» لابن الكلبي وكذلك كتاب زياد بن أبيه وهي كتب ضاع بعضها والبعض الآخر وصلنا مشوهاً أو محققاً بصورة رديئة من جانب محققين هواة، كما هو الحال مع النسخة الشعبية المتداولة من كتاب ابن الكلبي (مآبل العرب، 402: هـ). هذا الجدل حول «لؤي» يتصل جوهرياً باقتساب العرب لأية دلائل على وجود «لؤي» التاريخي، وتأكيدهم على أن أسرة «بني ناجية» التي عرف الإبناء بها ليست من «لؤي»، وما شيدتان منفصلان في شجرات النسب، ولذلك دارت حول «لؤي» و«سامة» ابنة المزوم، أساطير لا حصر لها، منها - مثلاً - رواية ابن الكلبي الميثولوجية التي أورد فيها سبباً مهماً لتشكيل السنين بنسب سامة هذا:

«وكان من حديث سامة بن لؤي أنه جلس وكعب ابن لؤي على شراب لهما ففقا سامة إحدى عيني كعب، فخرج هاربا فأتى أسيف البحر فتزوج ناجية بن جرم بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فولد منها ينسبون إلى ناجية. وحدثني غير واحد عن علي بن أبي طالب أنه قال: أما سامة فخف وأما العقب فليس له، هؤلاء بنو ناجية بن جرم بن زيان قال: وخرج سامة على يعبر له بناحية عمان وخرق رأس بعيره فوق وقع البعير على حشيشة تحتها أفعى فتهتشت الأفعى البعير فقتلته».

لقد طاولت الشبهات في الانتساب إلى قريش، لا «لؤي» وحده وإنما نسب سامة ابنه، مع أن ابن قتيبة (المعارف: 68) أراى بخلاف ابن الكلبي: «وأما لؤي فإليه ينتهي عد قريش وشرفها وولده سبعة، وأما سامة بن لؤي فوقع بعان فهلك، وبها مولده هناك، وإذا ما وضعت هذه الجداول في إطار ادعاء آخر ينسب بموجه «لؤي» إلى «جشم» «جاشم العربي في التوراة، جشمو في النقوش، كما فعل جرير (الديوان):

بني جشم لستم لهزان فانتفوا  
لفرغ الزواني مسن لؤي بن غالب  
فإن من المحتمل، أن تكون الصلة التي افترضناها بين سبط (لاوي) التوراتي (لؤي) العربي، صلة حقيقية، وقد روى ابن الكلبي (مآبل العرب) رواية أخرى في سياق تعزيز ادعاءاته ضد انتساب «لؤي» إلى قريش، قال: جاء بنو سامة بن لؤي إلى علي بن أبي طالب، فانتسب رجل منهم إلى قريش فأبى ذلك علي وانكره وقال: «إن سامة لم يولد له، وكانت عنده امرأة من جهة فتوثب عليها عبد اسود، فإن يكن للمرأة نسل فمن العبد الاسود، فغضب الرجل وخرج إلى رطبه فأخبرهم فكبو إلى الصرح بن راشد السلمي فخالف علياً، فتشير هذه الرواية صراحة، إلى أن هذه «السببية الضائعة» المشتبه في وجودها أصلاً، والتي تجمع بين «سام» (سامة) التوراتي و«لؤي» (لاوي) الإسرائيلي، إلى نمط الاختطاف في الانساب القديمة ونشأبها، ومما يؤيد ذلك أن العرب، وقريش تحديداً كانت من «جشم» «جاشم العربي» في شجرة انسابهم والتي بجانب وجود «سامة» (سام)، قد يكون بواعت قوية لرد أصلهم إلى «سبط لاوي» الذي لم تتبق منه سوى نكريات راسية تداخلت مع نكريات العرب عن طوئلهم العبرانية.

\* كاتب وباحث من العراق يقم في هولندا،  
وهذا فصول من كتاب له سيصدر قريباً عن دار رياض الريس في بيروت



مخيم بدوي بالقرب من مدينة البتراء الأردنية

اله العطش، وجرى الانشاء الادبي للمروية العربية، وفقاً لذلك، على اساس الاختيارية العربية، مخزوجة من امرأة «مصرية» من الغرض نفسه، فالهجرة جرت في عصر المجاعة الكبرى، عندما كان العماليق يسيطرون على الجزيرة العربية ومصر. لقد تم تخليد نكريات هذا الحدث الهلي، في حياة الجماعات الأولى، في صورة أسماء لمواضع وامكان عدة من الجزيرة واليمن، وسوف نجد في أسماء القبائل والبطون ما يدعم هذا المعتقد، فهناك صبي من عرب اليمن القدماء عرف باسم المعبود «الصداء»، أن عطش اسماعيل الرمزي وسط البرية (التوراة) أو الصحراء، والذي رافقه حلم تفجر عين الماء، فجأة، من حوله، يتمثل اكمل تمثيل فكرة عبادة اله العطش العربي (الصداء، الصدي، صدا) حيث خضعت له القبائل ومارست طوقسها في معابده (كما هو الحال مع معبد اوام الحميري)، وهذا ما يبرر فكرة زواج اسماعيل الاسطوري من «ابنة الصدي».

رمزيًا، يكون طلب ابراهيم من ابنه لتطبيق زوجته العماليقية هذه، مصمما لداء غرض دلالي آخر: الافتراق والهجرة والقطع مع عبود العطش وجفاف الأرض، والبحث عن مواطن جديدة خصبة، وفي إطار هذه الحالة الرمزية، المحورية في مرويات القبائل، دارت سرديات عطش الطفل في الصحراء مع امه هاجر، الصخراء، على هذه النخبة الصحراوية، وكانوا يقتاتون عليها، لقد عاشت القبيلة الاسماعيلية هي الأخرى، حدث مجيء الاب، اخيراً، ليرغمها على مواصلة الهجرة.

التخبر ان مفسري القرآن لم يلفحوا في تفسيرهم لمسورة القرآنية: (ص والقرآن ذي الذكر) -سورة ص- للعلاقة بين (ص) وبين المعبود العربي القديم، بالرغم من الحاجم على ايراد قصة زواج اسماعيل من ابنة «الصدي»، في تأويلاتهم واخبارهم، وكما كان هذا المعبود «مادة» من مواد الانساب العربية، فإن معبوداً آخر لبني اسرائيل، منسباً وقديماً، صار هو، ايضاً، «مادة» من مواد الانساب العربية. ان اسم السبط الاسرائيلي الشهير في التوراة «سبط لاوي»، والذي جاء منه الكهنة في بني اسرائيل، له صلة عفوية بعبادة «لاوي» الاصلية التي اشتق منها الاسم، وفي هذه المادة نجد اسم «اللباء» وهي نبات حامض المذاق يؤكل كطعام في أيام القحط والجفاف. ويبدو ان العرب الذين عبدوا «اللات» وجعلوا منها واحدة من أعظم آلهتهم، عاشوا سوية مع القبائل الجائعة والأساطير القاتمة في الصحراء، على هذه النخبة الصحراوية، وكانوا يقتاتون عليها، بل وجعلوها في صدر مائدة طعامهم أيام الشدة، ومن «اللباء» هذه استمدوا اسم الهة تدعى بـ«لات»، اذا كان العرب القدماء اشتقوا من «اللباء» اسم «لات»، فأنهم طوروا، في وقت تال ومن هذا الاشتقاق مباشرة مادة جديدة دخلت في قوائم الانساب العربية كتاب اعلى هو «لؤي»، الذي أثار حوله جدالات ونقاشات واسعة. ويبدو ان اشتقاقاً اضافياً حدث ونجم عنه ظهور مادة جديدة هي «لبا» باسقاط الهزة.

ولكن، ويصدد «اللات» وهي الالهة الام عند الانباط وقد سجل اسمها في صورة «الت»، «الت»، في نصوص البتراء وعند: 198، GLS II (الفصل، جواد علي: 39) فإن من المهم ملاحظة أن اشتقاق الاسم من اسم النخبة الصحراوية جاء منسجماً مع كونها «معبودة» أنشأ لمعبوداً ذكراً، وهو امر يفسر من جهة

قال رؤية بن العجاج، الرازج:  
«من عيص مروان الى عيص عظم».

ويبدو ان الجماعات العربية القديمة، الأولى، تركت سرديتها عن صراع الراعي والفلاح، في صيغة مروية وجد فيها بنو اسرائيل صلتهم، لتأويل الحدث ذاته: صراع يعقوب وعيصو. ولذا تركت هذه الجماعات اسم «العيص»، هذا في سلسلة من المواضع في الجزيرة واليمن نكرها بقاوت الحموي، ونكها موضع على ساحل البحر الاحمر يدعى «العيص»، عيصو، ومنها رأينا فإن «العوصاء» هي الجدياء، ومنها قولنا «مسألة عوصية، اي عقيمة، شائكة وشديدة».

### سبط لاوي واللات، زواج وآلهة وقيائل

لتعد إلى اسطورة طرد اسماعيل، كان اسماعيل، حسب المرويات الاخبارية العربية، مخزوجة من امرأة «مصرية» من العماليق تدعى «ابنة الصدي»، ومن قوائم الانساب العربية القديمة، تعرف ان نسب العماليق يعود إلى اب اعلى هو «الصدي»، وفي التوراة إلى «اليفاز» بن عيصو. ولما كنا نعلم ان اسم الصدي يرد في نواحي الهة العرب واصنامها (الاصنام، ابن الكلبي: 110) بوصفه اله عاد ثمود والعماليق، ومعبوداً رفيع الشأن في يانثيون الالهة العربية الأولى، فإن من الممكن، بسهولة، إعادة تنسيبه إلى الالهة لاى سجل الابهاء، مع الافتراض انه تطور، في وقت ما، من «أب» إلى معبود، يشير اسم الصدي كاسم لاله القديم، اله العطش، وهو في الحميرية كما في اللغة العربية: الظما، وله معبد زعم انه هو ذاته معبد بلقيس المسمى بـ«واوم» والذي يعني ايضاً (العطش)، وفي بيت شعر للشرفي القطامي، يتأكد هذا المعنى القديم للكلمة قال:

«فهن يئذين من قول يصين به  
مواضع الماء من ذي الغلة الصادي».

ان بيت شعر القطامي، المتأخر، حفظ الصيغة الاصلية لاسم: نو الصدي، وهو ما يتناسب ادعاء الاخباريين بان زوجة اسماعيل كانت «ابنة الصدي». ويرأي ابن منظور فإن الكلمة تجمع على «الصداء» -وهذا هو اسم معبود ثمود، مروج الذهب: 3: 295، «البيعاك»، لقد تضمن نزع البكورية عن عيصو، الفكرة ذاتها عن الانتصار الرمزي على المجاعة.

كل هذه الدلائل حول وجود صلة لـ «العيبس» -«عيصو» بالجاعة، نتلقنا مباشرة إلى «حقل الانساب» حيث تظهر الصيغة القديمة ايضاً «عوص» بوصفه جدا مشتركا للعرب والعبرانيين القدماء، إلى جوار صيغة «ادوم» كشعب ينتسب إلى العبرانيين. وفي هذا الإطار فإن صيغة الاسم «عوص» -انظر ملحح الانساب- تظل محتفظة بالذاتة ذاتها، الجذب والقحط والشدة، التي تطور استخدامها، عند العرب، وتم توسيعها باطلاقها لا على السنة الشديدة، بل وعلى كل امر شديد وقوي، قبل ان تأخذ طريقها إلى التعبير عن «المنتب الاصيل» القادر على مجابهة الشدائد في الحياة، ومنها شدائد الطبيعة، ولذلك قالت العرب عن الاشراق الاقوياء (واشراق قريش تالياً): اعياص.

اللون، في زمن الجاعة، هو تناظر رمزي يكافيء ويضاهي الحدث الواقعي.

وبالفعل، فإن الولادة العسرية لعيصو تتخطى المحتوى الرمزي لان هناك «مجاعة حمراء» هي لون الأرض، تتناظر مع لونه الاصهب، على هذا النحو تتكامل الاشارات في نظام السرد، لتشكل وحدة عضوية تعبر عن مغزى الحدث: يولد طفل بعد ولادة عسيرة (وشديدة) فديعى «عيصو» أي: الشديد، ويكون لونه «احمر» في زمن شديد احمرت فيه الأرض من الجفاف والجدب. ان تفكيك بني سرديّة الصراع بين يعقوب وعيصو، موظف لايضاح جوهر الفكرة: دخول الاحداث الرمزية التي يولد من رحمها اباطال «رمزيون» في صلب قوائم الانساب، وهذا ما ترغب في ايضاحه هنا:

اولاً: كان اسحق ابن اربعين عاما حين تزوج من «رفقة»، لكن «رفقة» كانت ويا للمصادفة - عاقر، وهذه اشارة أخرى من شأنها ان تعزز الطابع الرمزي للمروية، التي تدور في نطاق المجاعة وفي نطاق ولادة نسل سيدخل في قوائم الانساب التوراتية. بيد ان صورة اسحق هذه، كرجل يعيش في زمن المجاعة مع زوجة عاقر، هي كذلك، صورة نمطية تكررت في التوراة، اذ كان والده ابراهيم يعيش في زمن مجاعة شديدة مع زوجته عاقر هي «سارة»، وهذا تناظر آخر داخل السرد التوراتي، من شأنه ان يفاقم من طابعه الرمزي المميز، وكما ان الاب كان «مسناً» حين يبشره ملاك الرب بولادة طفل، فإن الابن «اسحق» كان «مسناً» ايضاً حين دعا ربه لاجل «رفقة» زوجته العاقر:

«ثم دعا اسحق الى الرب لاجل امراته لانها كانت عاقر، فاستجاب الرب وحملت رفقة امراته».

ويذا يتواصل التكرار والنتاج الصور النمطية، التي سوف تتشظى مولدة صورا جديدة: ولادة توأمين، على غرار ولادة سابقة بعد عهد طويل من العقم، وهذه المرة، بدلا من الاخوين اسماعيل واسحق، يولد التوأمين عيصو ويعقوب (الولادة بعد العقم في زمن المجاعة، تتضمن اشارات صريحة عن حلم الخصب).

ثانياً: وكما ان صورة «عيصو» الابن البكر، الاصب اللون «الاحمر» الشديد والغضوب، هي صورة رجل يعيش في البرية شبه متوحش، فإن صورة اسماعيل، من قبل، هي ايضاً، صورة رجل يقيم في البرية حاملاً القوس كصياد. هذه التناظرات المتناسقة، تقضي إلى تماثل في المصائر، اذ كما افترق اسماعيل عن اسحق بعد طرده، فإن يعقوب سوف يفترق عن «عيصو» بعد الشجار حول البكورية، وهو حدث جرى داخل «الطيخ» ويمكن مضاهاته بالماندية التي طرد اسماعيل على اثرها بسبب شجار حول اللعب مع اخيه الصغير.

ثالثاً: لقد حدث الافتراق بين التوأمين» بعد ان كبر، وقام يعقوب بسرعة بكورية شقيقة الاكبر «عيصو» (أو شراثها). لكن التوراة تغطي التوأمين من هذه السرعة ببواعثها: مرة حين قام يعقوب بارتداء رداء الكباش، ليقتدّم من والده اسحق طالبا منه المباركة وزاعماً انه «عيص»، وبالفعل اعطى الاب اسما من دون ان يوافق، مرة أخرى، حين طبع يعقوب طبخا وعاد «عيصو» متلعنا من الحلق، فطلب من شقيقه طعاما لقاء منحه حق «البكورية».

طبقاً لهذا الخطاب الرمزي، هناك تصوران متناقضان عن ضياع البكورية، ولكنها هيحلان إلى الفكرة الرمزية التالية: التحايل على الجذب (أو الحفاف أو المجاعة) وخداعه، ونزع «البكرة» الابوية عنه وازاحته، الامر الهام في كل هذا، هو ارساء اساس جديد للصراع الاولي، المحدد، بين «الراعي» و«الفلاح» بوصفهما شقيقين، تخفر النزاع بينهما واستمر وتواصل معها.

لقد بدأ هذا الصراع، داخل «الرحم» وتواصل معها بعد الولادة، وهو اشتباك يمكن للمرء ان يستنتج منه منظومة من الاحالات الرمزية، التي تصب، في النهاية، في الجري ذاته لفكرة الصراع ضد المجاعة، وهذه ذاتها هي الفكرة الجوهريّة عن صراع «الخصب» ضد «الجدب»، وقد صورتها في هيئة مولودين توأمين متصارعين منذ الازل، ولذلك فمن المتوقع ان تكون هذه المروية الرمزية تسجيلاً لمرويات اقدم عهدا من صراع التوأمين هابيل وقابيل (تعني هابيل، من الجذر هبل، اكتناز اللحم، وهذا هو مغزى كونه راعياً).

رابعاً: تسيير المروية التوراتية، مع ذلك، في اتجاهين رئيسيين، احدهما يفترض ان تأويل وتفسير اسم «عيصو» يرتبط بولونه، وان الشعب الذي ولد من صلبه والذي سيصرف بالاسم ذاته في صيغته الثانية «ادوم»، يمكن ان يفسر بالطريقة ذاتها، وثانيهما: يقوم بربط مسألة الصراع على البكورية باكتساب «عيصو» لونه الاحمر، وهذا هو لون الشدة، أي العام الجذب القاطح حيث تحمر الأرض من الجفاف، هذا الربط يتخذ مضمونه الرمزي من وجود «عيصو» في صورة رجل جائع احمر اللون:

فقال يعقوب: «يعني اليوم بكوريتك»، فقال عيصو «هائذا صائر إلى الموت، فمالي والبكورية؟ فقال يعقوب: «احلف لي اليوم، فحلف له وباع بكوريتة ليعقوب، فاعطى يعقوب لعيصو خبزاً وطبخاً من العنص».

عندما التهم «عيصو» الجائع طعام أخيه، بلونه الاحمر، سمي، عندئذ، بـ «ادوم»، وفي العربية «احمر» والذي انطوى التبادلي، المفاجيء والرمزي، يفسر جزئياً، المعنى الذي اعطاه عليه عملية نزع الامتياز عن «عيصو»، بما هي نزع لكل امتياز تملكه المجاعة، تجرديها من اسلحتها والسيطرة عليها، وهذا هو الانتصاه ذاته الذي سلكه التوأمين الاخر، داخل السردية التوراتية: خداع الاب بارتداء رداء الكباش وطلب البركة بدلا من عيصو، اذ قام يعقوب بخداع والده والتحايل على شقيقه لاجل ان ينزع الامتياز نفسه، وان يجرد اخيه من كل فارق بينهما، ولذلك فإن جملة «هائذا صائر إلى الموت» التي يقولها عيصو، لن تكون مفهومة تماماً الا اذا وضعت في سياق انتصار المجاعة، حين ذهب اسحق وطلب ارضاً لزرعها -عاشها- من ابي مالك «البيعاك»، لقد تضمن نزع البكورية عن عيصو، الفكرة ذاتها عن الانتصار الرمزي على المجاعة.

كل هذه الدلائل حول وجود صلة لـ «العيبس» -«عيصو» بالجاعة، نتلقنا مباشرة إلى «حقل الانساب» حيث تظهر الصيغة القديمة ايضاً «عوص» بوصفه جدا مشتركا للعرب والعبرانيين القدماء، إلى جوار صيغة «ادوم» كشعب ينتسب إلى العبرانيين. وفي هذا الإطار فإن صيغة الاسم «عوص» -انظر ملحح الانساب- تظل محتفظة بالذاتة ذاتها، الجذب والقحط والشدة، التي تطور استخدامها، عند العرب، وتم توسيعها باطلاقها لا على السنة الشديدة، بل وعلى كل امر شديد وقوي، قبل ان تأخذ طريقها إلى التعبير عن «المنتب الاصيل» القادر على مجابهة الشدائد في الحياة، ومنها شدائد الطبيعة، ولذلك قالت العرب عن الاشراق الاقوياء (واشراق قريش تالياً): اعياص.

### فاضل الربيعي\*

يفحص الكاتب في هذا الجزء فكرة الصراع المثوتي، وعلاقته بفكرة المجاعة، والصراع الذي دار اولاً في احشاء الام ومن ثم داخل مرويات الطعام، ويقدم الكاتب تحليلاً لغوياً لفكرة العطش في الميثولوجيا العربية وعلاقتها بزواج اسماعيل من امرأة من العماليق وحس الهجرة والافتتال وعدم التجنز في الأرض.

### «القدس العربي»

من «الرحم» إلى «الطيخ»: صراع عيصو ويعقوب

من الصراع داخل احشاء الام إلى الصراع داخل الطبخ لامتلاك البكورية، تتخذ المروية مسارا عنيفا. كان لون الطعام احمر وهذا يروق لـ«عيصو» الذي سوف يطلب من اخيه الطعام الذي طبخه، ولكن لقاء مبادلة مأكرة، البكورية لقاء الطبخ، ان التناظرات المتناسقة والملتقة في (لون) الرجل (ولون) الطعام تفصح رمزيا عن معنى الشدة والجدب، فالرجل «صائر إلى الموت» الاحمر، ان الاخ كان «يطبخ» لون اخيه ليلتهمه وحده ويلا يقوم الأخ بالتهام اخيه، عبر التهام «لونه» فإنه يجد نفسه مرغما على التنازل عن امتيازاه هذا. بيد ان هذا المقطع من الصراع التراجيدي داخل «الطيخ» يتضمن البعد الرمزي ذاته، اذ يمكن مبادلة «الطيخ» بـ«رحم» الأم، وهو بمعنى ما من المعاني «مطيخ» ايضاً، جرت فيه عملية طهي المولودين المتنازعين، ولذلك تبدو مبادلة «الطعام» بـ«البكورية» مجرد استطراد في مبادلة اعم. على هذا النحو لن يكون بوسع (عيصو، عيصو) امتلاك لونه المطبوخ، من دون ان يبادر إلى التحلي عن لون زائف وتغيفه عليه بكوريتة، تشير التوراة إلى «مجاعة شديدة» ترد في هذا المقطع على وجه التحديد، فيبعد تخلي (عيصو، عيصو) عن بكوريتة تقول التوراة مباشرة: «وكانت في الأرض مجاعة غير المجاعة الاولى في ايام ابراهيم»، وبذلك يوطئ سارد النص دلالات اللون الاحمر الذي ميز (عيسو، عيصو) عن اخيه وفي الآن نفسه دلالات لون الطعام الذي جرى اعداده في المطبخ وهما معا لون الاخوين الذين يتحدرون من نسل «عيصو».

ولعل المعالفة الدراميه لهذا الصراع بسقوط الاخوين في عبودية الاسرائيليين المتحدرين من صلب يعقوب هي تعبير مكثف لا عن صراع حقيقي بين «شعبين» انتهى باستبعاد احدهما الجذب بل وبدرجة اكبر من وضوح القصد، صراع ضد الجذب والشدة والقحط (أي: ضد العيص، العوصاء) انتهى بالانتصار عليه. وهذه بالسيط هي الحقوى الابوية من سرديّة التوراة الرمزية، التي تتواصل وتتشابك مع اساطير الخصب العربية والاكية والسومرية والمصرية -لقد روت التوراة، وبالتفصيل، كيف انتهى هذا الصراع الرمزي، النطفي، باستبعاد داود الملك لابناء (العيص) الاخوين، في اطار تأويل تقليدي ونمطي بعد الاخر، لسبب وجود شعب مجاور باسم (الاوميين)، بينما يمكن تفهم المحصولات الرمزية لهذا الصراع الاسطوري، على انها محمولات تخزن فكرة قهر الجذب والسيطرة عليه، وهو ما يمكن رؤيته في المحاولة الرمزية ليعقوب (داخل مطبخ الأم) نثج ولادة «العيص» أي: المجاعة بالاسماك به من عقبه، ولكنها هي النهاية الفلتة وخرجت صهياء اللون «حمراء»، وهو اللون ذاته الذي توصف به كل مجاعة او عام قاطح. ولذلك سوف يستمر الصراع بين الاخوين استطراداً في اسطورة الخصب العربية، التي صورت بأشكال عدة، انماط الصراع ضد سنوات الجذب والجفاف، ويلتظر «الأخ الشوير» مثيراً لفرغ اخيه وادافعا به إلى الفرار هلعاً من بطنه، ان خوف الرجل «المستقر بالخيام» من «رجل الحقول» يتضمن كل العناصر الاصلية لاسطورة «الراعي والفلاح»، اذ ان يعقوب الراعي يخشى تهديدات شقيقه «الفلاح» اصهب اللون، الحب للطعام الاحمر، لانه يمثل في نظره مصدر «الجاعة»، وبالطبع، فإن دلالة المجاعة تنحصر في هذا الحيز المتوتر: المجاعة تضرب الارض المغلوجة، الزروعة، فتخترم الراعي من حماية ممتلكاته من الحيوانات وتضعه، معها، في شرط سدس، لذا فإن مصدر المجاعة ليس الراعي، بل شقيقه الفلاح، وهذا عينه محتوى المادة الاسطورية في الاناشيد السومرية، عن امتياز الراعي وتفصيله على الفلاح، كما في اناشيد تومز ووجود «العمايقة» (اساطير الزواج المقدس) او الملحمة المصرية: ايزيوس.

ولذلك سارت مروية التوراة عن ولادة «عيصو» و«يعقوب» في اتجاهين: 1- المنحى الرمزي، المستمد من مرويات ما قبل توراتية عن الخوف الفريزي من الجذب والقحط، والنضال ضدهما، عبر رواية اسطورة عن يعقوب الراعي، الخائف من بطش شقيقه «عيصو» الفلاح. 2- تأويل سبب وجود شعب مجاور يحمل اسم الاوميين، وهو اسم يعني ايضاً «الاحمر»، وهذا نجده عند العرب في قبيلة شهبيرة هي «حمير» التي اخذت اسمها من معنى الجذب والقحط مباشرة، حيث تحمر الأرض لشدة الجفاف، كما سبزي، وهذا الاتجاه، تقليدي بطبيعتها في السرد التوراتي، فمثلاً: في تفسير لسبب وجود «العمايقة» العماليق قام سارد النص بتصويرهم على اساس انهم من نسل «اليفاز» بن «عيصو»، وكذلك الامر مع «بني عمون» الذين صورهم سارد النص على انهم نسل لوط ابن شقيق ابراهيم، الذي خدعته ابنتاه وضاجعهما فانجب منهما نسلا سيعرف بـ «بني عمون» و«مواب»، وهذه، كما هو واضح وتاويلات ميثولوجية نجد لها مكافئ في السرد الاخباري العربي.

طبقاً لهذين الاتجاهين اللذين سارت المروية التوراتية صوبهما، فإن ولادة «عيسو» -«عيصو» -«العيبس» تلازمت مع مجاعة شديدة حملت والده اسحق على طلب النخبة من «البيعاك» أي مالك «سبب» «جوار» التوراتية، وهذه اشارة ترسخ المعنى الرمزي للولادة العسيرة، وتجعل منه تعبيراً شديد الرهافة عن حدث المجاعة، ذلك ان ولادة طفل اصهب



# كوريا تهاجم بحماسة وجمهورها وجمهورية ألمانيا تدافع بتاريخها وتباهي بطول قامات لاعبيها

سيول - من ميشال الحاج :

تسلحت كوريا الجنوبية جيدا لمواجهة العملاق الألماني بتاريخه الحافل، فاختستت الخبرة والحماس والسرور، وبتدريخ الملايين واعلنت جهوزيتها للمعركة اليوم في سيول في نصف نهائي مونديال 2002 الذي ستصنّفه على ارضها مع اليابان حتى 30 حزيران/يونيو الحالي.

والمنتخب الكوري الجنوبي هو اول منتخب اسيوي يصل الى نصف نهائي كأس العالم، بينما اعتلى المنتخب الألماني العرش ثلاث مرات اعوام 54 و74 و1990، وستكون فرصته مذهلة للوصول الى النهائي واحراز اللقب لعادة الرقم القياسي السابق باسم البرازيل التي تخوض نصف النهائي ايضا بعد غد ضد تركيا.

وبغض النظر عن التاريخ الذي يميل لصالحه الألمان بشكل لا يقبل الجدل، فإن الحديث عن افضلية احد المنتخبين في مباراة اليوم لا معنى له، ولا حتى على الورق ايضا. لان ايطاليا واسبانيا كانتا افضل من كوريا الجنوبية من الناحية النظرية لكن عمليا

تابع «شمشون» الكوري طريقة لي نصف النهائي، وابتأت كلمة مستحيل مستحيلة على الكوريين بعد ان اجتازوا مشوارا صعبا جدا خطوا فيه منتخبات اوروبية عريقة مدججة بالنجوم، وذهبت احلامهم الى حوض المباراة النهائية في مدينة يوكوهاما اليابانية في 30 الحالي.

وجاءت امنية الكوريين على لسان رئيسهم كيم داي يونغ الذي يتابع المباريات من الملعب مباشرة حيث قال بعد التأهل الى نصف النهائي «انه اسعد يوم في تاريخ كوريا الجنوبية منذ خمسة الاف عام (منذ تأسيسها)»، مضيفا «النتيجة التي قادتها المنتخب الى نصف النهائي في يوكوهاما».

والاهم من جميع النواحي الفنية والجهوية اللتين يتمتع بهما المنتخب الكوري، جمهوره الرابع وهو اللاعب رقم 12 بامتياز وقد يكون احد ابرز العوامل التي قادته المنتخب الى نصف النهائي للمرة الاولى في تاريخه.

واللاعب رقم 12 ليس فقط عشرات الاف الذين يتابعون المباريات من المدرجات، بل هو والد الاحمر، او الطوفان البشري، الذي لا يترك ساحة او حيا او شارعا منذ صباح يوم المباراة الى

فجر اليوم التالي، وكان الشعب الكوري باسره الذي يقدر بنحو 47 مليون نسمة يشارك في المباريات، واذ كان الموح الأزرق رافق مباريات المنتخب الياباني قبل خروجه، فان الطوفان الاحمر في كوريا الجنوبية كان مرعبا لدرجة ان معظم مدربي المنتخبات التي واجهت كوريا تخوفت منه واعتبرته فعلا اللاعب رقم 12.

ويتذكر الكوريون والالمان معا مدى الأثرة التي بلغتها مباراة المنتخبين عندما التقيا في الدور الاول من مونديال الولايات المتحدة عام 1994 وكانت الغلبة فيها لالمانيا بصعوبة بالغة 3-2 بعد ان تقدمت 3-صفر في الشوط الاول.

وستكون المباراة اختبارا اكثر جديا للمنتخب الألماني الذي لم يقدم مستوى جيدا باستثناء المباراة الاولى، واقلت من خسارة محققة امام الامريكيين في ربع النهائي لانه سجل هدفا من احدى الفرص النادرة له.

وستميز الالمان ببنيتهم القوية وقاماتهم الطويلة وروحهم القتالية حتى النهاية، حيث يلعبون الدقائق الاخيرة وغالبا ما يهزؤون الشباب، ويابتد خطورتهم في هذه النهايات بالاعجاب

ويختلف مشوار المنتخبين في هذه النهايات، فاجتازت كوريا الجنوبية في طريقها الى نصف النهائي منتخبات عريقة واختبرت الوقت الاضافي والهدف الذهبي وزكالات الترجيح، بينما لم تواجه الالمان منتخبات مماثلة.

ويملك المنتخبان قاسما مشتركا فهما تصدرا مجموعتهما في الدور الاول من دون اي خسارة، بفوزين وتعادل.

بدأت كوريا مشوارها ضمن المجموعة الاربعة، ففازت على هولندا 2-صفر ثم تعادلت مع الولايات المتحدة 1-1 قبل ان تغتلب على البرتغال بقيادة لويس فيغو 1-صفر، وقالت كلمتها في الدور الثاني امام ايطاليا عندما انتزعت التعادل او لا قبل دقيقتين من نهاية الوقت الاصلي ثم سجلت هدفا ذهيبيا، واقصت في ربع النهائي الازمادا الاسبانية بركلات الترجيح 3-5 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي سليا.

اما الالمان، فاستهلته النهايات بفوز عريض على السعودية 8-صفر، ثم تعادلت مع جمهورية ايرلندا 1-1 وفازت على الكامبيرون 2-صفر، وتخطت البرتغال في الدور الثاني 1-صفر، وهي النتيجة التي فازت فيها على الولايات المتحدة في ربع النهائي ايضا.

واثيرت انتقادات كثيرة بعد مباريات المنتخب الكوري خصوصا ضد ايطاليا واسبانيا حيث اتهم الحكام بالغاء اهداف صحيحة لهما في مرمى اصحاب الارض، لكن مدرب كوريا الجنوبية الهولندي غوس هيديتس رد على ذلك قائلا «يجب التحدث عن فرصة الخيت وليس عن هدف ملغى لانه صافرة الحكم او راية الحكم المساعد سبقت الكرتين اللتين تابعتها اللاعبين الاسبانيان».

واعتبر الاسبان ان الحكم الغى لهم هدفين، الاول في الوقت الاصلي والثاني في الوقت الاضافي.

## مشوار مختلف

ويختلف مشوار المنتخبين في هذه النهايات، فاجتازت كوريا الجنوبية في طريقها الى نصف النهائي منتخبات عريقة واختبرت الوقت الاضافي والهدف الذهبي وزكالات الترجيح، بينما لم تواجه الالمان منتخبات مماثلة.

ويملك المنتخبان قاسما مشتركا فهما تصدرا مجموعتهما في الدور الاول من دون اي خسارة، بفوزين وتعادل.

بدأت كوريا مشوارها ضمن المجموعة الاربعة، ففازت على هولندا 2-صفر ثم تعادلت مع الولايات المتحدة 1-1 قبل ان تغتلب على البرتغال بقيادة لويس فيغو 1-صفر، وقالت كلمتها في الدور الثاني امام ايطاليا عندما انتزعت التعادل او لا قبل دقيقتين من نهاية الوقت الاصلي ثم سجلت هدفا ذهيبيا، واقصت في ربع النهائي الازمادا الاسبانية بركلات الترجيح 3-5 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي سليا.

اما الالمان، فاستهلته النهايات بفوز عريض على السعودية 8-صفر، ثم تعادلت مع جمهورية ايرلندا 1-1 وفازت على الكامبيرون 2-صفر، وتخطت البرتغال في الدور الثاني 1-صفر، وهي النتيجة التي فازت فيها على الولايات المتحدة في ربع النهائي ايضا.

واثيرت انتقادات كثيرة بعد مباريات المنتخب الكوري خصوصا ضد ايطاليا واسبانيا حيث اتهم الحكام بالغاء اهداف صحيحة لهما في مرمى اصحاب الارض، لكن مدرب كوريا الجنوبية الهولندي غوس هيديتس رد على ذلك قائلا «يجب التحدث عن فرصة الخيت وليس عن هدف ملغى لانه صافرة الحكم او راية الحكم المساعد سبقت الكرتين اللتين تابعتها اللاعبين الاسبانيان».

واعتبر الاسبان ان الحكم الغى لهم هدفين، الاول في الوقت الاصلي والثاني في الوقت الاضافي.



اهن

## كوريا الجنوبية تحلم بالمستحيل

سول - من ميتش فيليبس :

كذلك بالفعل، وكان البولنديون اول ضحية للتأييد المحلي المذهل الذي لعب دورا بالغ الاممية في تحقيق حلم كوريا، وتقول ايطاليا واسبانيا ان التأييد الكبير من جانب الشجعان الكوريين كان له تاثير على حكام المباريات وانه ما ساعد الفريق في الصعود الى قبل النهائي ويست قوة الفريق الكوري. ولكن اذا كان هناك فريق مهيبا للتعامل مع ضغوط الجماهير والتكيز على اداء مهمته فهو منتخب الالمان، والمنتخب الألماني على مقربة من سابق ظهور له في اللقاء النهائي ولن يزعجه الجمهور او جلبة الخصوم. الا انه لكي يستغل المنتخب الألماني عناصر قوته ويحول دون ان يكون خامس ضحية اوروبية للكرة الكورية الساحقة سيكون عليه ان يرفع من مستواه. وقال مدرب المنتخب الألماني رودى فولر «سيجري لاعبو الفريق الكوري الجنوبي حتى يستقوا وسيكون عليهم ان يتفكروا تكتلا دفاعيا. وقد تكون حقيقة امتداد اخر مسارات المنتخب الكوري لوقت اضافي في صصلحتنا... رغم انه لا يبدو لي ان ذلك ارفعهم».

واضاف مساعده مايكل سكيه عن المنتخب الكوري «يتمتعون بعقلية فوز رائعة ولا يعرفون الا اجتاهها واحدا وهو الاتجاه الى الالمان».

سيكون على لاعبي منتخب الالمان الاعتماد على الكرات العالية الارتفاع اذ يضم الفريق مجموعة من اللاعبين الذين يمتلكون خطرا في الفسريات الحرة والركنية بينهم ميرو سلاف كلوس هدف كأس العالم برصية خمسة اهداف مع البرازيليين رونالدو ريفالدو ولاعب خط الوسط مايكل بالاك الذي سجل بضربة رأس الهدف الوحيد في مباراة الفوز في دور الثمانية على الولايات المتحدة. ومع ذلك فان لاعبي كوريا حتى الان يظل هناك في الطرف الاخر من ارض النهائي وهو حارس الرمي وكابتن الفريق اوليفر كاس الذي يتمتع بلياقة ممتازة خاصة في مباراة الولايات

## اربعة من لاعبي كوريا ضمن منتخب العالم

مدربين على رأسهم جوزيف فينجلوس المدير الفني السابق لمنتخب تشيكوسلوفاكيا اثناء نهايات كأس العالم عام 1990 في ايطاليا.

وفيما يلي قائمة بالاسماء الثلاثة والثلاثين... (حراس الرمي... اوليفر كاس من الالمان وماركوس من البرازيل وايفر كاسياس من اسبانيا وروستو ريكير من تركيا ولي وون جاي من كوريا الجنوبية، المدافعين... كافو وروبرتو كارلوس من البرازيل وسول كاميل من انكلترا وهونغ ميونغ يو من كوريا الجنوبية والباي اوزالان من تركيا وفرناندو البيرو من اسبانيا ويهان ميايلى من السويد، خط الوسط... ديفيد بيهكام من انكلترا وجونيتشي ايتاسوتو من اليابان وهيديتشي ناكاتا من اليابان وبايي بوبا ديوب من السنغال وكلاويديو ريتا من الولايات المتحدة ومايكل بالاك من الالمان ويو سانج تشول من كوريا الجنوبية ومارك فيلموتس من بلجيكا، خط الهجوم... ريفالدو ورونالدو ورونالدنيهو من البرازيل والحاجي ضيوف من السنغال وان جونج هوان من كوريا الجنوبية ولانلون دونوفان من الولايات المتحدة وراؤول من اسبانيا وحسن شاش من تركيا وميرو سلاف كلوس من الالمان وكوستيچان فيبري من ايطاليا وفرنريك لارسون من السويد ومايكل اوين من انكلترا وجون دال توماسون من النرويج.

## كوريا الشمالية تديع لقطات لمباراة لكوريا الجنوبية

استمرت من عام 1950 حتى عام 1953 انتهت بجمدة وليس بالتفاق سلام. وزاره اليوم الثلاثاء الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) ذكرى اندلاع الحرب الكورية واحة نفس تاريخ مبارة الدور قبل النهائي بكأس العالم بين كوريا الجنوبية والمانيا. وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان الشطر الشمالي اذاع برنامجا مدته ساعة الاحد تضمن ابرز لقطات من مباراة كوريا الجنوبية التي فازت فيها على ايطاليا 1/2 يوم الثلاثاء لتصل الى دور الثمانية في البطولة. وقال مسؤول

لم يحظر بيال الالمان في اي وقت من تاريخ بطولة كأس العالم التي ترعج الى 72 عاما انهم سيلعبون اسم الكوريين الجنوبيين في مباراة في الدور قبل النهائي وهو ما بات عليهم ان يظفروه لان تطبيق الى النهائي. لقد حققت الدولة المشاركة في استضافة البطولة انتجازات رائحة خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة. وليس مفاجاة ان تصل الالمان الى الدور قبل النهائي في هذه المرة العاشرة التي يقرب فيها المنتخب الألماني من اللقاء النهائي لكن الامر يتجاوز حدود التصو بالنسبة لكوريا التي لم تحقق فوزا في 14 لقاء خلال البطولات الخمس السابقة لكأس العالم والالهي من ذلك ان المنتخب الكوري الذي يعرف باسم الشيطان يمد يدخل الدور قبل النهائي وهو يتوقع الفوز على منافسه الذي فاز بهذه البطولة ثلاث مرات وتعتبره خصما ضعفا. ويؤمن الكوريون بانهم سيقابلون الفائز في اللقاء في الدور قبل النهائي تركيا او البرازيل. وقال المدير الفني الهولندي للمنتخب الكوري جوس هيديتس الذي صارع خطا وطنيا «قطعتا شوطا بعيدا وليس لدينا ما نخسره وسوف نلعب بالطريقة التي نريد ان نلعب بها».

واضرت طريقته التي اعتمدت على السرعة والتمهيرات الدقيقة والحركة المدعومة بلياقة عالية في مباريات هولندا والبرتغال وايطاليا واسبانيا. وكل انتصار من تلك الانتصارات كان كافيا حتى حد ذاته بان يكون انتجازا كبيرا اذا ما قورن بسجل المنتخب الكوري السابق الا ان هيديتس أكد من اليوم ان الاله يريده كسب ما هو اكثر من الاحترام. وبيدما كانت الالمان يسهروا تحفيل بالفوز 2/صفر في اولي مباريات المنتخب الكوري بكأس العالم امام هولندا قال هيديتس «يريدهم متعشقين لزيد من النجاحات. اننا

## اربعة من لاعبي كوريا ضمن منتخب العالم

مدربين على رأسهم جوزيف فينجلوس المدير الفني السابق لمنتخب تشيكوسلوفاكيا اثناء نهايات كأس العالم عام 1990 في ايطاليا.

وفيما يلي قائمة بالاسماء الثلاثة والثلاثين... (حراس الرمي... اوليفر كاس من الالمان وماركوس من البرازيل وايفر كاسياس من اسبانيا وروستو ريكير من تركيا ولي وون جاي من كوريا الجنوبية، المدافعين... كافو وروبرتو كارلوس من البرازيل وسول كاميل من انكلترا وهونغ ميونغ يو من كوريا الجنوبية والباي اوزالان من كوريا وفرناندو البيرو من اسبانيا ويهان ميايلى من السويد، خط الوسط... ديفيد بيهكام من انكلترا وجونيتشي ايتاسوتو من اليابان وهيديتشي ناكاتا من اليابان وبايي بوبا ديوب من السنغال وكلاويديو ريتا من الولايات المتحدة ومايكل بالاك من الالمان ويو سانج تشول من كوريا الجنوبية ومارك فيلموتس من بلجيكا، خط الهجوم... ريفالدو ورونالدو ورونالدنيهو من البرازيل والحاجي ضيوف من السنغال وان جونج هوان من كوريا الجنوبية ولانلون دونوفان من الولايات المتحدة وراؤول من اسبانيا وحسن شاش من تركيا وميرو سلاف كلوس من الالمان وكوستيچان فيبري من ايطاليا وفرنريك لارسون من السويد ومايكل اوين من انكلترا وجون دال توماسون من النرويج.

## كوريا الشمالية تديع لقطات لمباراة لكوريا الجنوبية

استمرت من عام 1950 حتى عام 1953 انتهت بجمدة وليس بالتفاق سلام. وزاره اليوم الثلاثاء الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) ذكرى اندلاع الحرب الكورية واحة نفس تاريخ مبارة الدور قبل النهائي بكأس العالم بين كوريا الجنوبية والمانيا. وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان الشطر الشمالي اذاع برنامجا مدته ساعة الاحد تضمن ابرز لقطات من مباراة كوريا الجنوبية التي فازت فيها على ايطاليا 1/2 يوم الثلاثاء لتصل الى دور الثمانية في البطولة. وقال مسؤول

يذكر ان مسيرة هيديتس مع المنتخب الهولندي في مونديال 98 توفقت عند نصف النهائي بعد خسارة امام البرازيل. وبعيدا عن الاخطاء التحكيمية، برهن المنتخب الكوري عن رقي في قيادته وتطور لاتف في افكاره التكتيكية واستعداده البدني بقيادة هيديتس، وما حققه حتى الان لم يعد مفاجئا ابدا اذ اثبت انه صعب المراس ويمكنه التحكم بالمجريات جيدا.

وسيطر المنتخب الكوري على مجريات المباريات امام ايطاليا واسبانيا وكان الافضل والاكثر محاولة للتسجيل، وكان دفاعه منظما جدا ايضا وخير دليل على ذلك ان شبكاه اهتزت مرتين فقط حتى الان.

وستكون المباراة اختبارا اكثر جديا للمنتخب الألماني الذي لم يقدم مستوى جيدا باستثناء المباراة الاولى، واقلت من خسارة محققة امام الامريكيين في ربع النهائي لانه سجل هدفا من احدى الفرص النادرة له.

وستميز الالمان ببنيتهم القوية وقاماتهم الطويلة وروحهم القتالية حتى النهاية، حيث يلعبون الدقائق الاخيرة وغالبا ما يهزؤون الشباب، ويابتد خطورتهم في هذه النهايات بالاعجاب

ويختلف مشوار المنتخبين في هذه النهايات، فاجتازت كوريا الجنوبية في طريقها الى نصف النهائي منتخبات عريقة واختبرت الوقت الاضافي والهدف الذهبي وزكالات الترجيح، بينما لم تواجه الالمان منتخبات مماثلة.

ويملك المنتخبان قاسما مشتركا فهما تصدرا مجموعتهما في الدور الاول من دون اي خسارة، بفوزين وتعادل.

بدأت كوريا مشوارها ضمن المجموعة الاربعة، ففازت على هولندا 2-صفر ثم تعادلت مع الولايات المتحدة 1-1 قبل ان تغتلب على البرتغال بقيادة لويس فيغو 1-صفر، وقالت كلمتها في الدور الثاني امام ايطاليا عندما انتزعت التعادل او لا قبل دقيقتين من نهاية الوقت الاصلي ثم سجلت هدفا ذهيبيا، واقصت في ربع النهائي الازمادا الاسبانية بركلات الترجيح 3-5 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي سليا.

اما الالمان، فاستهلته النهايات بفوز عريض على السعودية 8-صفر، ثم تعادلت مع جمهورية ايرلندا 1-1 وفازت على الكامبيرون 2-صفر، وتخطت البرتغال في الدور الثاني 1-صفر، وهي النتيجة التي فازت فيها على الولايات المتحدة في ربع النهائي ايضا.

واثيرت انتقادات كثيرة بعد مباريات المنتخب الكوري خصوصا ضد ايطاليا واسبانيا حيث اتهم الحكام بالغاء اهداف صحيحة لهما في مرمى اصحاب الارض، لكن مدرب كوريا الجنوبية الهولندي غوس هيديتس رد على ذلك قائلا «يجب التحدث عن فرصة الخيت وليس عن هدف ملغى لانه صافرة الحكم او راية الحكم المساعد سبقت الكرتين اللتين تابعتها اللاعبين الاسبانيان».

واعتبر الاسبان ان الحكم الغى لهم هدفين، الاول في الوقت الاصلي والثاني في الوقت الاضافي.

## التشكيلتان المحتملتان لالمانيا وكوريا الجنوبية

في ما يلي التشكيلتان المحتملتان لمنتخبي الالمانيا وكوريا الجنوبية اللذين يلتقيان اليوم الثلاثاء في سيول في الدور نصف النهائي من منافسات كأس العالم:

■ الالمانيا: كان - لينيكه وراميلوف وميتزلندر - فريبنز وشنايدر وهامان (بيرميز) وبالاك وتسيغف - يانكو (توفيل) وكلازه.

■ سوجويو (كوريا الجنوبية) - رويتز: قال رودى فولر المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم أمس الاثنين انه ما زالت هناك شكوك حول إمكانية مشاركة بيتار هاملان في مباراة الالمانيا بالدور قبل النهائي بكأس العالم اليوم الثلاثاء امام كوريا الجنوبية من جراء اصابة بالاربعة.

ويمنى يقول عن هاملان الذي اصيب بالتاوه في اربعة الركبة اليمنى في مباراة دور الثمانية يوم الجمعة التي فازت فيها الالمانيا على الولايات المتحدة 1/صفر «منكن في المشاركة في تدريبات خفيفة الاحد الا انه لن يتخذ قرار بشأن ما اذا كان سيلعب قبل فترة قصيرة من بدء المباراة».

## بلاتر: حتى المنتخبات الكبيرة قد تتعثر

في معرض رده عن سؤال حول الاخطاء التحكيمية التي ارتكبت منذ انطلاق مونديال اكد بلاتر انه يجب «تعيين افضل الحكام لمباريات كأس العالم واعتماد ثلاثي تحكيم متسجج».

وقال «لست من يعين الحكام، لكن رايي هو انه يجب تعيين افضل الحكام فقط والاعتماد على ثلاثي حكاه متسجج متجها الى اسهل حيث سيقابل كوريا الجنوبية اليوم، وشرك هاملان 28 عاما/ في كل مباريات الالمانيا الخمس السابقة بالبطولة وان لم يتعاف فمن المحتمل ان يشترك فولر بدلا منه لاعب خط الوسط المدافع ينس بريمن».

ويتناقش الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم الثلاثاء ما اذا كان المهاجم الألماني اوليفر توفيل

في ما يلي التشكيلتان المحتملتان لمنتخبي الالمانيا وكوريا الجنوبية اللذين يلتقيان اليوم الثلاثاء في سيول في الدور نصف النهائي من منافسات كأس العالم:

■ الالمانيا: كان - لينيكه وراميلوف وميتزلندر - فريبنز وشنايدر وهامان (بيرميز) وبالاك وتسيغف - يانكو (توفيل) وكلازه.

■ سوجويو (كوريا الجنوبية) - رويتز: قال رودى فولر المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم أمس الاثنين انه ما زالت هناك شكوك حول إمكانية مشاركة بيتار هاملان في مباراة الالمانيا بالدور قبل النهائي بكأس العالم اليوم الثلاثاء امام كوريا الجنوبية من جراء اصابة بالاربعة.

ويمنى يقول عن هاملان الذي اصيب بالتاوه في اربعة الركبة اليمنى في مباراة دور الثمانية يوم الجمعة التي فازت فيها الالمانيا على الولايات المتحدة 1/صفر «منكن في المشاركة في تدريبات خفيفة الاحد الا انه لن يتخذ قرار بشأن ما اذا كان سيلعب قبل فترة قصيرة من بدء المباراة».

## اللاعبون اليابانيون محط انظار الاندية الاوروبية

دفع 3ر3 مليون دولار لضم تاكامورا من صفوف فريقه الحالي يوكوهاما مارينوس الذي لم يصدر اي تعليق حول هذا الموضوع.

كما انتشرت الى ان ثلاثة اندية ايطالية اخرى ابدت اهتمامها بتاكامورا ريجينا وبيروجيا وساموريا.

والذي شارك في المباريات الحالية رغم انه قدم اداء جيدا في المباريات الودية التي سبته وسجل العديد من الاهداف، من جهة اخرى، اوضحت صحيفة «نيكان سيوتس»، ان فولهايم على

الهاوية والتمهيرات العرضية والكرات الثابتة. واكد نجم الوسط ميكايال بالاك بنفسه هذا قائلا «يكني ان تحصل على فرصة واحدة للتسجيل»، فيما كان حارس الرمي العملاق اوليفر كان حذرا بقوله «اثبت المنتخب الكوري ان لديه عددا من اللاعبين القادرين على التسجيل. انهم خطيرون في الكرات الحرة وفي الالعاب الهوائية رغم انهم لا يتمتعون بقامات طويلة».

وتبدو مشاركة نجم الوسط ديتمار هاملان غير مؤكدة بعد اصابته في اربطة قدمه اليمنى تعرض لها امام اولاد المتحدة. ويأمل المهاجم ميروسلاف كلوزه الذي يتقاسم صدارة الهدافين مع البرازيليين ريفالدو ورونالدو في تعزيز صيده بعد ان فشل في التسجيل في المبارتين السابقتين.

ويملك المنتخبان حارسين مهمين ستكون المواجهة مثيرة بينهما، فاوليفر كان هو بطل تاهل منتخبه بحق لي نصف النهائي، ومثله لي وون جاي الذي صد ركلة ترجيح لاسبانيا يواكيم، وكان صد ركلة جزاء في الدور الاول ايضا ويجيد الارتقاء للكرات العالية بامتياز (اف ب)



بالاك

■ كوريا الجنوبية: لي وون جاي - كيم تاي يونغ وتشوي جين تشويل وهونغ ميونغ يو وسونغ تشونغ غوخ - ييو سونغ تشول وكيم نام ايل ولي يونغ بيو - اهن جونج هوان وبارك جي سونغ وسويل كي هيون.

■ الحكم: السويسري اروس ماير ويعاونه الفرنسي فريديريك ارنو والتشيكى افزين املر.

## احتمالات مشاركة هاملان بقبل النهائي ما زالت بعيدة

يستحق الانذار الذي ناله ارتكابه خطأ خلال المباراة التي فازت فيها الالمانيا على الولايات المتحدة 1/صفر في دور الثمانية ببطولة كأس العالم، ويعدت الانتقاد الألماني لكرة القدم برسالة الى الفيفا قال فيها ان هذا الانذار غير مبرر وطالب الغاءه.

ولم يتم اعطاء اسباب في رسالة الاتحاد الألماني ولكن التغطية التلفزيونية اظهرت ان توفيل نال البطاقة الصفراء في الدقيقة 68 عن خطأ ارتكبه على ما يبدو اللاعب البديل ينس بريمن، وقال متحدث باسم الفيفا ان لجنة العقوبات ستنظر في هذا الطلب اليوم الثلاثاء. وتنتقي الالمانيا مع كوريا الجنوبية في الدور قبل النهائي اليوم الثلاثاء.

## الفيفا: كل اختبارات العقاقير المحظورة سلبية

يوكوهاما (اليابان) - رويتز: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس الاثنين ان كل اختبارات العقاقير التي اجريت على اللاعبين في نهايات كأس العالم جاءت سلبية حتى الان. وقال متحدث ان كل تفصيلات ونتائج اختبارات المنشطات ستعلن خلال الثلاثاء. وطبقت اختبارات الدم في المباريات في كوريا الجنوبية واليابان. وواجهت كوري الفتح المشاركة اختبارات عشوائية خلال التدريب لاول مرة قبل بدء البطولة التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو.

## مدرب المنتخب البلغاري في المستشفى للاصابة

صوفيا - رويتز: قال رادوسلاف يانكولوف المتحدث باسم الاتحاد البلغاري لكرة القدم امس الاثنين ان بلامين ماركوف المدير الفني للمنتخب البلغاري نقل الى المستشفى بعد اصابته في الرأس اثر سقوطه من على درج اثناء المباراة التي كانون المنتخب البلغاري ينافس فيها في مسابقة تصفيات بطولة العالم لاول مرة في بلدة سفيليفو ونقل الى مستشفى في صوفيا. ونقلت وسائل الاعلام المحلية عن طبيب المستشفى قوله انه من المحتمل ان يكون المدرب قد اصيب بكسر في الجمجمة. وقل يانكولوف ان بشأن تصريحات وسائل الاعلام بان ماركوف تغيب بعد اصابته في الرأس اثر سقوطه من على درج اثناء المباراة النهائية التي تقام في يوكوهاما في 30 حزيران/يونيو. ووضح الفيفا انه سيتم منح جائزة الهذاه الذهبي لأكبر لاعب سجل اهدافا. واذا اشترك اثنان او اكثر في نفس عدد الاهداف فسيوخذ في الاعتبار «مساهماتهم، في تحقيق الفوز للفصل بينهم. وستمنح الكرة الذهبية لافضل لاعب والذي ستختاره لجنة الاعلام التي شاركت في تغطية النهايات. وستمنح جائزة اللعب النظيف للفريق الذي حصل على اقل بطاقات صفراء وحمراء. وسيؤخذ ايضا السلوك العام للفريق في الاعتبار. وفي الوقت الحاضر يقدم بلجيكا بفارق بسيط على السويد. وستمنح جائزة لأكبر الفرق امتعا وسيتم اختياره من خلال تصويت الجمهور على موقع الفيفا في شبكة الانترنت. وستمنح جائزة باشين لابسن حارس مرمرى. واطلق على الجائزة اسم باشين نسبة الى الحارس الروسي الراحل ليف باشين وستقورها لجنة الدراسة الفنية التابعة للفيفا.

دفع 3ر3 مليون دولار لضم تاكامورا من صفوف فريقه الحالي يوكوهاما مارينوس الذي لم يصدر اي تعليق حول هذا الموضوع.

كما انتشرت الى ان ثلاثة اندية ايطالية اخرى ابدت اهتمامها بتاكامورا ريجينا وبيروجيا وساموريا.

والذي شارك في المباريات الحالية رغم انه قدم اداء جيدا في المباريات الودية التي سبته وسجل العديد من الاهداف، من جهة اخرى، اوضحت صحيفة «نيكان سيوتس»، ان فولهايم على







## أوبك تتجه للإبقاء على قيود الانتاج حتى بدون تعاون منافسيها

بسبب خلاف مع الامم المتحدة، زيادة انتاجها للتعويض عن خفض الانتاج، من جهة أخرى، تجنب أوبك أزمة داخلية بقبولها ترشيح الفنزويلي الفارو سيلفا كاديريون خلفاً لموطنه على روبرديغيز في منصب الأمين العام للمنظمة حتى نهاية ولايته. ويفترض ان يعلن روبرديغيز الذي سيبثولي إدارة الشركة النفطية الفنزويلية، استقالته الاربعة في فيينا.

تزيد عرضها في السوق في وقت ما لتتمكن من خفضه في الوقت الملائم، على حد تعبيره. وتوقع ان تقرر أوبك في اجتماعها الدوري في ايلول (سبتمبر) زيادة في انتاجها في الربع الاخير من العام الجاري التي يكون فيها الطلب اكبر عادة في العالم. وعلت كل حال، أعلنت أوبك انها مستعدة في حال اوقف العراق صادراته النفطية او قرر خفضها

قدرات حجم تجاوز الدول العشر في أوبك لحصص الانتاج بـ 1.4 مليون برميل الشهر الماضي. لكن لاسير اعترف بان ذلك «يمكن ان يؤدي الى خسائر كبيرة لاسواق» بالنسبة لدول أوبك قد يحد منها وقال حصص الانتاج. وقال حصص الانتاج، وذكرت حد ما حصص الانتاج، وذكرت مجموعة ميريل لينش انه اذا كانت هذه الحصص قد احترمت بنسبة 82 % في الاشهر الاولى من العام الجاري، فان هذه النسبة تراجعت الى 71 % في ايار (مايو).

## ارتفاع اسعار النفط مع تصاعد التوتر بالشرق الاوسط

وقال محللون انهم يتوقعون ان يكون اي ارتفاع اخر للاسعار في المدى المباشر محدودا. وقد بدأ ارتفاع الذي شهدته الاسعار امس في تعاملات الليلة قبل الماضية مع دخول الديابات الاسرائيلية الى رام الله وحصارها لقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أحدث مرحلة من حملة اسرائيلية في الضفة الغربية. وتخشى السوق من ان يؤدي تصاعد التوتر في الشرق الاوسط الى تعطيل الامدادات النفطية من المنطقة.

لندن - رويترز: ارتفعت اسعار النفط في الاسواق الدولية امس الاثنين مع استمرار التوتر في الشرق الاوسط وقرب اجتماع أوبك الذي يتوقع ان يتمخض عن استمرار العمل بقيود الانتاج. وبحلول الساعة 1450 بتوقيت غرينتش جرى تداول خام برنت القياسي في بورصة البترول الدولية في لندن مرتفعاً 32 سنتاً الى 25.07 دولار للبرميل وخام غرب تكساس الوسيط في سوق نيويورك التجارية (نايمكس) مرتفعاً 42 سنتاً الى 26.24 دولار للبرميل.

خلال العام الجاري، الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك دهن رسمياً الاتفاق. وأضاف ان الدول المنتجة غير الأعضاء لا تجد «ميراً» للإبقاء على سياسة المحافظة على استقرار الاسعار، التي تدعو اليها أوبك بعد تحسن الاسعار. وذكرت روسيا والنرويج انهما ستزيدان انتاجهما في النصف الثاني من 2002.

باريس - من نادرة صولي:

تبدو منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) مصممة على الإبقاء على سقف انتاجها للربع الثالث من العام الجاري معتبرة ان الطلب العالمي على النفط ما زال ضعيفاً بسبب النمو الاقتصادي الهش حتى الآن، وان كان منافسوها رفضوا تلميذ قرار خفض انتاجهم.

ويعد تعاون مقرر في النصف الاول من العام الجاري انى الى ارتفاع اسعار النفط، انهدت الدول المنتجة الأعضاء في أوبك وبنافسوها المستقلون في اجتماع في فيينا يوم الجمعة الماضي اتفاق خفض العرض الذي ابرم في بداية العام الجاري. ونص هذا الاتفاق على خفض انتاج أوبك 1.5 مليون برميل وخفض انتاج الدول غير الأعضاء وخصوصاً روسيا والنرويج 462 ألف برميل يوميا. ومنذ 2001، خفضت أوبك انتاجها بمقدار خمسة ملايين برميل يوميا لزيادة اسعارها.

## إطلاق شركة عقارية لبنانية عربية برأسمال 15 مليون دولار

بيروت - اف ب: أعلن بنك سرادار، الذي يحتل المرتبة العاشرة بين المصارف اللبنانية، أمس الاثنين عن انشاء شركة للاستثمار العقاري برأسمالها 15 مليون دولار بمساهمة عربية تبلغ ثلثي رأس المال، على ان تقوم مؤسسات من بريطانيا وفرنسا بتأمين المساعدة التقنية.

وأوضح جو عيسى الخوري مدير عام سرادار انفتحتت هاوس في مؤتمر صحافي ان شركة ايغل وان الاولى من نوعها في لبنان والمنطقة ستقوم «بشراء» ممتلكات مؤجرة غير سكنية (مكاتب، محلات تجارية) يفوق عاهاها السنوي معدل 12%، «وأضاف «يستثمر بنك عودة في الشركة 5 ملايين دولار اما بقية المستثمرين فهم من شركات ورعايا دول الخليج الذي اعطوا بذلك وعدا قاطعة».

وسيقوم بنك أوف نيويورك بجمع رأس المال عبر اصدار شهادات ايداع عمومية يتم اقبال الاكتتاب فيها في نهاية تموز (يوليو). وتؤمن شركة التيسير الفرنسية المتخصصة في ادارة الممتلكات المساعدة التقنية لايجل وان التي ستقوم شركة هيلي وبايكر البريطانية بدور مستشارها العقاري.

وستقوم الشركة العقارية الجديدة ومدتها عشر سنوات بادراج اسهمها في بورصة بيروت خلال عام تقريبا. وستعتمد الشركة الى شراء ممتلكات يمر اصحابها بصعوبات مالية. وقال مدير المشروع كريم سلامة «لقد اجزنا احصاء الممتلكات التي ستقوم بشراؤها».

يشار الى ان قطاع العقارات في لبنان يشهد منذ ست سنوات ازمة حادة انعكست في انخفاض الاسعار. يذكر بان بنك كندا الوطني والمؤسسة المالية الدولية (من فروع البنك الدولي) تملكان 15% و10% من بنك سرادار الذي تملك عائلة سرادار بقية اسهمه. وتبلغ قيمة موجودات بنك سرادار 1.8 مليار دولار وان رساميله الخالصه تبلغ 100 مليون دولار.

## المركزي الأمريكي لن يغير سعر الفائدة

واشنطن - رويترز: يتوقع المراقبون ان يحافظ مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) على ثبات اسعار الفائدة عندما يجتمع هذا الاسبوع ويتفق الاقتصاديون جميعهم تقريبا على انه سيبقى على المستوى الحالي لاشهر قادمة. وقال محللون انه في ضوء تباطؤ الانتعاش الاقتصادي الأمريكي وتروى اوضاع البورصة وضعف الدولار وغياب اي ضغوط لزيادة الاسعار فإنهم ليس من المتوقع المبادرة الى اي خطوة على المدى القصير.

وتعتقد كل الشركات الائتلاف والعشرون التي تتعامل مباشرة مع مجلس الاحتياطي الاتحادي في اسواق المال ان البنك المركزي الأمريكي سيحافظ على سعر الاقراض الاساسي الذي تتحد على اساسه اسعار الفائدة المختلفة عندما يجتمع اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء.

وغالبية الثنائي (نوفمبر) فيما يعتقد قليلون ان مجلس الاحتياطي الاتحادي لن يتحرك في هذا الاتجاه حتى العام القادم. وأوضح مسؤولو مجلس الاحتياطي انهم يرون الانتعاش في الاتفاق الاستثماري باعتباره امرا حيويا من اجل انتعاش قوي ومستمر. وأضافوا ان حدوث انتعاش حاسم مازالت امامه اشهر. وقال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي عن الاحداث في اوائل هذا الشهر «الاستثمار الرأسمالي لا يعطي بسرعة كبيرة... وتوقعاتنا في المجلس لم تتغير تغيرا ملموسا حقا منذ يناير».

## مبادرات عراقية تونسية لتعزيز التعاون النفطي

تونس - اف ب: أعلن مصدر رسمي في تونس ان وزير النفط العراقي عامر رشيد يقوم حاليا بزيارة عمل الى تونس حيث استقبله وزير التجارة طاهر صيود.

وأوضحت وكالة الأنباء التونسية ان اللقاء تناول العلاقات التونسية العراقية في مجال الخدمات النفطية ومد العراق بالتجهيزات النفطية. وأضاف ان الجانبين بحثا ايضا في وسائل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

والتقى الوزير العراقي ايضا بوزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي فتحي المرداسي ليبحث برنامج لتبادل الزيارات بين المسؤولين التجاريين من البلدين لتحديد واقامة مشروعات مشتركة على ان يكون معظمها للقطاع الخاص. وقال المسؤولون ان رشيد سيعقد مزيدا من المحادثات التجارية مع وزراء اخريين.

ويقدر المسؤولون قيمة المعاملات النفطية التونسية مع العراق بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء بنحو 170 مليون دولار في عام 2001. وتوصل العراق وتونس في كانون الثاني (يناير) الى اتفاق يسمح لتونس بتطوير حقل الكتل النفطي غربي منقلقة النفط في جنوب العراق وتبلغ طاقته الانتاجية 40 ألف برميل في اليوم. ولم تشر الحكومتان بعد الى ما اذا كانتا ستسعيان للحصول على تصريح من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قبل بدء اعمال التطوير في الحقل.

ويسعى العراق الى تعزيز علاقاته الاقتصادية مع الدول العربية وابرم اتفاقات للتجارة الحرة مع تسع منها بينها تونس.

## صيدال الجزائرية لادوية

### تبدأ تشغيل مشروعين مشتركين

الجزائر - رويترز: قالت شركة صيدال لادوية التي تسيطر عليها الدولة في الجزائر امس الاثنين انها بدأت تشغيل مشروعين مشتركين مع شركة فايزر التي مقرها في الولايات المتحدة وشركة افنتيس الفرنسية الالمانية.

وأضافت ان قيمة المشروع المشترك مع فايزر تبلغ 20 مليون دولار بينما تبلغ قيمة المشروع مع افنتيس 11 مليون يورو. ويعمل الصناعان في انتاج المضادات الحيوية ومضادات الالتهاب.

وقال علي عون، المدير التنفيذي لصيدال، ان الشركة تملك 30 في المئة من رأسمال كل من المصنعين اللذين انشئا في إطار استراتيجية لخفض واردات الدواء الجزائرية التي تبلغ 500 مليون دولار في العام.

## تراجع عجز تركيا التجاري

انقرة - رويترز: قال معهد الاحصاءات الحكومي امس الاثنين ان العجز التجاري التركي بلغ في اول اربعة اشهر من العام الجاري 3.329 مليار دولار بانخفاض بنسبة 14.6 بالمئة عن نفس الفترة من عام 2001.

وارتفعت الصادرات في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) بنسبة 5.9 بالمئة مقارنة بنفس الفترة في العام الماضي الى 10.499 مليار دولار، بينما زادت الواردات بنسبة 0.1 بالمئة فقط الى 13.828 مليار دولار.

وفي شهر نيسان زادت الصادرات بنسبة 4.7 بالمئة الى 2.738 مليار دولار وارتفعت الواردات بنسبة 32.3 بالمئة الى 4.020 مليار دولار. وزاد العجز التجاري في نيسان 203.8 بالمئة الى 1.282 مليار دولار بسبب الزيادة الحادة في الواردات.

وعانت تركيا من أزمة مالية مدمرة في العام الماضي عندما اضطرت انقرة لتعويم الليرة في شباط (فبراير) عام 2001.

وفي الفترة التالية فقدت العملة نحو نصف قيمتها مقابل الدولار ودخل الاقتصاد في اعماق حالة كساد منذ عام 1945 وانكمش بنسبة 9.4 بالمئة. وادى انخفاض قيمة الليرة الى زيادة الصادرات وخفض العجز التجاري.

## الاسكندرية - من منى مجلي:

اختتم المؤتمر الوزاري الخامس لوزراء السياحة العرب امس الاثنين اعماله في مدينة الاسكندرية بالدعوة لدعم قطاع السياحة الفلسطيني والعمل على النهوض به.

واعرب الاجتماع عن دعمه لوزارة السياحة الفلسطينية للقيام بدورها الهام في الحفاظ على الاقتصاد الفلسطيني، وقرر احوالة طلب الوزارة لدعم فنادق القدس وبيت لحم التي اضيرت من جراء الهجمات الاسرائيلية لبنك التنمية الاسلامي لتقديم العون العاجل لها.

كما طالب المؤتمر في البيان الختامي بتأسيس صندوق طوارئ لمساعدة المؤسسات السياحية العامة والخاصة في جميع الدول العربية في فترات الازمات عن طريق منح قروض بشروط ميسرة وزيادة السياحة البيئية من خلال وضع خطة تسويقية وترويجية مشتركة بين الدول العربية.

وناقش المؤتمر الذي بدأ اعماله امس الاول برئاسة وزير السياحة والآثار الاردني طالب الرفاعي تأثير الاحداث في الاراضي الفلسطينية على السياحة في المنطقة العربية وتنمية السياحة البيئية لتعزيز تراج

السياحة الدولية للمنطقة بنسبة 30 بالمئة في العام الماضي مقارنة بعام 2000.

خلال المؤتمر قال مسؤولون ان على الدول العربية تكثيف جهودها لابقاء السياح العرب في الداخل والنهوض بصناعة السياحة التي تضررت بشدة من احداث 11 ايلول (سبتمبر).

وقال وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان الوقت قد حان للوفاء بوعود تنظيم السياحة بين الدول العربية ووقف تزيف دولارات السياحة التي خارج المنطقة. وأضاف ان الازمات الحالية يجب الاستمرار على ماهي عليه، ان يتوجب على مسؤولي السياحة العربية ان يتحركوا وان هناك حدودا للصر.

وقال وزير السياحة والآثار الاردني طالب الرفاعي ان حركة السفر والسياحة الى الشرق الاوسط تراجعت بنسبة 30% تقريبا بعد هجمات 11 ايلول على المدن الأمريكية وهو انخفاض بنسبة تزيد عن نسبة انخفاض حركة السياحة في اي مكان اخر بالعالم.

والى جانب احداث 11 ايلول قال محللون ان الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد دفع كخشرين من السياح غير العرب على البقاء بعيدين عن الشرق الاوسط.

وقال الرفاعي ان حجم الاتفاق العربي على السياحة

## البنك الدولي يدافع عن سياسته بمجالي التنمية ومكافحة الفقر



محتجون من منظمة اوكتكام في مدينة كالغاري الكندية يرتدون افئعة على شكل وجوه زعماء دول مجموعة الثمانية امام فناء تمثل الدول الاربعة المدينة وترفع في وجوههم بطاقت صفراء

اكاديميا وسياسيا» التركيز اكبر على الحد من «فقر». وتابع «النجاحات اكثر من حالات الفشل» مشيورا الى ان البنك يحاول الوفاء باهداف الامم المتحدة الرامية لخفض عدد الفقراء الذين يعيشون على اقل من دولار واحد يوميا بمقدار النصف مع حلول عام 2015.

وفرضت الشرطة اجراءات امنية صارمة في وسط المدينة الهادئة عادة قبل تنظيم مسيرة يتوقع ان يشارك فيها آلاف من المتظاهرين الذين يتهمون سياسات البنك الدولي بالتسبب في تفاقم معاناة الفقراء بفرص حلول تمليها الولايات المتحدة. وقال ستينجر ان من الخطأ

تحميل البنك الدولي الذي اقترض الدول النامية 17 مليار دولار بشروط ميسرة في العام الماضي مسؤوليا ما يعانينه العالم من مشاكل. وتزيد الاستثمارات الاخرى في الدول الفقيرة مئة مرة عن القروض المقدمة من البنك الدولي. وقال «تحدي الفقر هائل... من السهل البحث عن كبش فداء». وتابع ان الدلائل الاخرى على نجاح سياسات التنمية للبنك ارتفاع متوسط العمر في دول العالم الثالث حتى منتصف الستينات من العام الماضي لتصل الى 883.9 مليون فركد سويسري استمرارا للهبوط الذي تشهد هذا العام. وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري انخفضت قيمة الصادرات السويسرية من 3.98 مليار فرنك بنسبة 4.4 في المئة الى 3.98 مليار فرنك.

تحميل البنك الدولي الذي اقترض الدول النامية 17 مليار دولار بشروط ميسرة في العام الماضي مسؤوليا ما يعانينه العالم من مشاكل. وتزيد الاستثمارات الاخرى في الدول الفقيرة مئة مرة عن القروض المقدمة من البنك الدولي. وقال «تحدي الفقر هائل... من السهل البحث عن كبش فداء». وتابع ان الدلائل الاخرى على نجاح سياسات التنمية للبنك ارتفاع متوسط العمر في دول العالم الثالث حتى منتصف الستينات من العام الماضي لتصل الى 883.9 مليون فركد سويسري استمرارا للهبوط الذي تشهد هذا العام. وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري انخفضت قيمة الصادرات السويسرية من 3.98 مليار فرنك بنسبة 4.4 في المئة الى 3.98 مليار فرنك.

## الملكية الاردنية تستأجر اربع طائرات ايرباص

عمان - اف ب: قررت شركة الخطوط الاردنية استئجار اربع طائرات ايرباص من طراز ايه 320ل بداء من تموز (يوليو) المقبل لدعم اسطولها الجوي، حسبما افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا).

وتزامن الاعلان عن هذا القرار مع زيارة يقوم بها حاليا رئيس شركة ايرباص الاوروبية نويل فوروز الذي التقى امس الاول الملك عبد الله الثاني وامس رئيس الوزراء الاردني على ابو الراجب ليبحث مساهمة الشركة في

## شنت اويل النرويجية للنفط تخفض انتاج ثلاثة حقول بحرية

ووعدت النرويج وهي من الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء بمنظمة أوبك بخفض الانتاج بمقدار 150 ألف برميل يوميا في المتوسط منذ بداية العام وحتى نهاية حزيران في اطار مسعى أوبك لتعزيز اسعار النفط.

وقال كيل فارلو لارسن المتحدث باسم المجموعة لرويتزر «كما نرى الان سيئتين ان خفض الانتاج من بعض الحقول بسبب قيود الانتاج التي تفرضها الحكومة» الا انه رفض تحديد حجم التخفيضات ومدتها.

أوسلو - رويترز: قالت مجموعة شنت اويل النرويجية للطاقه اسس الاثني انها ستخفض الانتاج من حقول شنتافيورد ايست وغلبن ونورن البحرية بنهاية حزيران (يونيو) الجاري للوفاء بتخفيضات الانتاج التي تفرضها اوسلو.

وقال كيل فارلو لارسن المتحدث باسم المجموعة لرويتزر «كما نرى الان سيئتين ان خفض الانتاج من بعض الحقول بسبب قيود الانتاج التي تفرضها الحكومة» الا انه رفض تحديد حجم التخفيضات ومدتها.

## انتل تطرح معالجات فائقة السرعة

سان فرانسيسكو - رويترز: طرحت شركة انتل امس الاثنين وحدات معالجة بنتيام وسيليرون اسرع لاجهزة الكمبيوتر المحمول من بينها اول معالج تقال تبلغ سرعته مليار دورة في الثانية.

وقالت انتل عملاق صناعة اشباه الموصلات في العالم ان هذه المعالجات متاحة بالفعل لكبار صناع اجهزة الكمبيوتر الشخصي وان اجهزة كمبيوتر محمول تستخدم هذه المعالجات ستطرح في الاسواق قريبا.

وتضمن اعلان الشركة طرح رقائق بنتيام 4 من تصنيعها لاجهزة الكمبيوتر المحمول التي تبلغ سرعتها جيجاهرتز ان. وعلى مدار السنوات الاخيرة كانت اجهزة الكمبيوتر المحمول اسرع القطاعات نموا في سوق الكمبيوتر الشخصي الذي شهدت مبيعاته ركودا على مدى العام والنصف الماضيين.

وانخفضت مبيعات الكمبيوتر الشخصي في انحاء العالم للعام الثاني على التوالي عام 2001 للمرة الثانية على مدى 22 عاما هي عمر صناعته. وأشارت انتل ومقرها مدينة سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا الى توقعات مجموعة غارتنر لاجبات التسويق بان مبيعات اجهزة الكمبيوتر المحمول ستزداد خلال الاعوام الاربعة القادمة بمعدل يبلغ تقريبا ثلثي سوق الكمبيوتر الشخصي.

## انخفاض صادرات السويسرية

زوريخ - رويترز: قال الاتحاد السويسري لصناعة الساعات امس الاثنين ان قيمة صادرات الساعات السويسرية انخفضت بنسبة 2.5 في المئة في ايار (مايو) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي لتصل الى 883.9 مليون فركد سويسري استمرارا للهبوط الذي تشهد هذا العام. وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري انخفضت قيمة الصادرات السويسرية من 3.98 مليار فرنك بنسبة 4.4 في المئة الى 3.98 مليار فرنك.

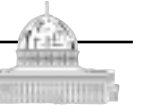
## تويوتا تصفي شركة لانتاج مراحض متنقلة

طوكيو - رويترز: قالت شركة تويوتا موتور كورب اكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان انها ستصفي ليس كورب المملوكة لها بالكامل والتخصص في انتاج مراحض متنقلة صغيرة تستخدم في مواقع البناء ودور رعاية المسنين.

وقالت تويوتا ان قرار الحل يرجع لانخفاض المبيعات عما هو متوقع وضعف احتمالات تعافش هذه التجارة. وقالت تويوتا تانك اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم ان تسليح مبيعاتها السنوية 15 ترليون ين 123 مليار دولار ان تصفية شركة ليس لن يكون له تاثير يذكر على ايراداتها.

ورغم ان الشركة تقوم بصناعة السيارات بصفة اساسية الا انها تعمل ايضا في انتاج القوارب والمنازل.





## اتفاق اماراتي لبناني لتشجيع الاستثمار وانتقال رؤوس الاموال

■ ابوظبي-رويترز: وقعت دولة الامارات العربية المتحدة ولبنان امس الاثنين اتفاقا ينص على توسيع التعاون الثنائي في مختلف الانشطة الاقتصادية والتجارية وتشجيع انتقال رؤوس الاموال بين البلدين.

وذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية (وام) ان الاتفاق الذي بدأ تنفيذه اعتبارا من تبادل وثائق التصديق على الاتفاق الذي تم امس في مقر وزارة الخارجية في ابوظبي يعنى اي من الطرفين من تأميم أو نزع ملكية الاستثمارات العائدة للطرف الآخر و رعاهيا المستثمرة داخل حدود بلده الا لقاء تعويض عادل.

ويتضمن الاتفاق الذي كان قد وقع في ابوظبي عام 2000 من قبل وزيرى الاقتصاد في البلدين 11 مادة تنص على تشجيع المشاركة في المعارض والأسواق الدولية وتشكيل لجنة مشتركة من ممثلي البلدين بغرض حسن تنفيذ الاتفاق.

وتعد اجتماعاتها سنويا في كلا البلدين بالتناوب.

وتعتبر الاتفاقية سارية المفعول لمدة خمس سنوات تجدد تلقائيا.

وأشارت (وام) الى ان سيف سعيد بن مساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتي وحسن برو سفير الجمهورية اللبنانية وقعا مخرض تبادل وثائق الاتفاق.

ونقلت الوكالة عن وكيل وزارة الخارجية الاماراتي قوله ان الاتفاق يعتبر نقلة نوعية في التعاون بين البلدين ويمهد لتشكيل لجنة مشتركة تقوم بتأطير هذا التعاون «بما يحقق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة للبلدين والشعبين الشقيقين».

وأشار برو الى ان دولة الامارات ولبنان يرتبطان بعدة اتفاقيات للتعاون منها اتفاقية انشاء منطقة لتجارة الحررة بين البلدين واتفاقية منع الزواج الصربي واتفاقية التعاون في مجال النقل.

## معارضة البريطانيين لليورو بأعلى مستوياتها رغم تزايد قوة التصريحات الحكومية المؤيدة

■ لندن-رويترز: اظهر استطلاع جديد للرأي امس الاثنين ان المشاعر المناهضة لليورو في بريطانيا وصلت أعلى مستوياتها لهذا العام في حزيران (يونيو) مشيرا الى ان التصريحات الحكومية المؤيدة لليورو لم يكن لها تأثير يذكر على الرأي العام.

ووحد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة ان.ا.و.بي. لحساب باركليز كايوتال ان 49 في المئة ممن شملهم يرفضون الانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة حتى لو اوصت الحكومة بغير ذلك.

وكانت نسبة المعارضين 46 في المئة في ايار (مايو) بينما كانت نسبة المؤيدين للانضمام لليورو ثابتة عند 36 في المئة.

وقال الباحثون انهم لم يحدوا رأيهم او لن يدلوا باصواتهم في اي استفتاء بخصوص الانضمام لليورو. وهذه اعلى نسبة لمعارضة الانضمام لليورو منذ بدء اجراء هذا الاستطلاع شهريا في كانون الثاني (يناير).

واجري الاستطلاع في الفترة من 6 الى 11 حزيران بعد قليل من تصريح رئيس الوزراء توني بلير في مقابلة تلفزيونية بان السماح للعقبات السياسية بان تعرقل انضمام بريطانيا لليورو سيكون «خيانة» للمصالح القومية البريطانية.

## المفوضية الأوروبية: ارتفاع اليورو متوقع ومطلوب

بروكسل-رويترز: قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي امس الاثنين ان الارتفاع الاخير في قيمة اليورو الأوروبي متجاوزا 0.98 دولار أمر يلقى الترحيب وانه كان متوقعا لان الاسواق كانت تبخس العملة الأوروبية الموحدة.

وأشار جيراسيموس توماس المتحدث باسم الشؤون الاقتصادية والنقدية في اللجنة ان المفوض بيدرو سوليس قال من قبل انه يتوقع انعاش العملة الموحدة، وقال في مؤتمر صحفي «أكدنا في العام الجاري وفي العام الماضي على ان اليورو مقوم باقل من قيمته الواقعية وان سعر الصرف لا يتماشى مع التطورات الاقتصادية في منطقة اليورو».

وأضاف انه رغم ان ارتفاع العملة موضع ترحيب فمن المأمول الا تشهد سوق الصرف تقلبات كبيرة.

## ارتفاع الذهب لأعلى مستوى باكثر من 3 اسابيع

■ لندن-رويترز: ارتفع الذهب الى أعلى مستوياته في ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع امس الاثنين متأثرا بمجموعة عوامل مسن بينها انخفاض الدولار من جديد وتراجع اسواق الاسهم والتوتر في الشرق الاوسط.

وأفضل السعر الفوري للذهب في سوق لندن على 326.1 / 325.6 دولار للاوقية ارتفاعا عن 324.9 / 324.9 دولار عند اغلاق نيويورك يوم الجمعة.

وقد ادى استمرار قلق المستثمرين بخصوص قوة الانعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة الى ابتعادهم عن الاصول الموقومة بالدولار مثل الاسهم والاتجاه الى الذهب كملأ آمن.

وقد عزز هذا الدور للمعدن النفيس تصاعد التوتر في الشرق الاوسط.

واقفلت الفضة على 4.87 / 4.89 دولار للاوقية ارتفاعا عن 4.84 / 4.86 دولار في نيويورك. وتواصل الفضة اقفاء خطى الذهب.

واقفل البلاتين على 566 / 556 دولارا للاوقية مقارنة مع الاغلاق السابق على 560 / 565 دولارا.

## تدخل المركزي الياباني يفسل في دعم العملة الامريكية اليورو يتجاوز 98 سنتا ويقرب من التعادل مع الدولار



تتاملون في سوق العملة في طوكيو خلال جلسة العملات الصباحية وقبل تدخل البنك المركزي الياباني لصالح الدولار

ارتفاع العجز في ميزان المعاملات الجارية الامريكية.

وتعتمد الحكومة الامريكية في سد هذا العجز على تدفق استثمارات خارجية الى الولايات المتحدة للحيلولة دون تعرض الدولار لمزيد من الضغوط النزولية.

ويوم الخميس الماضي قالت الحكومة الامريكية ان العجز في ميزان المعاملات الجارية اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات مع العالم الخارجي سجل مستوى قياسيا يبلغ 112.5 مليار دولار في الربع الاول من العام الجاري مقارنة مع 95.1 مليار في الربع الاخير من عام 2001.

الاول (اكتوبر) 1999.

وقال روب هيوارد خبير استراتيجيات الصرف الاجنبي لدى بنك ايه.بي.ان. امور ان الاسترليني محاصر بين اليورو والصاعد وتراجع الخاوي من اجراء استفتاء مبكر على انضمام بريطانيا للعملة الأوروبية الموحدة.

وامس الاول قال بيتر هين الوزير البريطاني لشؤون أوروبا انه سيتعين على الحكومة ان تتخلى على «مشكلة ثقة» لدى الناخبين اذا كانت تريد الفوز في استفتاء على الانضمام للوحدة النقدية الأوروبية.

وقال المتاملون ان الدولار مازال يعاني من آثار المخاوف المتنامية عن

وانخفض عن مستوى 1.50 فرك سويسري للمرة الاولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1999.

وقال المتاملون ان انخفاض الدولار عن مستويات دعم معينة على الرسوم البيانية لدى المحللين أدى الى تسارع وتيرة الهبوط واطلق سلسلة من اوامر البيع.

وقال كمال شارما اقتصادي العملات لدى كومرستيند ان ارتفاع اليورو يرجع في الاساس الى ضعف العملة الامريكية لنفس الاسباب التي أثرت عليه في الاسبوع الاخيرة وتمثلت في المخاوف بشأن الاستثمار في الاسواق الامريكية بالإضافة الى توتر الوضع في الشرق الاوسط.

وأدى هذا التدخل الى رفع الدولار باكثر من ين في المعاملات الآسيوية لكن العملة الامريكية انخفضت مرة أخرى الى 121.30 ين في أوروبا لتصبح أعلى قليلا من أدنى مستوى لها منذ سبعة اشهر والذي سجلته يوم الجمعة الماضي.

وقال وزير المالية الياباني ماساجورو شيوكاوا ان وزارته تدخلت في سوق الصرف الاجنبي وان التحركات السريعة في سعر الدولار امام الين قد يكون لها تأثير غير مرغوب على اليابان والاقتصاد العالمي.

وأشار متعاملون الى ان تدخل امس كان محاولة لتخفيف حدة هبوط الدولار الانتظار خمسين سنوات ثم مستوى معين للدولار امام الين.

وهو الدولار بنسبة واحد من المئة الى 0.9816 دولار مقابل اليورو

## تراجع معدل البطالة في المغرب الى 12,2 %

■ الرباط-رويترز: قالت ادارة الاحصاءات الحكومية امس الاثنين ان معدل البطالة المغربي بلغ 12,2 في المئة في الربع الاول من هذا العام منخفضا عن 12,8 في المئة في الربع السابق ومن 12,7 في المئة في الاشهر الثلاثة الاول من عام 2001.

وأضاف ان معدل البطالة انخفض في المناطق الحضرية الى 18,7 في المئة من 20,1 في الربع الاول من العام الماضي. وانخفضت القوة العاملة الى 10,21 مليون فرد من 10,34 مليون فرد في الربع الاول من عام 2001.

وتابعت الادارة ان الخريجين العاطلين بلغت نسبتهم 23,8 في المئة من العدد الاجمالي للعاطلين.

وتقول الحكومة ان 180 الف مغربي يدخلون سوق العمل سنويا لكنها تقول ان الاستثمار اللازم لاجاد وظائف غير كاف وتحتاج البلاد الى تحقيق معدل نمو سنوي لا يقل عن ستة في المئة لاستيعاب القادمين الجدد الى سوق العمل.

غير ان معدل النمو ما زال غير مستقر بسبب الاعتماد الشديد على الامطار والزراعة في ظل موجات متكررة من الجفاف.

وتساهم الزراعة بنحو 20 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد الذي يبلغ 36 مليار دولار في السنة ويعمل فيها 40 في المئة من القوة العاملة.

## محكمة باكستانية تتراجع عن حكم سابق يلزم البنوك بتقديم قروض بدون فوائد

■ اسلام اباد-رويترز: ألغت المحكمة العليا في باكستان امس الاثنين حكما أصدرته من قبل كان يلزم البنوك بتقديم قروض بدون فوائد، فيما كان يؤسس نظاما تخشى الحكومة ان يتسبب في انهيارها.

وتراجعت دائرة الاحكام الشرعية التابعة للمحكمة العليا عن امر كانت أصدرته عام 1999 يفرض على البنوك الحكومة البدء في تطبيق نظام مصرفي لا يعترف بالفائدة اعتبارا من يوم الاحد المقبل وطلب من محكمة ادنى في محكمة الشرعية الاتحادية اعادة النظر في القضية. وجاء قرار المحكمة باجماع قضاها الخامسة ردا على طلب باعادة النظر في القضية قدمه مصرف يونائيد بنك ليمتد الحكومي وايدته الحكومة.

وقال نص الحكم الذي صدر في 24 صفحة ان المسائل المتعلقة بهذه القضية تحتاج الى بحث شامل ودراسة مقارنة مع الانظمة المالية المستخدمة في دول اسلامية أخرى.

وكانت محكمة الشرعية الاتحادية التي لها سلطة الاعلان عن اي مخالفة للاسلام ينطوي عليها اي قانون اعلنت عام 1999 ان النظام المصرفي القائم على الفائدة مخالف للاسلام. كما رفضت المحكمة العديد من القوانين المصرفية.

واستأنفت الحكومة حكم المحكمة الشرعية الاتحادية امام دائرة الاحكام الشرعية التابعة للمحكمة العليا.

وقبل ثلاث سنوات لم تكف المحكمة العليا بتأييد هذا الامر بل حددت كذلك موعدا نهائيا يقضي اجله في 30 حزيران (يونيو) الجاري حتى تحول الحكومة نظامها المصرفي القائم على نسق النظم الغربية الى نظام اسلامي.

ودفعت الحكومة في جلسة الاستماع الاخيرة بان مثل هذا التحول غير عملي وانه «سيشكل درجة عالية من المخاطرة بالاستقرار الاقتصادي والامن في باكستان».

وقال البنك المركزي للمحكمة ان هناك نظاما مصرفيا اسلاميا موازيا موجودا في الوقت نفسه الى جانب البنوك العادية.

## الاتحاد الأوروبي يدعو لبنان الى العمل بسرعة لتنفيذ اتفاق الشراكة التجارية

بيروت-من لين توهيضي:

يعتقد الاتحاد الأوروبي ان لبنان لا يمكنه تحمل التآخر في تنفيذ اتفاق الشراكة التجارية مع الاتحاد والذي تأمل بيروت ان يجذب مستثمرين ويعيد الى لبنان دوره كمركز تجاري اقليمي كما كانت الحال قبل الحرب الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

وقال باتريك رينولد مندوب المفوضية الأوروبية في لبنان وروبرتز في مقابلة ان اللبنانيين «في منافسة مع انفسهم ولا يمكنهم الانتظار خمسين سنوات ثم يبدأون... كل شهر يمر هو مال ضائع عليهم».

وينص اتفاق الشراكة الذي وقعه لبنان مع الاتحاد الأوروبي قبل اسبوع على تعاون وثق في مكافحة

المخدرات وغسل الاموال والهجرة غير المشروعة. كما يهدف ايضا الى الغاء الرسوم الجمركية على معظم السلع في التجارة بين الجانبين.

ومع ان ذلك الاتفاق لا يمتد ليشمل خدمات مثل الخدمات المصرفية المهمة للاقتصاد اللبناني، فانه من المتوقع ان يدفع المشروعات والشركات في لبنان والتي تمتعت طويلا بامتيازات احتكارية ورسوم وتخفيضات حتى تكون اكثر ميلا للمنافسة.

وتعتبر حكومة لبنان الاتفاق بمثابة اعراب عن الثقة في جهودها لتصبح الوضع المالي العام بينما البلاد تمر بأزمة، وتأمل ان يطمئن الاتفاق المستثمرين الاجانب الذين يحتاج اليهم لبنان لاستعادة النمو الذي تراجع بسبب الديون وعدم الاستقرار في المنطقة اللبنانية ومثل هذا الاستثمار مهم لخطتها لبنان الرامية الى

استعادة اهميته التجارية التي كان يحظى بها قبل الحرب الاهلية، وهو يعتبر عنصرا مساعدا على حفز النمو الاقتصادي وتوفير عائدات لخفض الدين العام الذي يتجاوز 165 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وعادة ما كان الثباين واضحا في الميزان التجاري بين لبنان والاتحاد الأوروبي. فالسلع الأوروبية هي مصدر نحو نصف واردات لبنان التي بلغت في مجملها 7,29 مليار دولار عام 2001، في حين ذهب 27 في المئة فقط من الصادرات اللبنانية في العام نفسه الى أوروبا طبقا للارقام التي اعلمها المصرف المركزي.

وقال رينولد ان الاتفاق سيفيد المستثمرين اللبنانيين بشكل فوري من خلال ضغوط سيفرضها على الشركات المحلية حتى تساير اسعار منتجاتها ومستوى جودتها منتجات الشركات الأوروبية المنافسة، لكنه

المخدرات وغسل الاموال والهجرة غير المشروعة. كما يهدف ايضا الى الغاء الرسوم الجمركية على معظم السلع في التجارة بين الجانبين.

ومع ان ذلك الاتفاق لا يمتد ليشمل خدمات مثل الخدمات المصرفية المهمة للاقتصاد اللبناني، فانه من المتوقع ان يدفع المشروعات والشركات في لبنان والتي تمتعت طويلا بامتيازات احتكارية ورسوم وتخفيضات حتى تكون اكثر ميلا للمنافسة.

وتعتبر حكومة لبنان الاتفاق بمثابة اعراب عن الثقة في جهودها لتصبح الوضع المالي العام بينما البلاد تمر بأزمة، وتأمل ان يطمئن الاتفاق المستثمرين الاجانب الذين يحتاج اليهم لبنان لاستعادة النمو الذي تراجع بسبب الديون وعدم الاستقرار في المنطقة اللبنانية ومثل هذا الاستثمار مهم لخطتها لبنان الرامية الى

المخدرات وغسل الاموال والهجرة غير المشروعة. كما يهدف ايضا الى الغاء الرسوم الجمركية على معظم السلع في التجارة بين الجانبين.

ومع ان ذلك الاتفاق لا يمتد ليشمل خدمات مثل الخدمات المصرفية المهمة للاقتصاد اللبناني، فانه من المتوقع ان يدفع المشروعات والشركات في لبنان والتي تمتعت طويلا بامتيازات احتكارية ورسوم وتخفيضات حتى تكون اكثر ميلا للمنافسة.

وتعتبر حكومة لبنان الاتفاق بمثابة اعراب عن الثقة في جهودها لتصبح الوضع المالي العام بينما البلاد تمر بأزمة، وتأمل ان يطمئن الاتفاق المستثمرين الاجانب الذين يحتاج اليهم لبنان لاستعادة النمو الذي تراجع بسبب الديون وعدم الاستقرار في المنطقة اللبنانية ومثل هذا الاستثمار مهم لخطتها لبنان الرامية الى

## المفاوضات بشأن مشاريع الغاز السعودية ستواصل الى ما بعد موعدها المحدد بنهاية الشهر

الخلاف بين الجانبين.

وعهد بامر الحقل الاضخم الى كونسورسيوم بادارة اكسون موبيل الامريكية يضم الشركة البريطانية الهولندية رويال داتش شل وبريتيش بتروليوم (بريطانيا) وفيليبس (الولايات المتحدة).

كما عهد بالحقل الثاني ايضا الى كونسورسيوم بادارة اكسون موبيل ويضم شركتين امريكيتين اخريين هما اوكسيدنتال بتروليوم وماراتون.

اما الحقل الثالث فاولك تنفيذه الى كونسورسيوم بادارة شل ويضم توتال فينيرا (فرنسا) وكوونوكو (الولايات المتحدة).

وات (رويال داتش/شل) - كلا على حدة في جدة على البحر الاحمر.

وفي حزيران (يونيو) 2001 وافقت الرياض على عريو لهاتين الشركتين وست شركات عربية اخرى. لكن توقيع الاتفاق النهائي بهذا الشأن ارجئ مرتين بسبب خلافات تقنية بين الطرفين.

وتطلب المصالح استثمارات بقيمة 25 مليار دولار.

ومثلت النيبس العالية للرسوم التي يطالب بها السعوديون (بلغت احسبا 85 بالمئة) بالإضافة الى مردودية وكميات الغاز التي سيجري استغلالها وتغزيرها إلى مستجمعات (الولايات المتحدة).

الاجابية في المحادثات مع ولي العهد هي ان الطرفين اقتنعنا بمواصلة المحادثات.

واوضح ان الموعد الذي حددته السعودية لتوقيع اتفاق نهائي مع ثمانية شركات نفطية عالية لتطوير ثلاثة حقول غاز ضخمة، لم يعد معمولا به، مؤكدا انه «طلما واصلنا المفاوضات فان ذلك اجباري لكن لا يجب ان نضيع الوقت الى حد الشعور بالتعب».

وعبر عن امله في يكون اللقاء «ساعد فريق المفاوضات السعوديين على تفهم افضل لوضعنا».

وكان الامير عبد الله استقبل لى آر ريمون (اكسون موبيل) وفيليب بي

الرياض - اف ب: صرح مسؤول نفطي غربي امس الاثنين ان المفاوضات من اجل التوصل الى انجاز اتفاق بين السعودية وشركائها الرئيسيين بشأن ثلاثة مشاريع ضخمة للغاز، ستواصل الى ما بعد الموعد المحدد لانتهائها في نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء تصريح المسؤول الغربي تعليقا على محادثات اجراها امس الاول ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز مع رئيسي شركتي اكسون موبيل وشل في جدة غرب المملكة.

وصرح هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان «النتيجة

الرياض - اف ب: صرح مسؤول نفطي غربي امس الاثنين ان المفاوضات من اجل التوصل الى انجاز اتفاق بين السعودية وشركائها الرئيسيين بشأن ثلاثة مشاريع ضخمة للغاز، ستواصل الى ما بعد الموعد المحدد لانتهائها في نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء تصريح المسؤول الغربي تعليقا على محادثات اجراها امس الاول ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز مع رئيسي شركتي اكسون موبيل وشل في جدة غرب المملكة.

وصرح هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان «النتيجة

## نمو مبيعات شركة الفوسفات الاردنية 45 %

عمان-رويترز: قالت شركة مناجم الفوسفات الاردنية امس الاثنين ان مبيعاتها الاجمالية نمت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 45 في المئة الى 3,2 مليون طن من 2,2 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي بعد تنفيذ خطط انتاجية وتسويقية جديدة.

وقال مدير عام الشركة المهندس خالد الشياح في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الشركة «استطاعت تصحيح اوضاعها في مجالات الانتاج والمبيعات من خلال اعادة الثقة بالفوسفات الاردني والمحافظة على المستوى المنتميز من الجودة والتنوع والاسعار المنافسة».

وأضاف «لقد تمت اعادة النظر ببعض القرارات السابقة التي كانت تحول دون تحسين اوضاع الشركة مما اسهم في خفض كلف الانتاج وتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية رغم الانخفاض الذي شهدته اسواق الفوسفات العالمية».

وتدعت الصادرات للنصف الاول من العام الجاري بنسبة 50 في المئة لتبلغ 2,2 مليون طن مقابل 1,4 مليون طن العام الماضي، وزادت المبيعات المحلية بنسبة 33 في المئة لتبلغ مليون طن مقابل 700 الف طن العام الماضي.

كما ارتفع الانتاج بنسبة 25 في المئة وبلغ 3,5 مليون طن للنصف الاول من العام الحالي مقابل 2,8 مليون طن لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال الشياح ان الشركة ستواصل تنفيذ خطتها لرفع انتاجها من الفوسفات هذا العام «بنسبة 17,5 في المئة ليصل الى 6,87 مليون طن من 5,77 مليون طن العام الماضي».

وأضاف ان الشركة تستهدف رفع اجمالي مبيعات الفوسفات الى 6,6 مليون طن في نهاية العام منها 4,3 مليون طن للتصدير و2,3 مليون اساسا في صناعة الاسمدة عالميا.

عمان-رويترز: قالت شركة مناجم الفوسفات الاردنية امس الاثنين ان مبيعاتها الاجمالية نمت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 45 في المئة الى 3,2 مليون طن من 2,2 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي بعد تنفيذ خطط انتاجية وتسويقية جديدة.

وقال مدير عام الشركة المهندس خالد الشياح في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الشركة «استطاعت تصحيح اوضاعها في مجالات الانتاج والمبيعات من خلال اعادة الثقة بالفوسفات الاردني والمحافظة على المستوى المنتميز من الجودة والتنوع والاسعار المنافسة».

وأضاف «لقد تمت اعادة النظر ببعض القرارات السابقة التي كانت تحول دون تحسين اوضاع الشركة مما اسهم في خفض كلف الانتاج وتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية رغم الانخفاض الذي شهدته اسواق الفوسفات العالمية».

وتدعت الصادرات للنصف الاول من العام الجاري بنسبة 50 في المئة لتبلغ 2,2 مليون طن مقابل 1,4 مليون طن العام الماضي، وزادت المبيعات المحلية بنسبة 33 في المئة لتبلغ مليون طن مقابل 700 الف طن العام الماضي.

كما ارتفع الانتاج بنسبة 25 في المئة وبلغ 3,5 مليون طن للنصف الاول من العام الحالي مقابل 2,8 مليون طن لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال الشياح ان الشركة ستواصل تنفيذ خطتها لرفع انتاجها من الفوسفات هذا العام «بنسبة 17,5 في المئة ليصل الى 6,87 مليون طن من 5,77 مليون طن العام الماضي».

وأضاف ان الشركة تستهدف رفع اجمالي مبيعات الفوسفات الى 6,6 مليون طن في نهاية العام منها 4,3 مليون طن للتصدير و2,3 مليون اساسا في صناعة الاسمدة عالميا.

عمان-رويترز: قالت شركة مناجم الفوسفات الاردنية امس الاثنين ان مبيعاتها الاجمالية نمت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 45 في المئة الى 3,2 مليون طن من 2,2 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي بعد تنفيذ خطط انتاجية وتسويقية جديدة.

وقال مدير عام الشركة المهندس خالد الشياح في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الشركة «استطاعت تصحيح اوضاعها في مجالات الانتاج والمبيعات من خلال اعادة الثقة بالفوسفات الاردني والمحافظة على المستوى المنتميز من الجودة والتنوع والاسعار المنافسة».

وأضاف «لقد تمت اعادة النظر ببعض القرارات السابقة التي كانت تحول دون تحسين اوضاع الشركة مما اسهم في خفض كلف الانتاج وتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية رغم الانخفاض الذي شهدته اسواق الفوسفات العالمية».

وتدعت الصادرات للنصف الاول من العام الجاري بنسبة 50 في المئة لتبلغ 2,2 مليون طن مقابل 1,4 مليون طن العام الماضي، وزادت المبيعات المحلية بنسبة 33 في المئة لتبلغ مليون طن مقابل 700 الف طن العام الماضي.

كما ارتفع الانتاج بنسبة 25 في المئة وبلغ 3,5 مليون طن للنصف الاول من العام الحالي مقابل 2,8 مليون طن لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال الشياح ان الشركة ستواصل تنفيذ خطتها لرفع انتاجها من الفوسفات هذا العام «بنسبة 17,5 في المئة ليصل الى 6,87 مليون طن من 5,77 مليون طن العام الماضي».

وأضاف ان الشركة تستهدف رفع اجمالي مبيعات الفوسفات الى 6,6 مليون طن في نهاية العام منها 4,3 مليون طن للتصدير و2,3 مليون اساسا في صناعة الاسمدة عالميا.

عمان-رويترز: قالت شركة مناجم الفوسفات الاردنية امس الاثنين ان مبيعاتها الاجمالية نمت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 45 في المئة الى 3,2 مليون طن من 2,2 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي بعد تنفيذ خطط انتاجية وتسويقية جديدة.

وقال مدير عام الشركة المهندس خالد الشياح في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الشركة «استطاعت تصحيح اوضاعها في مجالات الانتاج والمبيعات من خلال اعادة الثقة بالفوسفات الاردني والمحافظة على المستوى المنتميز من الجودة والتنوع والاسعار المنافسة».

وأضاف «لقد تمت اعادة النظر ببعض القرارات السابقة التي كانت تحول دون تحسين اوضاع الشركة مما اسهم في خفض كلف الانتاج وتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية رغم الانخفاض الذي شهدته اسواق الفوسفات العالمية».

وتدعت الصادرات للنصف الاول من العام الجاري بنسبة 50 في المئة لتبلغ 2,2 مليون طن مقابل 1,4 مليون طن العام الماضي، وزادت المبيعات المحلية بنسبة 33 في المئة لتبلغ مليون طن مقابل 700 الف طن العام الماضي.

كما ارتفع الانتاج بنسبة 25 في المئة وبلغ 3,5 مليون طن للنصف الاول من العام الحالي مقابل 2,8 مليون طن لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال الشياح ان الشركة ستواصل تنفيذ خطتها لرفع انتاجها من الفوسفات هذا العام «بنسبة 17,5 في المئة ليصل الى 6,87 مليون طن من 5,77 مليون طن العام الماضي».

وأضاف ان الشركة تستهدف رفع اجمالي مبيعات الفوسفات الى 6,6 مليون طن في نهاية العام منها 4,3 مليون طن للتصدير و2,3 مليون اساسا في صناعة الاسمدة عالميا.

عمان-رويترز: قالت شركة مناجم الفوسفات الاردنية امس الاثنين ان مبيعاتها الاجمالية نمت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 45 في المئة الى 3,2 مليون طن من 2,2 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي بعد تنفيذ خطط انتاجية وتسويقية جديدة.

وقال مدير عام الشركة المهندس خالد الشياح في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الشركة «استطاعت تصحيح اوضاعها في مجالات الانتاج والمبيعات من خلال اعادة الثقة بالفوسفات الاردني والمحافظة على المستوى المنتميز من الجودة والتنوع والاسعار المنافسة».

وأضاف «لقد تمت اعادة النظر ببعض القرارات السابقة التي كانت تحول دون تحسين اوضاع الشركة مما اسهم في خفض كلف الانتاج وتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية رغم الانخفاض الذي شهدته اسواق الفوسفات العالمية».

وتدعت الصادرات للنصف الاول من العام الجاري بنسبة 50 في المئة لتبلغ 2,2 مليون طن مقابل 1,4 مليون طن العام الماضي، وزادت المبيعات المحلية بنسبة 33 في المئة لتبلغ مليون طن مقابل 700 الف طن العام الماضي.

كما ارتفع الانتاج بنسبة 25 في المئة وبلغ 3,5 مليون طن للنصف الاول من العام الحالي مقابل 2,8 مليون طن لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال الشياح ان الشركة ستواصل تنفيذ خطتها لرفع انتاجها من الفوسفات هذا العام «بنسبة 17,5 في المئة ليصل الى 6,87 مليون طن من 5,77 مليون طن العام الماضي».

وأضاف ان الشركة تستهدف رفع اجمالي مبيعات الفوسفات الى 6,6 مليون طن في نهاية العام منها 4,3 مليون طن للتصدير و2,3 مليون اساسا في صناعة الاسمدة عالميا.

## هبوط الاسهم البريطانية لادنى مستوياتها في 9 اشهر

■ لندن-رويترز: اقل مؤشر فاينانشال تايمز امس الاثنين عند ادنى مستوى منذ تسعة اشهر مع ضعف اسهم البنوك وشركات الادوية بعد ان تأثرت مشاعر السوق بالشكوك فيما يخص احتمالات الارتفاع والانعاش الاقتصادي بوجه عام.

وأقل مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من مئة سهم ممتاز منخفضا 63,4 نقطة او 1,38 في المئة الى 4541,9 نقطة وهو ادنى مستوى اغلاق منذ سجل الارتفاع يوم 21 ايلول (سبتمبر) الغريب».







## اعتقال الشيخ احمد ياسين

رأي القدس

يقدم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بين الحين والآخر على خطوات تستعصي على الفهم، كان آخرها الإيعاز إلى ما تبقى من قواته الأمنية في قطاع غزة بفرض الإقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وقبل هذه الخطوة المفاجئة والمستهجنة اعتقلت القوات الفلسطينية مجموعة من قيادات الصف الثاني في الحركة، دون إبداء أي أسباب، مما يعني أن قرارا صدر من أعلى مستوى في هذا الصدد.

ومن المؤلم أن الرئيس عرفات يصدر قرارات الاعتقال هذه، وهو نفسه معتقل، تقف الدبابات الإسرائيلية على أبواب مكتبه في مدينة رام الله التي أعيد احتلالها إلى جانب جميع مدن الضفة الغربية الأخرى.

ربما نفهم خطوات الرئيس عرفات هذه في استثنائات الاعتقالات لو أنه يتمتع بالحرية الكاملة في التنقل، ويتسرع على سلطة حقيقية، ولكن الحال ليس كذلك، فالسلطة الفلسطينية انتهت عمليا، ومناطق الحكم الذاتي باتت خاضعة بالكامل لإدارة المدينة الإسرائيلية، والرئيس عرفات لم يعادر مكتبه منذ ثلاثة أشهر، وقوات أمنه جرى تدمير مقراتها وقتل واعتقال معظم عناصرها.

الرئيس عرفات يخطئ في حق نفسه

وتاريخه النضالي الطويل دون أن يكسب شيئا في المقابل، لأن خطواته اليائسة هذه لن تجد أي قبول أو تقدير من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون، لأن الأخير، وبكل بساطة، قرر شطبه من المعادلة السياسية، ووجد كل الدعم والمساندة من الولايات المتحدة وأدارتها الحالية.

الدبابات الإسرائيلية تحذف حاليا نحو قطاع غزة بغية إعادة احتلاله وتصفية قيادات حركة «حماس» على وجه الخصوص، ومطاردة عناصر حماس واعتقالها من قبل قوات الأمن الفلسطينية ربما يفسر على أنه تواطؤ مع هذا الهجوم في نظر الكثيرين من أبناء الشعب الفلسطيني.

العدوان الإسرائيلي الذي لا يفرق بين كتائب شهداء الأقصى أو كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، يجب أن يكون حافزا لتعزيز الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية للتصدي له، ولكن قوات الأمن الفلسطينية تدمر مثل هذه الوحدة باعتقالاتها هذه، وتؤسس لفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

الإقامة الجبرية المفروضة على الشيخ احمد ياسين يجب أن ترفع فوراً، وأن تتزامن مع الإفراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين معتقلات السلطة حتى لا تتكرر فضيحة مقر الامن الوفايي في بيتونيا قرب رام الله.

أصبح بعض مسا رشح عن سدوات وزراء الاعلام العرب، وما تكوينا به من آراء في اجتماعاتهم الاسبوع الماضي حول كيفية التصدي لما اصاب صورة العرب من تشويه الغرب، فإن الأزمة التي تواجهها الأمة في هذا الجانب تبدو اكبر بكثير من اسوأ توقعاتنا. فنادي تكشف عنه هذه الترسيمات هو ان «سين ضوئية» عديدة تفصل بين خربنا لنا الاعرابين هؤلاء والفهم الصحيح لآلية عمل الاعلام الحديث، ولا تشرب عليهم في ذلك لأن ظاهرة الاعلام الحديث لا وجود لها في الربيع الاعلامي العالمي بالعالم العربي.

ويجب ان نضيف تعزية لوزرائنا الكرام بأن الفضل في انضمام ناصية الاعلام الحديث تصير لا يقتصر على من اسلم عليهم بالمرحلة الاعلامية، كما يتضح من الأزمة الاعلامية التي تواجهها حكومة رئيس الوزراء البريطاني توني بليز حاليا، والمعروف وان بليز وصديقه (سابقا) نيل كينغتون يعتبران من ابرع من تحكم في الآلية الاعلامية الغربية وسيروا على هواد، ولكنها اصبحا فيما بعد من اشهر ضحايا نيل السلام التي لا تحيل، تصديقا لقولة المسيح عليه السلام ان من عاش باليسلم مات به.

وقد اعتد كل من بليز وكينغتون في جهادهما الاعلامي على مهارات طبيعية في كيفية التعامل مع الاعلام، واستماتا على الامر بولك الخبراء المعروفين بـ«Spin doctors» (أو بيهلواته) Spinn doctors، وجعا حولهما نفرا من هؤلاء الاعلام مولاة كانوا من اول حصايا الهزيمة الاعلامية المرتدة ضد بليز كينغتون، فقد تعرض لأكبر سحرة بليز الاعلامية، بيتر ماندليسون في احدى حملته اعلامية شرسة عندما كتف الاعلام انه اخفى حقيقة حصوله على قرض من صديق له ووزير آخر في الحكومة لشراء منزل، ولم يكن القرض في حد ذاته أمثما، ولكن قواعد البرهان الاعلامي كانت تقفز الى الأمام والكشف عن مثل هذه الامور، وهو امر تعامى عنه ماندليسون، ربما لأنه اعتقد ان تلك الصفة مسالة شخصية بينه وبين صديقه، واضطر ماندليسون للاستقالة من منصبه الوزاري، وكل تعلق بليز به وبمهاراته بلغا عنده انه اعاد الى الحكومة ما ان هدأت الضجة، وكلفه منصبيا وزاريا اهم، وهو وزارة البرلندا الشمالية، وقد تبلى ماندليسون عكرته في ذلك المنصب بلاء حسنا، ولكنه ما لبث ان اجبر على الاستقالة مرة اخرى بعد فضيحة اعلامية اخرى.

المصير نفسه لحق بخليفة ماندليسون ستيفن لوكينغهام الذي جردت الجهود الرائعة التي بذلها الرجل، وهو يحاول القيام بعمل خدش ولو صغير، في جدار القناعة الأمريكية العامة الراسخة المتعلقة بالبربرة لكعان إسرائيل وجودا وسلوكا، ولا نذكر انه يكاد يكون منصفه الأمريكي من أصل عربي الوحيد الذي رفع صوتا علنيا بوجه موجة الكراهية التي عادت أمريكا ضد العرب والمسلمين، عقب أحداث العادي عشر من أيلول من العام الماضي، نغزف لو ان بفرادته وشموه العالني بمسؤولية المتفك، وهو ما يخيفه الى سجله العريق في مجال البحث الأكاديمي

والموضوع الذي جعلنا نتوجس خيفة وهو المادة التي نشرها سعيد مؤخرًا، وما استوقفنا منها هو الجزء الذي هاجم فيه ياسر عرفات.

وترجو من البداية ان يتبعنا أحد باننا نعمل في مصلحة الدفاع لشخص ياسر عرفات، ان لا يهينا من الرجل أكثر من كونه يمثل قضية، وهذه القضية لم تصل حتى الى نقطة أمثال الحل لحد الآن.

ان ما بلغت انتباهنا يشده هو هتافات الكثير من العرب، وكما ومتفقين، على تبني الخطاب الذي تتسوقه الحكاية الدعائية الإسرائيلية - الإسرائيلية المشتركة. وهذا إذا نتوقع الأمر من حكام العرب، لأنهم في الحقيقة لا يمثلون أمكانية قيام بسوى ذلك؛ فما هي حجة المتكلمين العرب، الذين يمثلون ضمير الشعب العربي بكامله؟

حين تعود بالذاكرة، ليس بعيدا في أعوار التاريخ، وإنما فقط لآقل من السنة، حيث جاء إلى رأس الحكم في إسرائيل والولايات المتحدة، رجلان يمكن أن يقال عنهما إنهما غيرا مجرى التاريخ بحق، وجعلوا يتوجه إلى العدم، وجرى العالني على كفى عفريت، خلال هذه الشهور اشتدت حدة المقاومة الفلسطينية التي العدي الرئي والمسموع وبدايت

الإشراك السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الاشتراكات: تطع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 47893419 فاكس: (331)

</



## المونايزا المذبوحة في معرض تشكيلي كوبي في بيروت

وكلفت الطالبة في كلية الفنون الجميلة الهام الخضري امام لوحة جاكلين بريثو التي تصور فيها قدما تدوس رؤوس جمع من الناس وقالت «انها تهتم بالعضلات الموجودة داخل القدم فهي تستخدم تقنية عالية في التصوير بالريشة واللون».

لكن الشاب مصطفى حمود المبح الى ان هذا المعرض لا يعبر بالضرورة عن الفن التشكيلي الكوبي الذي قال انه شاهده في متاحف هافانا. لكنه اضاف «ان التشايع لم يبعد كثيرا عن هذا المعرض الذي يطل عبر لوحات عدة، مشفيرا الى لوحة يميليز بريثو التي جمعت رجلا من التاريخ في كتاب مفتوح يقرأه رجلان يرتديان ازياء تشبه زي رجال الفضاء».

كارلوس استيفين في غياب أي ملامح لهذا الانسان فالعضل هنا هو رمز حركة أي جسد. اما الرسام اوداردو بونغوان فايرز في لوحاته رأسا صينييا يتأرجح بيت قطعيتين من المعدن تشبهان ميزان العدالة.

وبقيت نظار الفنانة ساندراماموس موجهة الى الولايات المتحدة في لوحاتها التي تظهر فيها محاولات الفرار الدائمة لشعبها الكوبي باتجاه بلاد العم سام فصورت طائرة جاثمة على أرض المطار والرئيس الامريكي السابق جورج واشنطن يقف بجانبها فيما مجموعة من الكوبيين يحاولون الفرار باتجاه جسد انسان مصلوب بلا رأس وقد حمل طواحين الهواء على اكتافه.

وشاهد اللبنانيون باهتمام المعرض الكوبي

بيروت - رويترز: يحضر الانسان غير المكتمل الذي يوحى بضامين عالية كعنصر أساسي في معرض تشكيلي كوبي معاصر قدمه 16 رساما شابا في بيروت.

وتفرقت الاعضاء الانسانية بين الرأس والعضلات والقدم والظهر على نحو 50 لوحة عرضتها في قصر اليونسكو في بيروت السفارة الكوبية في لبنان.

وصور الفنان أوغستين بيغرانو لوحة المونايزا المذبوحة والمقطوعة الرأس بألوان ترابية بحيث بدت وكأن الزمن مر عليها فيما رسم استديو سيغورا جسد انسان مصلوب بلا رأس وقد حمل طواحين الهواء على اكتافه.

وتظهر الكتل العضلية للانسان في لوحة

## نساء سوازيلاند يخشين ارتداء السراويل

امبايان - رويترز: قالت نساء في العاصمة الملكية لسوازيلاند انهن لن يتجاسرن على ارتداء السراويل بعد ان حذرهن مسؤول كبير الاحد من ان الجنود سيقمن بها.

وقالت ماري دلاميني (22 عاما) من سكان مدينة لومبابا تعليقا على كلمة وجهها جيم جاما وهو مسؤول بالبلاد الملكي الى المحليين في اجتماع خاص «لو تجسرت اي واحدة منا على ارتداء السراويل فسيمزقها الجنود من على اجسادنا».

ونقل احد قاطني لومبابا لرويترز في امبايان العاصمة لسوازيلاند الادارية لسوازيلاند عن جاما قوله «سيجوب جنود من الجيش المدينة بحثا عن المخالفات. صدرت الاوامر اليهم بتجريد النساء من السراويل وتمزيقها».

وقال جاما وهو مقدم برامج حوارية اذاعية سابق ان ارتداء السراويل يمثل استهانة بالتقاليد الاجتماعية لسوازيلاند لكنه اعترف ان الاميرات الصغيرات بالاعائلة الملكية الضخمة يعتبرن من اكثر المخالفات. وجاما مسؤول بارز في البلاط الملكي للملك سواتي الثالث بلومبابا.

## مریضة نیوزیلندیة تقاضی شركة تبغ بسبب الاهمال

لونغتون - رويترز: قال محام ان سيدة نيوزيلندية تصارع الموت من جراء اصابتها بسرطان الرئة تقاضي الشركة البريطانية - الامريكية للتبغ للحصول على تعويض قيمته 330 الف دولار نيوزيلندي فيما تعد اول قضية من نوعها في نيوزيلندا.

وقال المحامي جون فريش ان تلك الدعوى المدنية التي اقامتها جانيس بو تقول ان اهمال شركة التبغ ادى الى جعلها تدمن السجائر وهي في سن السابعة عشرة واصابتها فيما بعد بسرطان الرئة.

## زلزال يهز تايوان دون وقوع اضرار او ضحايا

تاييه - رويترز: قال المكتب المركزي للارصاد الجوية ومركز مواجهة الكوارث ان زلزالا قوته 5.1 درجة على مقياس ريختر هز أجزاء من تايوان امس الاثنين ولكن لم ترد اثناء فورية عن حدوث اضرار. وقال المتحدث باسم المكتب ان الزلزال وقع في الساعة 9.12 صباحا (0112 بتوقيت غرينتش) وان مركزه كان على بعد 8.3 كيلومتر تقريبا جنوب غربي الساحل الشرقي لهواين. وقال المكتب انه لم ترد اثناء عن وقوع اضرار او ضحايا. والزلزال امر متكرر في تايوان التي تقع على شريط نشط زلزاليا من حوض المحيط الهادي.

## فيل هائج يقتل تسعة بالهند

كالكتا (الهند) - رويترز: نكزت الشرطة الهندية امس الاثنين ان فيلا هائجا قتل تسعة في شرق الهند من بينهم جارس في غابة وجندي من قوات الامن. وقال مسؤول بالشرطة ان الحادث وقع الاحد في ولاية غرب البنغال على طريق تشكته الاقبال عادة للذهاب الى نيپال المجاورة بحثا عن الغذاء. وتشير التقديرات الى وجود نحو 30 ألف فيل بالهند.

## طوكيو تشدد ضد التدخين في الاماكن العامة

طوكيو - رويترز: اصدرت السلطات قوانين جديدة مشددة تمنع التدخين من الشعال السجائر في شوارع مزدحمة وعلى الارصفة في اول تشريع من نوعه في اليابان.

وفي حين ان فرض غرامة على القاء اعقاب السجائر في الشوارع امر معتاد الا ان القانون الجديد يمثل قفزة كبيرة في مجال منع التدخين في بلد يقدر ان نحو 53 في المئة من كل الرجال البالغين في يدهنون حتى ان وزارة الصحة بها مكينات لبيع السجائر.

والقانون الجديد الذي يبدأ العمل به ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) يشمل 25 في المئة من حي تشيودا طوكيو بما في ذلك محطات القطار الرئيسية. وقال مسؤول في مكتب حي تشيودا «تلقينا الكثير من الشكاوى من سكان المنطقة عن عدد اعقاب السجائر الملقاة على الارض وامور اخرى مثل تطاير رماد السجائر الى اعينهم اثناء سيرهم بجوار المدخنين».

ويغرض على المخالفين غرامات تصل الى 20 الف ين (164 دولارا) في حالة ضبطهم يدهنون في هذه المناطق بعد انذارهم في المرة الاولى.



## حافلة تشاوشيسكو: مقصورة تجميل لنيكول كيدمان

بوخارست - اف ب: ستستخدم الممثلة الاسترالية نيكول كيدمان حافلة من صنع الماني كانت تعود الى الديكتاتور الشيوعي السابق نيكولاي تشاوشيسكو. غرفة للتجميل خلال تصوير فيلمها «كولد ماوتن» (الجبل البارد) في رومانيا.

وهذه الحافلة التي صنعها خصيصا لتشاوشيسكو مصنع «ام اي ان» عام 1969 مزودة بكل التجهيزات من بينها مولد كهرباء ومركز هاتفي.

وكانت هذه الحافلة المزخرفة بالخشب الفاخر والتي تتضمن حماما اثيقا عرضت في المزاد العلني قبل عامين مع سيارات اخرى كان يملكها الديكتاتور السابق واشترتها الشركة الرومانية للاتنتاج السينمائي «كاسل فيلم» التي وقعت اتفاقا مع «استديو ميرامكس» لتصوير فيلم «كولد ماوتن».

ويتم القضاء الذي يوجد به المتحف على مساحة 750 مترا مربعا تم توسيعه وتنظيم مرافقه وفق منظور عصري دون الناس باصالة هندسته الغربية. كما توجد بالمتحف مكتبة متخصصة في علم السوكات تضم كتبا نادرة. والى جانب معرض التقويم يقدم المتحف معرضا خاصا بتسريحات الشعر والحلي من خلال التقويم القديمة. وتعد هذه الظاهرة احد المعارض التي ينظمها البنك دوريا حول مواضيع مختلفة.

## الزي المدرسي يكشف تزوير تلاميذ في استراليا

كانبيرا - رويترز: لم يفلح مكر تلاميذ مدرسة استرالية زورا تراخيص قيادة ليتمكنوا من دخول النوادي والحدائق. كانت صورهم على البطاقات بالزي المدرسي.

وقالت ماري روز وزيرة السياحة بحكومة كوينزلاند انها دهشت لجودة التزوير لكنها اشارت الى ان الوثائق كان بها عيب خطير. وقالت في بيان امس الاثنين «جود الصورة على الوثيقة يعد عادة اثباتا مباشرا لهوية حاملها.. وبخاصة اذا كان يرتدي زيا مدرسيا». واستخدم الطلاب من مدينة تومبا على بعدة 120 كيلومترا

## محمد السادس يدين متحف النقود لبنك المغرب

الرباط - القدس العربي: دشن الملك محمد السادس بالرباط متحف النقود لبنك المغرب وقام بجولة في مختلف أزقة المتحف قدمت له خلالها شروحات حول محتوياته التي تعد من أغنى المجموعات الإسلامية في العالم. كما تعد مصدرا مهما لدراسة التاريخ سواء تعلق الأمر بالشرق أو بالغرب الإسلامي عموما وبالغرب الأقصى على الخصوص. إذ يفضل هذه المجموعة انضحت معالم كثيرة من تاريخ المغرب وتشمل مجموعة النقود القديمة لبنك المغرب أكثر من 20 ألف قطعة من الذهب والفضة والبرونز، ومختلف فئات الأوراق النقدية التي أصدرها البنك منذ سنة 1911.

وتعود أقدم القطع النقدية التي يتوفر عليها المتحف إلى القرن السابع قبل الميلاد، أي منذ ظهور النقود ودخولها إلى المغرب مروراً بملكمة موريتانيا في القرن الأول قبل الميلاد

## الى متى؟

### الياس خوري

منذ المبادأة السعودية. أعلن العالم العربي نهايته كوجود اقليمي يملك أمته ويدافع عنه. فالمبادأة التي انطلقت من قمتة بيروت، تحطمت تحت جنازير الدبابات الاسرائيلية التي اجتاحت الضفة الغربية في عملية «الصور الواقي» - صحيح ان السور لم يكن واقيا بما فيه الكفاية، مما اضطر الجيش الاسرائيلي الى البدء ببناء جدار الفصل من جهة، والى اجتياح الضفة من جديد، من جهة ثانية. غير ان هذا لم يغير شيئا في الموقف العربي.

تعالوا نحاول قراءة العمل العربي المشترك، منذ بدء الانتفاضة الاقصى، كي نتكشف اين هم العرب اليوم؟

الواقع، انه ما عدا الجهد التلفزيوني، الذي يتعمد الاثارة في الكثير من الاحيان، فان النظام العربي لم يكن معنيا بدعم الانتفاضة من اجل ايصالها الى هدفها اي الاستقلال، بل كان معنيا بمسالة واحدة تتألف من شقين:

1 - كيف يمكن احتواء الغضب الشعبي العربي ضد اسرائيل والتقاوس العربي. وقد اتخذ الاحتواء اشكالا متنوعة: تبرعات، مستشفيات، مظاهرات، لكنه بقي دون اعلان سياسي واضح. الاعلان الوحيد صاغته قمتة بيروت بعد ان نزعت منه عنصري قوته: النفط، والحرب، اي ان النظام العربي قرر عدم المواجهة بأي ثمن. واستبدل الدعم الفعلي بالكلام والفتات، والتلفزيون؛

2 - كيف يجب ارضاء الولايات المتحدة، بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)؟ فلقد شعر النظام العربي في محاوره الرئيسية الثلاثة: مصر، بلاد الشام، يانه وضع تحت مشرحة النقد الامريكية. فخرج الى تقديم فروض الولاء والتعاون. لذلك يجب ان نفهم القمة العربية في هذا الاطار. الرسالة التي وجهتها القمة كانت تحمل دلالة واحدة: استعداد النظام العربي للاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات معها. ارضاء للامريكي الغاضب. اما الدلالة الاخرى اي الانسحاب الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية فكانت مجرد مقدمة. لا ضرورة لأخذها على محمل الجد، وهذا ما التقطته الحكومة الاسرائيلية.

لقد اعلن النظام العربي خروجه من المواجهة مع اسرائيل في شكل نهائي وكامل. وهذا يعكس في شكل واضح على اداء الجيش الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. حيث لا تغير اسرائيل اي اهتمام حقيقي للعالم العربي المليء بالجيش التي لا تفعل شيئا.

نظام العروش والجيش، يعلن خروجه النهائي من الحلبة التاريخية، ويقوله الكامل بان يتحول الى «رجل امريكا المريض». الولايات المتحدة وحليفها الاسرائيلي يستطعا ان القيام بما يريدان، ولن يكون هناك اي رد فعل عربي. يريد الجيش الاسرائيلي «تنظيف» الضفة من «الارهاب»، فليفعل ما يشاء. تريد امريكا معاقبة الشعب الفلسطيني. فليكن. لكن المهم ان تبقى هذه الانظمة، وان تتوقف الحملة «الديمقراطية» الامريكية عليها. لذلك استطاع الانظمة «غير الفاسدة»، من اجل المساهمة في اصلاح السلطة الفلسطينية «الفاسدة» وتدعم الانظمة العربية «غير الدكتاتورية» المشروع الامريكي - الاسرائيلي من اجل اعادة بناء السلطة الفلسطينية من اجل ان تكون «ديمقراطية». ما معنى الاستسلام العربي؟

الاستسلام العربي يلقى بثقله اليوم على اجساد الفلسطينيين الذين يموتون، معلنا نهاية العرب العرب مهددون وليس فلسطين.

قد تواجه فلسطين احتلالا جديدا وقمعا متجددا، لكنها تستطيع ان تجد هويتها. اما العالم العربي، فانه مهد بالخروج من التاريخ، والتحول الى مستعمرات امريكية. اسرائيلية.

هذا هو الخطر اليوم، وهو خطر لن يجد في انظمة النفط والانتقال اي مقاومة. بل ان هذه الانظمة هي ابنته، ومصيرها مرتبط به، وحكمها لم يعد ممكنا دون الهزيمة والانتحاء والخضوع للشروط الامريكية.

الفلسطينيون يواجهون ودهم غير التاريخ وخيانة الزمن، اما نحن في هذا العالم العربي الكسحج، فاننا نعلن موتنا الصامت، ونغرق في الانحطاط والظلام.

«من يين يسهل الهوان عليه فما لجرح بعيت ايلام».

هل هانت العرب وتهاونت فصارت في الهوان، مثلما كتب المتنبي مرة؟

هل صحيح ان العالم العربي لم يعد يشعر بجراحه الفلسطينية، لانه مات؟

هل تقبل الهوان والاهانة والموت؟

والى متى؟

● الكاتبة العراقية عالية ممدوح تقوم حاليا بزيارة الى لندن للمشاركة في مؤتمر اكاديمي والانتقاء بالاصداق.

● للباحث المغربي عبد السلام بنعبد العالي صدر كتاب جديد عن دار «توبقال» في الدار البيضاء بعنوان «بين الاتصال والانفصال» وهو دراسات في الفكر السياسي في المغرب.

● نظم مركز الأبحاث الفلسفية بالمغرب لقاء بمرآكش حول إشكال الزمان والفكر» بمناسبة صدور الكتاب الثاني من سلسلة أبحاث فلسفية التي يشرف عليها المركز بمساهمة الباحثين: حسن أزروال، عبد الصمد الكياص و عبد العزيز بوسهولي.

● في لندن صدر عدد جديد من مجلة «النور» الشهرية التي يرأس تحريرها الزميل عبد المحسن الأمين وحمل الغلاف عنوان «انتخاب شيراك: الديمقراطية دولة التطرف».

● يقدم عازف العود العراقي أحمد مختار طائفة من اعماله في الايريش سنتر في همرسميث في اطار احتفالية موسيقية بعنوان «عالم واحد» يشارك فيها موسيقيون من فرنسا ومانيا. تقام المحلظة مساء يوم 26 حزيران (يونيو) الجاري.



الاحياء والتي أطلق عليها اسم «من الجانب الآخر للشمس»، وعملت على إبراز مواهب لعديد من شباب الاحياء الذين رافقهم شباب ينحدرون من اصول مهاجرة وشارك فيها الفنانون نعيمة المشرفي وعمر السيد ومحمد مفتاح.

● الشعراء المصريان عبد النعم رمضان والزميل محمود قرني تلقيا دعوة للمشاركة في مهرجان «لوديف» الفرنسي المخصص لشعر البحر الابيض المتوسط، ويقام سنويا في منتصف تموز (يوليو) في مدينة لوديف الفرنسية المطلة على المتوسط.

● غسان كريان (29 عاما) عمدة حي همرسميث احد الاحياء الرئيسية في العاصمة البريطانية، اصبح اصغر عمدة يتولى هذا المنصب في تاريخ بريطانيا، مثلما كان اصغر عضو مجلس بلدي يجري انتخابه وهو لم يتجاوز العشرين عاما من عمره.

● غسان كريان هو ابن جورج كريان رسام الكاريكاتير الشهير، وهو من اصل فلسطيني، ويعتقد الكثيرون انه سيصبح اول نائب من اصل عربي في البرلمان البريطاني.

● الدكتور وليد الخالدي الاكاديمي الفلسطيني المعروف بزور لبنان حاليا للمشاركة في اجماع مجلس ائماء مؤسسة الدراسات الفلسطينية والقاء عدد من المحاضرات السياسية.

● تكريما للمستعرب الكبير والشاعر والروائي اندريه ميكيل، يستقبل الدكتور بدر الدين عروذي في المقهى الادبي في معهد العالم العربي في باريس عددا من المختصين والباحثين الذين اعدوا كتاب «الشرق في القلب» الصادر عن داري النشر «ميزورنوف» لا روزة، و«بيت الشرق المتوسطي»، وذلك يوم الاربعة 26 حزيران (يونيو) الحالي الساعة السابعة مساء.

● نظمت السبت الماضي بالدار البيضاء الدورة الاولى لموسيقى

## اسكتلندا: المكان المفضل لزوار من كوكب آخر!

نسمة في الولايات المتحدة، والمكان المفضل لمشاهدة زوار من خارج كوكب الارض في اسكتلندا هو بوني بريدج على مبعدة 50 كيلومترا غربي ادنبره، بل ان مستشرا محليا دعا ل جعله عاصمة للاجسام الطائرة مجهولة الهوية في اسكتلندا كما هو الحال مع مدينة روزويل بولاية نيو مكسيكو بالنسبة للولايات المتحدة.

رون هاليداي مؤلف كتاب (الاجسام الطائرة مجهولة الهوية في اسكتلندا) يقول «ثارت اسكتلندا حاف بالحوادث الغربية.. ممتدة عبر تاريخها.. من اشباح وأرواح شريرة الى كائنات خارقة للطبيعة وحش بحيرة لوخ نيس». لكن كانت هناك تفسيرات اخرى أقل اثارة.

فقال غراهام بريدسال وهو مدير تحرير مجلة

أمثال نسبية المشاهدة في فرنسا وإيطاليا وهما مقصدان مفضلان آخران لمشاهدة هذه الاجسام مجهولة الهوية.

وتمثل رؤية ألفين من هذه الاجسام سنويا في الولايات المتحدة نسبة مشاهدة تعادل اثنين لكل مئة ألف كيلومتر مربع.

وقالت متحدثة باسم فيزيوت سكولتند «هذا يؤكد ان اسكتلندا بالنسبة للغرباء من خارج كوكب الارض أقرب لان تكون (منتجج) كوستا ديل سول، مشفيرة الى مزار سياحي شهير في جنوب اسبانيا يجذب اليه عشرات الاف الزوار كل عام.

وبلغت نسبة المشاهدة التي تعداد السكان في اسكتلندا واحدا لكل 17 ألف نسمة مقارنة مع واحد لكل 61200 نسمة في كندا وواحد لكل 136450

لندن - رويترز: يبدو ان اسكتلندا تعد مقصدا سياحيا مفضلا ليس لعشاق الرحلات الخلوية فحسب وانما لزوار ربما يأتون من كوكب اخرى.

أظهرت احصاءات نشرت امس الاثنين ان اسكتلندا سجلت أعلى معدلات مشاهدة لاجسام طائرة مجهولة الهوية في العالم.

وجاء في احصاءات هيئة (فيزيت سكولتند) الرسمية للجذب السياحي باسكتلندا ان قرابة ثلاثمئة مشاهدة لهذه الاجسام تسجل في اسكتلندا كل عام وهي اكبر نسبة مشاهدة للكيلومتر المربع واكبر نسبة مشاهدة بالنسبة لعدد السكان من أي مكان آخر في العالم.

فقد بلغت نسبة المشاهدة للكيلومتر المربع في اسكتلندا اربعة في الالف وهو ما يعادل اربعة

كلام النجوم	احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.	قدراك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.	لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.	البرق لا يهزك. تجنب ليل.	البرق لا يهزك. تجنب ليل.
الجمعة 23 حزيران - 24 حزيران	يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.	جدل ينشب في البيت، وقيل توجه اللوم تاكد من انك غير مخطيء.	او تلك الذين يحزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.	الجمعة 23 حزيران - 24 حزيران	الجمعة 23 حزيران - 24 حزيران
الجمعة 21 حزيران - 22 حزيران	حاول ان تهتم بعض الشيء بالاهوم الخاصة.	اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.	اجتحن من السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.	الجمعة 21 حزيران - 22 حزيران	الجمعة 21 حزيران - 22 حزيران